

دخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام

الطبعة الثالثة



دار المعارف

صورة الكتابة التي على ظهر نسخة الأصل الموجودة لدى العلامة المتبحر
شيخنا الأجل صدر الأفاضل دامت إفاضته :

الورقة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح
في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي اليزيد الصديقي في
سنة ١٠٣١

كان ملكه سيدنا الزاهد الرئيس أبو على
ابن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه
انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله
تعالى محمد بن علي بن الرئيس أبي علي أحمد بن مسكويه أطال الله
بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى
محمد بن علي بن ندير الدبلري حب راعب
حتى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أبو العذافر^(١)

ورد بن سعد العمى

وَرَدُ بن سعد العَمَى، لقيه دِعْبِل، وحدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد العَمَى أنه: وَرَدُ بن عبد الصمد، أخو عُكَّاشَة^(٢) بصرى رَشِيدى صالح الشعر مشهور.

ومن قوله يمدح خُزَيْمَة^(٣) بن خازم النهشلى:

خُزَيْمَةُ خَيْرُ بنى خازِمٍ وخازِمٌ خَيْرُ بنى دَارِمٍ
ودارِمٌ خَيْرُ تَمِيمٍ وما مِثْلُ تَمِيمٍ فى بنى آدَمِ^(٤)
ولا أَلَوْتُ الغُرَّ مِنْ هاشِمٍ وهُمُ سِوْفُ لَبْنى هاشِمٍ
وفيه يقول أبو الصلت مولى بنى سُليم، وكان أعرابياً - ذكر
دعبل^(٥) أنه صار إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكان أبوه يعمل التناير
فيما زعموا:

(١) ذكر فى معجم الشعراء فىمن غلبت كنيته على اسمه، وكنيته فيه أبو العذافر الكندى، وفى ابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى، واسمه فيه «العذافر بن ورد بن سعد القمى» وهو خطأ؛ وفى الموشح للمرزيانى ص ٢٨٥ والجهشيارى ص ١٩٥ وسمط اللالى ص ٦٩٦. والعمى نسبة إلى بطن من تميم.
(٢) انظر ترجمة عكاشة بن عبد الصمد فى الأغانى ٢٥٧/٣ طبعة دار الكتب.
(٣) خزيمة بن خازم أحد القواد فى عهد الرشيد والأمين، هذا وفى الكشكول ١٦٧ نسب الشعر لأبى نواس.

(٤) فى السمط: ... وما: ... مثال تميم بنى آدم.

(٥) هودعبل بن على الخزاعى من أشهر شعراء الدولة العباسية له ذكر وتراجم فى كثير من المصادر.

وكانَ اسْمُهُ فِيما مَضَى بِائِكَ أُمَّه يُسَمَّى بِهِ فِي كُلِّ بَدْوٍ وَحاضِرٍ
فلما اكْتَسَى ريشًا وعادَ جَنَاحُهُ تَسَمَّى بِوَرْدٍ، واكْتَنَى بِعُذافِرٍ

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ عن دُعْبَلٍ : إن أبا العُذافِرِ اتَّصَلَ بِعَلَى بن
عيسى بن ما هان^(١) وصَحِبَهُ إلى خُرَاسَانَ . فَوَهَبَ لَهُ عَلَى شِعْرِهِ
أَلْفِي دِرْهَمٍ ، وفيه يقول :

ولو كانتِ الدُّنْيَا لَهُ بِجَمِيعِهَا لَأَتَلَفَ ما فيها ودُنْيًا مَعَ الدُّنْيَا

قال دُعْبَلٍ : وكانَ مَخْتَلِفَ الشَّعْرِ ؛ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن الحَسَنِ قال^(٢) :
كانَ وَرْدُ العَمِيِّ عندَ الفضلِ بن يحيى في جَماعَةٍ ، فَذَكَرُوا هَذا البَيْتَ :
ما لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضْلِ بنِ يَحْيَى صَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، شُعْرَاءَ
فَأَجْمَعُوا عَلَى جَوْدَتِهِ ، وَقَالُوا : ما لَهُ عيبٌ إِلَّا أَنَّهُ يَتِيمٌ مُنْفَرِدٌ . فقالَ
وَرْدٌ :

عَلَّمَ الْمُعْجَمِينَ^(٣) أَنْ يَنْطِقُوا الْأَشْءَ عَارَ مِنَّا وَالْبَاخِلِينَ السَّخَاءَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن القاسمِ^(٤) قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبي مُحَمَّدٍ
الْيَزِيدِيُّ قال :

(١) كانَ أَحَدُ الوُلاةِ في عَهْدِ الرُّشيدِ وَمِنْ قِوَادِ الْأَمِينِ وَالْمُحَرِّضِينَ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ وَشَخْصَ إِلَى الرِّى
لِحَرْبِ الْمَأْمُونِ فَقَتَلَ ١٩٥ هـ .

(٢) وَرَدَ هَذا الخَبَرُ فِي الجَهْشِيَّارِيِّ وَابْنِ خُلِكَانٍ .

(٣) « الْمُعْجَمِينَ » لَعَلَّهَا « الْمُفْحَمِينَ » .

(٤) هَذا الخَبَرُ إِلَى آخِرِ التَّرْجَمَةِ بَنَصَهُ تَقْرِيْبًا فِي المَوْشَحِ : مُحَمَّدُ بن القاسمِ بن مَهْرُويَه . . إلخ .

اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن محمد بن
أبى محمد. فى بيت لأبى نُوَاسٍ - ونحن بَمَرُوا - وكان أحمدُ مقارِبًا
لإبراهيم عمّه فى السّنّ، وهو:

رَسُمَ الكَرَى بَيْنَ الجُفُونِ مُحِيلُ عَفَى عَلَيْهِ بُكَاءُ عَلَيْكَ طَوِيلُ^(١)

فقال إبراهيم: والله ما هذا بكلامٍ مَطْبُوعٍ ولا بِحَسَنٍ؛ وقال
أحمد: لقد أَجَادَ فى المعنى وأَحَسَّنَ، فتراضيا^(٢) ممن يحكم بينهما بمسلم
ابن الوليد - وكان بمرّو - فسألاه، وكان^(٣) كثيرًا ما يصير إلى محمد.
فقال مسلم: إن كان قول أبى العذافر:

بَاضَ الهَوَى فى فُؤَادِي وَفَرَخَ التَّذْكَارُ

حَسَنًا فَإِنْ هَذَا أَحْسَنُ. فحكم على ابن أخى^(٤).

وأنشد أبو العنبر^(٥) الصَّيْمُرَى فى مثل هذا:

ضِرَامُ الحَبِّ عَشَّشَ فى فُؤَادِي وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ البِعَادِ
وَأَنْبَذَ لِلْهَوَى فى دَنِّ قَلْبِي فَعَرَبَدَتِ الْهُمُومُ عَلَى فُؤَادِي

(١) هى خمسة أبيات قالها أبو نواس فى جنان. انظر ديوانه.

(٢) فى الموشح: «فتراضيا بمن يحكم بينهما واتفقا على مسلم بن الوليد» هذا ومسلم بن الوليد هو المشهور
بصرىع الغوائى من أشهر شعراء الدولة العباسية وذكره وترجمته فى كثير من المصادر.

(٣) هذه الجملة غير موجودة فى الموشح.

(٤) فى هامش الأصل هذه العبارة بخط قديم: والله ما قاله مسلم إلا حسدًا لأبى نواس.

(٥) هو محمد بن إسحق بن أبى العنبر من أهل الفكاهات وكان قاضى صيمرة أدخله المتوكل فى جملة
ندمائه وخص به وعاش إلى أيام المعتمد ودخل فى جملة ندمائه وله مؤلفات كثيرة. انظر الفهرست ومعجم
البلدان. ونص الموشح: وأنشد أبو العنبر فى معنى بيت أبى العذافر.

٢ - أبو المَشَيْع^(١)

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة الأسلمي

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي
مَدَنِيٌّ، شاعر مُجِيد، راوية للأشعار والأخبار، يروى عنه إسحاق شيئا
كثيراً، ومن قوله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا	قَطَافُ الْخَطِي وَالْهَضْبُ هَضْبُ رِمَاحٍ
وَهَلْ رَضِيتُ عَنْ قُلُوبٍ تَرَكْتُهَا	عَلَى مِنَ الشَّحْنَاءِ، غَيْرَ صِحَاحٍ
وَمَا كَانَ فِي ذَنْبٍ عَلَيَّ، عَلِمْتُهُ	سِوَى مُرْجَحِنَاتِ الْقِوَامِ مِلَاحٍ
عَرَضَنْ لَنَا يَوْمَ الْعَقِيقِ لِفَتِيَةٍ	يُصْبِنُ بِنَبْلٍ غَيْرِ ذَاتِ قِدَاحٍ

ومن قوله :

أَمْنَزَلْتِي جُمْلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا	وَأِنْ هَجَّتُمَا شَوْقًا، وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَا
يُبْرِحُ بِي أَلَّا أَزَالَ أَرَائِكُمَا	فَيَعْصِبَنِي لَبِيُّ الْهَوَى مِنْكُمَا عَضْبَا
أَلَا طَالَمَا هَيَّجْتُمَا بَرَحَ الْهَوَى	بِقَلْبٍ سَقِيمٍ لَمْ يُطَقْ لِلْهَوَى شَغْبَا
لَنْ شَطَنْتُ آيَاتُ جُمْلٍ وَأَصْبَحْتُ	قُوَى وَصَلِهَا مِنْ وَصَلِنَا قُضِبَتْ قَضْبَا
فَقَدْ طَالَمَا سُوَّتِ الْغُيُورُ وَطَالَمَا	نَمَّا حُبُّهَا يَعْتَادُ مَكُونُهُ الْقَلْبَا
ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَحَوْلٌ وَسِتَّةٌ	وَعَشْرُ سِنِينَ. طَالَ، يَا جُمْلُ، ذَا حُبَا

(١) في الفهرست : أبو المَشَيْع المَدَنِي، مَقْل. وورد في معجم الشعراء في باب من غلبت كنيته على اسمه
أبو المَشَيْع المَازَنِي «ولعلها مصحفة عن المَدَنِي» .
والأسلمي نسبة إلى أسلم بن أفضى بن حارثة .

فلم تَجْزِ جُهْلُ مُسْتَهَاماً بِحُبِّهَا كَأَنَّ بِهِ مِنْهَا، إِذَا ذُكِرَتْ، طُبَّاءُ^(١)
 فَيَا جُهْلُ هَلْ يَسْلَى خَلِيلُ خَلِيلِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ، يَا جُهْلُ، فِي وَدَّهِ عُتْبَى

ومن قوله :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ تَحَسَّرَ بِاطْلَى وَأَقْصَرَ عَنِ لَوْمِي عَلَى ذَاكَ عَاذِلِي
 وَأَجَلَّتْ غِيَابَاتُ الصَّبَا بَعْدَ دَيْمِهَا وَبَانَ عَمَى لِلْجُهْلِ بَعْدَ الْمَخَايِلِ
 فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ طَالِبَ صَبْوَةٍ لِأَصْبَى فُوَادِي نِسْوَةٍ بِجَلَا جِلِ
 عَفِيفَاتُ أَسْرَارٍ، نَعِيمَاتُ زِينَةٍ كَثِيرَاتُ إِخْلَافٍ بَعِيدَاتُ نَائِلِ
 إِذَا قُلْتُ دَيْنِي عَاجِلٌ قُلْنَ مَالَهُ مَحَلٌّ عَلَيْنَا يَافَتِي دُونَ قَابِلِ
 فَإِنْ كُنْتُ تَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فَانْتَظِرْ وَإِلَّا فَلَا تَطْمَحْ لَدَيْنَا بِعَاجِلِ
 أَشْرُ دُيُونِ الْمُسْلِمِينَ عِلَاقَةٌ عَلَى ظَهْرِ مِخْلَافٍ صَمُوتُ الْخَلَا جِلِ

٣ - الْقِصَافِيُّ^(٢)

واسمه عمرو بن نصر التميمي، وكُنِيته أبو الفيض، بصري.
 قال دعبل: قال القِصَافِيُّ الشُّعْرَ سِتِينَ سَنَةً، لَمْ يَقْل

(١) الطب بضم الطاء وكسرهما: السحر.

(٢) له ترجمة في طبقات الشعراء لابن المعتز، وفي معجم الشعراء، وذكر في الفهرست باسم عمرو بن نصر الرصافي ص ١٦٣ وانتظر مجموعة المعاني ص ٢٨٣ وديوان المعاني ص ٣٥٣ والأغاني ج ١٢ ص ١٣٤ ترجمة محمد ابن بشير «يسير» وذيل اللآلئ للميمي ص ٣٥.

بَيْتاً جَيِّدًا إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ فِي الْإِبِلِ :

خُوصُ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الْحِدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا
وَقَالَ أَبُو هِفَّانَ : لَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ الشُّعْرَاءِ الرَّشِيدِينَ أَحْسَنَ

ابْتِدَاءَاتٍ مِنْ عَمْرِو الْقِصَافِيِّ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

رَاحُوا وَلَمَّا يُؤْذِنُوا بِرَوَاحٍ

وقوله : لَا نَوْمَ حَتَّى تَقْضَى دَوْلَةُ السَّهْرِ

وقوله : غَيْرِي أَطَاعَ مَقَالَةَ الْعُدَّالِ

وقوله :

فِي دَمْعِهِ الْجَارِي وَإِعْوَالِهِ مَا يُخَيِّرُ السَّائِلَ عَنْ حَالِهِ^(١)

وَفِيهَا يَقُولُ :

رَحَلْتُ عَيْسَاءَ كُلُّهَا عَامِلُ فِي حَالٍ إِرْقَالِي وَإِرْقَالِهِ
حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى مَا جِدِ صَبَّ إِلَى طَلْعَةِ سُؤَالِهِ

قَالَ أَبُو هِفَّانَ : وَكَانَ لَا يَمْدَحُ إِلَّا وَضِيعًا مِثْلَ فَرَجِ الرُّخَجِيِّ^(٢)
وَطَبَقْتِهِ ، فَسَقَطَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِهِ .

وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُعْرَفُ بِالْقِصَافِيِّ ، يَكْنَى أَبَا نَصْرِ . أَدْرَكَنَاهُ نَحْنُ . وَمِنْ

قَوْلُهُ :

فَتَائِقُ أَنْوَارٍ وَلَوْ شَقَائِقِ يُمَارِجُ أَمْوَاهُ الصِّفَاحِ الرِّقَائِقِ

(١) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فراج ٣٤ .

(٢) كان فرج الرخجي مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ولحق ولاؤه بالرشيد وكان زياد أبوه من سبي معن

ابن زائدة ، وكان الرشيد قلد فرجاً الأهواز . انظر الجهشيارى ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

وَنَشْرُ عَبِيرٍ مَعَ نَسِيمٍ مُدَامَةٍ تَجَسَّمُ فِي أَعْضَا بُدُورٍ رَشَائِقِ
يَمِيسُ فَتَلْقَاهُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ سُدِّلْنَ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ رَائِقِ
وَتَحْسَبُهُ مِنْ رِقَّةٍ مُتَسَرِّبِلًا غَلَاثِلَ أَبْدَانِ السُّحَابِ الرِّقَائِقِ
عَجِبْتُ لَهُ أَنِّي يَكُونُ مُنْعَمًا وَقَدْ كَادَ يَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْخَلَائِقِ

وأخبرني ابنُ أبي طاهرٍ قال :

أَهْدَى أَبُو أَبُوبٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ قِدَرَ
سِكْبَاجٍ ، وَعِنْدَهُ الْقِصَافِيُّ الشَّاعِرُ الْأَصْغَرُ .

فقال :

وَمُحْتَفِلٍ أَهْدَى لَنَا سِكْبَاجَةً تَظَرَّفَ لَمَّا زَلَّهَا مِنْ غِذَائِهِ
أَتَانَا بِهَا بَيْضَاءَ لَا الْخَلُّ مَسَّهَا وَلَا هِيَ صُبَّتْ مَرَّةً فِي إِنَائِهِ

قال أبو هِفْآن : كان القِصَافِيُّ الْكَبِيرُ يَقُولُ :

« الشَّعْرُ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَلَكِنْ الشَّأْنُ فِي عَقْلِ يُحْسِنُ أَنْ
يَعْرِفَهَا وَيُؤَلِّفَهَا ؛ إِذَا مَدَحْتَ قُلْتَ : أَنْتَ ، وَإِذَا هَجَوْتَ قُلْتَ :
لَسْتُ ، وَإِذَا رَثَيْتَ قُلْتَ : كُنْتُ . »

٤ - البَطِين^(١) بن أُمَيَّةَ البَجَلَى

وكنيته : أبو الوليد، حَمِصِيٌّ جَيِّدُ الشَّعْرِ

ومن قوله :

دَعُونِي^(٢) وَكَلْبًا إِنِّي الْيَوْمَ إِلَيْهَا كَمَا هِيَ لِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ إِلْبُ
أَلَا أِبَالِي عَتَبَ مَنْ كَانَ عَاتِبًا يَهْزُ عَلَى الرَّأْسِ مَا رَضِيَتْ كَلْبُ^(٣)
وَأَنْشَدَ دِعْبَلُ لِأَبِي خَالِدٍ الْغَنَوِيِّ يَهْجُو الْبَطِينَ :
وَلِإِنَّ حِرًّا أَدَّى الْبَطِينَ بِزَحْرَةٍ وَلَمْ يَتَفَتَّقْ قُطْرُهُ لَرَحِيبٍ^(٤)
وَلِإِنَّ زَمَانًا أَنْطَقَ الشُّعْرَ مِثْلَهُ وَأَدْخَلَهُ فِي عَدْنَا لَعَجِيبُ
وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْبَعْثِ^(٥) أَمَّا لِسَانُهُ فَعَيٌّ، وَأَمَّا دُبْرُهُ فَخَطِيبُ
قَالَ أَبُو هِفَانٍ : وَكَانَ الْفِيلُ دُونَ الْبَطِينِ فِي الْعِظَمِ .

وَأَنْشَدَ دِعْبَلُ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ الشَّامِيِّ فِي الْبَطِينِ^(٦) :
وَقُلْتُ مَعْدًا إِذْ عَرَفْتُ لَنَا الرِّبَا وَكِهْلَانُ صِنُوا نَبْعَةً شُكْرَانٍ^(٧)

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وبعض أخباره في كتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر ج ٦ ص ١٦٠ والفهرست وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٤ والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان مادة (دير ميماس)، وفي هذا الخبر أن البطين مات في هذا الدير بقرب حمص، وله شعر أيضا في حماسة الخالدين ص ١٨٩ وقال عنه : البطين المصري .

(٢) في طبقات ابن المعتز : ذروني .

(٣) في طبقات ابن المعتز : يمر برأسي دون مارضيت كلب .

(٤) في الطبقات : « ولم تنفتق أقطاره » وفي مختصر الطبقات : « ولم يتفرج صدره » .

(٥) في مختصر الطبقات : « ويحشر يوم الحشر » .

(٦) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار ص ١٠٦ .

(٧) الشكير : الورق الصفار تنبت تحت الورق الأول . والجمع شكر . فهنا تثنية الجمع . أو أنه وصف على وزن فرح شكرت الشجرة تشكر شكرًا .

وَأَمَلْتُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ سَفَاهَةً تَدَانِي أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَتَدَانِي
فَبِكَ عُبَيْدًا إِذْ تَخَوَّنَهُ الثَّرَى وَلَا تَبْكِهِ مِنْ نَكْبَةِ الْحَدَثَانِ
أَلَمْ بِنَا صُبْحًا فَصَادَفَ مَعْشَرًا أَقَامُوا لَهُ إِذْ حُلَّ سُوقَ طِعْمَانِ

قال أبو هفان : حدثني يوسف ابن الدّاية^(١) قال :

حَدَّثَنِي الْبَطِينُ بْنُ أُمَيَّةِ الْحِمَصِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ^(٢) أَبُو نُوَّاسٍ إِلَى
مِصْرَ يَرِيدُ الْخَصِيبَ كَتَبَ إِلَيْنَا بِخَبْرِهِ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُهُ حَتَّى قِيلَ : قَدْ
دَخَلَ حِمَصَ ، فَأَتَيْتُ الْخَانَ أَسْأَلُ عَنْهُ ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي حَسَنُ الْوَجْهِ وَإِذَا
أَنَا فِي الْخَانِ بِإِنْسَانٍ قَاعِدٍ عَلَى دَرَجَةٍ مَتَشَحٍّ بِخُلُقِيَّةٍ يَسْتَاكُ ، فَقُلْتُ :
يَا فَتَى ، تَعْرِفُ أَبَا نُوَّاسٍ ؟

قال : مَا تَجْعَلُ لِمَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : حُكْمَهُ . قال : قُبْلَةٌ مِنْ هَذَا
الْغَزَالِ قُلْتُ : أَنْتَ وَاللَّهِ أَبُو نُوَّاسٍ ! قال : أَنَا هُوَ . أَلَا نَظَرْتَ إِلَى^(٣)
بِظُلْمَةِ الْكُفْرِ ؟ قال : فَلَمْ أَفَارِقْهُ مُقَامَهُ حَتَّى ارْتَحَلَ وَشِيعَتُهُ أَمِيالًا .

قال أبو هفان : قال أبو عمران السُّلَمِيُّ فِي الْبَطِينِ :

إِنَّمَا شَعَرُ الْبَطِينِ مِثْلُ سَلَحٍ وَسَطِ طِينِ
لَيْسَ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ لِعَرِيقٍ أَوْ قَطِينِ

(١) كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ دَايَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ . انْظُرْ تَرْجُمَةً لَهُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ فِي
مَعْجَمِ الْأَدَبَاءِ .

(٢) تَخْتَلِفُ رَوَايَةُ الْقِصَّةِ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْمَعْتَزِ فَهِيَ لَا يَذْكُرُ أَنَّ ابْنَ هَفَانَ كَانَ مَعَهُ .

(٣) نَصَّ ابْنُ الْمَعْتَزِ : أَلَا نَظَرْتَ إِلَى مِظْلَمَةِ الْكُفْرِ فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْأَلَ .

[لقى البطينُ عبدَ الله بنَ طاهرٍ فيما بين سلميةٍ وجمصٍ فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر:]

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِنِ ذِي الْجُودِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِنِ ذِي الْعِزَّتَيْنِ فِي الدَّعَوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَيْنَ كَفِّهِ الْبَحْرِ رُ إِذَا فَاضَ مُزِيدِ الرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيُّدَهُ الدُّ هُ إِذَا كُنْتُهَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمًا أَيُّ فَتًى أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُهَا فِي قَدِيمٍ لِزُرَيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ سِدِّ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ^(١)

قال: فأمر له عبد الله بن طاهر بعشرة آلاف درهم، فجاء أبو عمران فقاسمه إياها. وأبو عمران السلمي الذي يقول في ابن راشد بن إسحاق:

يَا بَنِي يَابْنَ رَاشِدٍ يَا كَرِيمَ الْمَشَاهِدِ
أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ - وَالِدِ هِ - مِنْ كُلِّ نَاهِدِ

قال جعفر بن أحمد بن حمدان المصري: قديم علينا البطينُ مصرَ وخرج إلى الإسكندرية، فانخسفت به بئرٌ خرج^(٢)، فتلف فيها.

(١) ما بين القومين زيادة من الطبري وكتاب بغداد ليستقيم الكلام.

(٢) في الطبري: انخسف به وبدايته خرج فمات فيه بالإسكندرية.

٥ - محمد^(١)

ابن عبد الملك الفقعسي الأسدي

كُوفِي شاعر قديم ؛ أدرك المنصورَ ومَن بعده، وله مدائحُ وأبياتُ في
الرشيد والمأمون ومن كان في عَصْرَهما من الجِلَّة.

أنشدني أحمد بن أبي خَيْثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لمحمد بن عبد الملك، في الفضل بن الربيع :

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَخْوَاهُمْ وابنُ الربيعِ عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ

وأنشد غيرُ دَعْبِلَ له في المأمون :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَفَوْتُ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ ذُنُوبُ

حدثني أحمد بن زُهَيْر قال : أخبرنا علي بن محمد المدائني عن

أبي الوليد : قال محمد بن عبد الملك الأسدي . قال أبو بكر : وأنشدني

عبد الله بن شَبِيبٍ قال : أنشدني السدوسي قال : أنشدني محمد بن

عبد الملك :

وَسَوْدَاءُ مِنْ سُودِ النِّسَاءِ مَلِيحَةٌ تَمِيلُ بِهَا أُرْدَافُهَا فَتَمِيلُ

فَمَا بَكَرَةٌ بِالذَّوِّ عَيْطَاءُ كَبِشَةٌ مِنْ الرَّمْلِ فِيهَا هِزَّةٌ وَذَمِيلُ

(١) له ترجمة مختصرة في الفهرست ص ٤٩ قال : الفقعسي واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي راوية
بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بني أسد . وأورد
له بيته في الفضل بن الربيع . هذا وله شعر في حماسة البحتری ص ١٦٤ وفي سمط اللآلئ ص ٤٠ ومعجم
البلدان (صارة) و (أحد) وله ترجمة في إنباه الرواة.

بِأَوْطَأَ مِنْهَا مَرْكَبًا حِينَ يَنْتَحِي بِهَا عَنْ سَبِيلِ النَّاعِجَاتِ سَبِيلُ
وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ الْأَبَاعِرِ رِحْلَةً وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ النِّسَاءِ قَبُولُ
وَمَا هَذِهِ النِّسَوَانُ إِلَّا نَجَائِبُ تُرَاضُ فَمِنْهَا سَاقِطٌ وَرَجِيلُ

قال المدائني : قال أبو الوليد : بلغني أن أبا السائب المخزومي
الذي أنشد هذه الأبيات قام يَسْبُحُ على بِساطٍ.

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ، قال دَعْبِل :

حضر محمد بن عبد الملك الفقعسي داراً فيها وَلِيمةٌ، وحضرها ابن
أبي صُبَيْح^(١) الأعرابي، وكان بدويًّا نَزَلَ بِغَدَادَ ومات بها، وكان شاعراً
مُجِيداً، فازدحما على باب الدار، فغلب ابنُ أبي صُبَيْحٍ ودخل قبل
محمد، فقال ابنُ أبي صُبَيْحٍ :

أَلَا يَالَيْتَ أَنَّكَ أُمَّ عَمْرُو شَهِدْتَ مَقَاوِمِي^(٢) كَيْ تَعْذِرِنِي
وَدَفَعِي مَنْكِبَ الْأَسَدِي عَنِّي عَلَى عَجَلٍ بِنَاجِيَةِ زُبُونِ
بِمَنْزِلَةِ كَانَ الْأَسَدُ فِيهَا رَمَتْنِي بِالْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ
وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ نَجِيَّ خَصْمٍ مَنَعْتُ الْخَصْمَ أَنْ يَتَقَدَّمُونِي^(٣)

(١) في الفهرست : ابن أبي صبح واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المازني أعرابي بدوي نزل بغداد
وبها مات. كان شاعراً فصيحاً أخذ عنه العلماء وله مع الفقعسي أخبار طريفة قال دعبل « وساق قصة الأصل ».

(٢) في الفهرست : مقامنا.

(٣) في الفهرست : وكنت إذا سمعت لحن خصم منعت القوم أن يتقدموني

محمد بن عبد الملك بن أبي سُلالة قال : ورد الكوفة أعرابيٌّ من
بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة على ولد محمد بن عبد الملك
الفقعى^(١).

٦ - عبد الله بن المبارك^(٢)

الفقيه : يكنى أبا عبد الرحمن، خراساني مَرُوزِي، شاعر، له
الآبيات بعد الآبيات في الزهد وذم الدنيا، دون غير هذا الصنف من
الشعر، وكان يأخذ شعره من الأخبار التي يروها، ومن قوله^(٣) :

أَرَى أَنَا سَاءَ بَأْذَنَ الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا بِالْعَيْشِ بِالدُّونِ
فَاسْتَغْنِ بِالدِّينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْدَ تَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

وروى ابن المبارك عن خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ قال : قال المسيحُ
عليه السلام : كَمَا تَرَكْ لَكُمْ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ فَاتْرُكُوا لَهُمُ
الدُّنْيَا.

(١) في هامش الأصل عبارة فارسية ترجمتها : « المطلب هنا غير تام والنسخة التي وقع منها الاستساخ
ناقصة والمأمول أن تظهر نسخة كاملة لتكمل نقص هذه ».

(٢) له ترجمة في ابن خلكان وطبقات الشعراء وحلية الأولياء والكواكب الدرية وغيرها وذكر في كتب
الحديث والتصوف. وله خبر في الأغاني ج ١ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب في حلقه ابن جرير.

(٣) وانظر عيون الأخبار ٣٧٣/٢ وابن خلكان ثلاثة أبيات على وزن هذين البيتين وقافيتها.

ومن قوله^(١) :

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ وَيُخْتَرِمُ الْعَقْلَ إِذْمَانُهَا
يَبِيعُ الْفَتَى نَفْسَهُ فِي رَدَاهُ وَأَسْلَمَ لِلنَّفْسِ عِضْيَانُهَا

حدث أبو حنيفة بإسناد له والمازني قال^(٢) : ولى إسماعيل بن عُلَيَّةَ
الصدقات بالبصرة، فكتب إلى عبد الله بن المبارك يصف له ما وقع
فيه، ويقول له : أَحَبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْقُرَاءِ لِنَشْغَلَهُمْ ؛
فكتب إليه عبد الله بن المبارك : الْقُرَاءُ ضَرْبَانِ : قَوْمٌ طَلَبُوا هَذَا الْأَمْرَ
لِللَّهِ، فَأُولَئِكَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي لِقَائِكَ، وَقَوْمٌ طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَأُولَئِكَ أَضَرُّ
عَلَى النَّاسِ مِنَ الشُّرَطِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٣) :

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًّا يَصِيدُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
اِخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ
وَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيْنَ أَحَادِيثِكَ وَالْقَوْلُ فِي لُزُومِ أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ

(١) في طبقات الشعراء بيتان زيادة عما هنا.

(٢) انظر تاريخ بغداد ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ ففيه القصة والشعر.

(٣) بعض هذه الأبيات في طبقات الشعراء مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وانظر تهذيب التهذيب ترجمته وحياة الحيوان (للباري).

تَقُولُ أَكْرَهْتُ وَمَاذَا كَذَا زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ^(١)
 قال رجل لعبد الله بن المبارك : أَوْصِنِي فَقَالَ : احْفَظْ لِسَانَكَ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

احْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ حَرِيصٌ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
 وَإِنَّ اللِّسَانَ بَرِيدُ الْفُؤَادِ دَلِيلُ الرِّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ إِلَّا بِهِمْ
 حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ
 حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَيَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَنْشُدُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى صَالِحَ الْأَخْلَاقِ لَا أُسْتَطِيعُهَا
 أَرَى خَلَّةً فِي إِخْوَةٍ وَعَشِيرَةٍ وَذِي رَجَمٍ ، مَا كُنْتُ يَمْنُ يُضِيعُهَا
 فَلَوْ طَاوَعْتَنِي بِالْمَكَارِمِ قُدْرَةٌ لَجَادَ عَلَيْهَا بِالنَّوَالِ رَيِّعُهَا
 حَدَّثَنِي سَهْلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ
 قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةٌ شَيِّتٌ بِأَكْرَهَةٍ مِنْ نَقِيعِ الْخَنْظَلِ
 وَيَنْبُتُ دَهْرٌ لَا تَزَالُ مُلِمَّةٌ فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلُ وَقْعِ الْجُنْدَلِ

(١) رواية البيت في طبقات الشعراء :

زل حمار الشيخ في الطين

إن قلت : أكرهت فما هكذا

٧ - هارون الرشيد^(١)

وكنيته أبو جعفر، أخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن أبي دَعَامَةَ،
عن عطاء المُلِطِّ، أن يحيى بن خالد، أنشده الرشيد في
جواربه الثلاث :

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْإِنْسَاتُ عِنَانِي وَحَلَّلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
مَالِي تَطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأَطِيعُهُنَّ، وَهُنَّ فِي عِصْيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى، وَبِهِ غَلَبَنَ^(٢) أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي

قال أبو بكر : ومن قوله فيهن أنشده جماعة من الناس، وأنشد أيضًا
دعبل :

إِنَّ سِحْرًا وَضِيَاءً وَخَنَتْ هُنَّ سِحْرٌ وَضِيَاءٌ وَخَنَتْ
أَخَذْتُ سِحْرٌ وَلَا ذَنْبَ لَهَا ثُلْثِي قَلْبِي وَتَرْبَاهَا الثُّلُثُ

قال أبو عبد الله : سمعت الحسن بن مخلد يقول : حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن العباس قال : حدثني العباس بن الأحنف أن
هذين البيتين له قالهما ونحلها الرشيد^(٣)

(١) له شعر في ترجمة ذات الخال «خنث» في الأغاني ج ١٥.

(٢) في العقد ج ٧ ص ١٠ وفوات الوفيات والأغاني : وبه قولين.

(٣) في ديوان العباس بن الأحنف أبيات على الوزن والقافية ولكنها تختلف في جملتها وهي :

إِنِّي وَزَعْتُ قَلْبِي طَائِعًا	بَيْنَ سِحْرٍ وَضِيَاءٍ دُونَ خَنَثٍ
يَتَنَازَعُنِ الْهَوَى مِنْ ذِي هَوَى	أَمْنَاهُ عَهْدُهُ لَا يَنْتَكِثُ
وَإِذَا سِحْرٌ أَتَتْ زَائِرَةٌ	كَشَفَتْ رُؤْيَا سِحْرِ كُلِّ بَيْتٍ
وَابْنَفْسِي مِنْ حَبِيبِ زَائِرٍ	غَيْرِ مَمْلُوكٍ عَلَى طَوْلِ اللَّبِثِ

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير عن عمه قال :
أخرج الفضل بن الربيع من عند هارون الرشيد رُقعةً فيها أبياتُ
فقال : إن أمير المؤمنين يقول : هذه الأربعة الأبياتُ فأجيزوها ،
وهي :

أَهْدَى الْحَيِّبُ مَعَ الْجَنُوبِ سَلَامَهُ فَارْدُدْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّمَالِ سَلَامًا
وَاعْرِفْ بِقَلْبِكَ مَا تَضْمَنَ قَلْبُهُ وَتَدَاوَلَا بِهِوَكَسِمَا الْأَيَّامَا
فَإِذَا بَكَيْتَ لَهُ فَأَيُّقِنْ أَنَّهُ سَيُفِيضُ مِنْهُ لِلدُّمُوعِ سِجَامَا
فَاحْسِنْ دُمُوعَكَ رَحْمَةً لِلدُّمُوعِ إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ أَوْ تَحُوطُ ذِمَامَا

وحدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا صالح التركي مولى رُشيدٍ
الخادم - وكان المعتصم في حجره - قال :

اشترى الرشيدُ ماردةَ بنتَ شبيب - أمَّ أبي إسحاق^(١) - فعشَقها
عشَقًا مُبرِّحًا ، وقال فيها الشعرُ ؛ وكان مما قاله فيها :

وَتَنَالُ مِنْكَ بِحَدِّ مُقْلَتِهَا مَا لَا يَنَالُ بِحَدِّ النَّصْلِ
شَغَلْتُكَ ، وَهِيَ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ لَأَقَى مُحَاسِنَ وَجْهِهَا شُغْلُ
فَلِقَلْبِهَا حِلْمٌ يُبَاعِدُهَا عَنِ ذِي الْهَوَى وَلِطَرْفِهَا جَهْلُ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مُحَاسِنِهَا فَلِكُلِّ مَوْضِعٍ نَظَرَةٌ قَتْلُ

(١) أبو إسحاق هو المعتصم بن هارون الرشيد.

أنشدني ابن أبي خَيْثَمَةَ، عن محمد بن أبي أيوب، للرشيد
في جارية له اسمها صِرْف وأخبرني ابن أبي طاهر أنها
لأبي الشُّبُل^(١) :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمُلُوْ كَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مُلِكَ
قَدْ شَرِبْنَاكَ مُدَّةً وَبَعَثْنَا إِلَيْكَ بِكَ^(٢)

أنشدني عبد الله بن مسلم بن قتيبة للرشيد :
النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ

٨ - إبراهيم بن المهدي^(٣)

يكنى أبا إسحاق ويعرف بأمه شكَّلة شاعر مُحْسِن كثيرُ
الشعر.

سمعت أبا القاسم عُبَيْدَ اللَّهِ بن سليمان يقول : لم يكن في قريش
ولا يكونُ أشعر منه .

وكان أهلُ بغداد عند شَغْبِهِمْ على الحَسَنِ بن سَهْلٍ

(١) أبو الشُّبُل هو عصم بن وهب انظر طبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء .
هذا وفي العقد ج ٨ ص ١١٩ : أن بعض الكتاب بعث إلى مدام جارية المازني بقتيبة من مدام «خمر»
وكتب لها :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْفُؤَا دَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ

(٢) في الأصل «قد شربناك ما تشترى» ولا معنى له واضح إلى جانب أنه غير موزون والتصويب من
العقد الفريد . وانظر أيضًا عيون الأخبار ج ٣ ص ٤١ .

(٣) له ترجمة في وفيات الأعيان وأشعار أولاد الخلفاء للصولي . وله أخبار مفرقة في الأغاني وكثير من كتب
الأدب والتاريخ .

دَعَوْ لَهُ وَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ وَحَارِبُوا الْحَسَنَ وَأَقَامَ فِي أَمْرِهِ سَنَةً وَأَشْهُرًا
إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمَأْمُونُ بَغْدَادَ مِنْ خُرَاسَانَ فَانْفَضَّ أَصْحَابُهُ
وَاسْتَتَرُوا.

وكان يهجو المأمونَ وذا الرِّياستين^(١) أفحش الهجاءِ، ويرمى المأمونَ
بأمِّه وإخوته وأخواته، ومن أيسر ذلك قوله :
صَدُّ عَنْ تَوْبَةٍ وَعَنْ إِنْجَابٍ وَلَهَا بِالْمُجُونِ وَالْقَيْنَاتِ^(٢)
مَائِيَالِي إِذَا خَلَا بِأَبَى عَيْ سَى وَسِرْبٍ مِنْ بُدْنِ أَخَوَاتِ^(٣)
أَنْ يَغْصُ الْمَظْلُومُ فِي حَوْمَةِ الْجَوِّ رِ بِدَاءٍ بَيْنَ الْحَشَا وَاللَّهَاءِ
فطلبه المأمون حتى ظفر به وعفا عنه، فله فيه مدائح جِسانَ وذكرُ
لما كان منه، من ذلك قوله^(٤) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَضُنْ عَلَيَّ بِهِ وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَّقْتَ دَمِي^(٥)
فَبُؤْتُ مِنْكَ، وَمَا كَأَفَاتُهَا، بِيَدٍ هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عُدْمٍ^(٦)
لَنْ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفًا مَنَنْتَ بِهِ إِنِّي لَفِي اللَّؤْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ

(١) ذو الرِّياستين هو الفضل بن سهل وزير المأمون.

(٢) يصح أيضًا «ولها» بدون تنوين من لها يلهو.

(٣) في أشعار أولاد الخلفاء: «من بدن عطرات» وبعدهما بيت غير موجود هنا.

(٤) هذه الأبيات قالها بعد أن قال القصيدة العينية المذكور مطلعها وثلاثة أبيات منها في هذا الأصل، فقال
له المأمون: لا تثريب عليك يا عماء قد عفوت عنك، فاستأنف الطاعة ورد ماله وضياعه. فقالها إبراهيم
يشكره. وقد ذكرت ستة أبيات منها في كتاب المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٣ وانظر الفرج بعد الشدة
ج ٢ ص ٥٠ ومروج الذهب ص ٢٦١ وأشعار أولاد الخلفاء. وعيون الأخبار ١٦٧/٣ ومطالع البدر ٢٠٦/١
وزهر الآداب ٧٦/٢.

(٥) في الأصل: «ما حققت دمي» وقد اعتمدنا رواية المستجد والفرج بعد الشدة ومروج الذهب

(٦) انظر المصادر السابقة واختلافها في رواية هذا البيت والبيت بعده.

ومن ذلك قوله في قصيدته المشهورة وأولها^(١) :

يا خَيْرَ مَنْ ذَمَلَتْ يَمَانِيَةٌ بِهِ بَعْدَ الرَّسُولِ لِيَأْسٍ أَوْ طَامِعٍ
وفيها يقول :

لَمْ أَدْرِ أَنَّ لِمَثَلٍ جُرْمِي غَافِرًا فَأَقَمْتُ أَرْقُبُ أَيُّ حُتْفٍ صَارِعِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنِّهَا جَهْدُ الْإِلِيَّةِ مِنْ مُقَرٍّ بَاخِعٍ
مَا إِنَّ عَصِيَّتَكَ وَالْغَوَاةَ تُمَدِّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ طَائِعِ
وكان أحسنَ خَلْقِ اللَّهِ غِنَاءً، وله شعر رقيقٌ حَسَنٌ.

وكان يُغْنِي فِي أشعاره. وقد هجاه بذلك دِعْبَلٌ لَمَّا بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ.
واجتمع إليه الأعرابُ وغيرهم فقال^(٢) :

يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَقْنَطُوا خُذُوا عَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْخَطُوا
فَسَوْفَ يُعْطِيكُمْ حُنَيْنِيَّةً [يَلْتَذُّهَا الْأَمْرُدُ وَالْأَشْمَطُ]
[وَالْمَعْبَدِيَّاتِ لِقُودِكُمْ] لَا تَدْخُلُ الْكِيسَ وَلَا تُرْبِطُ
وَهَكَذَا يَرْزُقُ أَصْحَابَهُ خَلِيفَةُ مُصْحَفِهِ الْبَرْبُطُ
وقال : أنشدني محمد بن إسحاق قال : أنشدني دِعْبَلٌ^(٣) :

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

(١) هاء التصدية في الطبري ٢٧ بيتاً وانظر الكامل لابن الأثير والفرج بعد الشدة والمستجد ومروج الذهب، وانظر مطلع الدور ٢٠٦/١.

(٢) أنشده الأثير هـد الأبيات وسببها في الأغاني ومعاهد التنصيص ترجمة دِعْبَلٍ والغرر والعرر ص ١٨٠.
(٣) ورد في البيتان وزيادة عليها انظر المصادر السابقة وابن عساكر وابن خلكان ترجمة دِعْبَلٍ وتاريخ
ميرى حواريات ٢٢٨ ومؤنس الوحدة مخطوط ص ٩٤ وملكة الجنان مخطوط حوادث ٢٤٤ وتراجم الشعراء
مخطوط ص ١٩ كتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٢٩٧ ومحاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٠. وأمالى ابن
القيش ص ٥٩ ص ٣٤٠.

ولتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لَزُلْزُلٍ وَلِتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ
فَقَالَ لَهُ مُخَارِقُ : يَا أَبَا عَلِيٍّ . أَنَا صَدِيقُكَ تَهْجُونِي ؟ قَالَ : قَعَدْتَ
عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَةِ .

وحدث هارون بن مُخَارِق أنه قال له ذلك، فقال : أَلَا تَرْضَى ؟
ذَكَرْتُكَ مَعَ مَوْلَاكَ !

أخبرني المبرد قال : بلغني أنه قيل لِدَعْبِل : أَنْتَ الْقَائِلُ فِي
الْمُعْتَصِمِ ^(١) :

* مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

(١) فِي الْأَغَانِي ج ٩ ص ٦٧ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ « الْمَبْرَدُ » قُلْتُ لِدَعْبِل : يَا اللَّهَ أَسْأَلُكَ ، أَنْتَ الْقَائِلُ :
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْكَهْفِ سَبْعَةٌ إِذَا حَسَبُوا يَوْمًا وَثَامَنَهُمْ كَلْبٌ
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . . . إلخ .

وَفِي الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى أَنَّ دَعْبِلًا قَالَهَا . وَفِي ابْنِ عَسَاكِرٍ مَا يَأْتِي :
قَالَ دَعْبِلُ أَدْخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لِي : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُمْ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ
وَأَمْرٌ بِضَرْبِ عُنُقِي وَمَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِي وَأَشَدَّهُمْ عَلَى ابْنِ شَكْلَةَ قِفَامٌ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا الَّذِي قُلْتُ هَذَا وَغَيْثِهِ إِلَى دَعْبِلٍ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ بِهَذَا ؟ قَالَ : لَمَّا يَعْلَمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَارَدْتُ أَنْ
أَشِيطَ بِدَمِهِ . فَقَالَ : أَطْلُقُوهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ قَالَ لِابْنِ شَكْلَةَ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، أَنْتَ الَّذِي قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ :
لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَنْظَرَهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دَعْبِلٍ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعِينِ الْعَدَاوَةِ وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ .
فَجَزَاهُ الْمُعْتَصِمُ خَيْرًا .

هَذَا وَالْآيَاتُ عِدْدُهَا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ وَمُطْلَعُهَا :

بِكَيْ لَشْتَاتِ السِّدِّينِ مَكْتُوبٌ صَبٍ وَفَاضَ بِفَرْطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرْبٌ
وَمِنْهَا :

مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ وَلَمْ تَأْتِنَا عَنْ ثَامَنٍ لَهُمْ كُتُبٌ
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْعَدِ سَبْعَةٌ غَدَاةٌ ثَوَرُوا فِيهِ وَثَامَنَهُمْ كَلْبٌ
وَإِنْ لَأَعْلَى كَلْبُهُمْ عَنْكَ رَفْعَةٌ لِأَنَّكَ ذُو ذَنْبٍ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ

انْظُرِ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ وَتِمَارِ الْقُلُوبِ ص ٣١٤ وَغَيُونَ التَّوَارِيخِ مَخْطُوطِ حَوَادِثِ سَنَةِ ٢٤٦ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلْمُذْهَبِيِّ ج ١٣ الْوَرَقَةُ ٥٤ ، ٥٥ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ وَمَسَالِكَ الْأَبْصَارِ ج ٩ وَبَعْضُهُمْ يَذْكُرُ : أَنَّ الْمُعْتَصِمَ كَانَ
يَبْغِضُ دَعْبِلًا لَطُولَ لِسَانِهِ وَبَلَغَ دَعْبِلًا أَنَّهُ يَرِيدُ اغْتِيَالَهُ وَقَتْلَهُ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ وَقَالَهَا يَهْجُوهُ ، وَانْظُرِ الْغُرُورَ وَالْعَرُورَ
ص ١٠٨ فَقَدْ نَسَبَ لِبَكْرِ بْنِ حَمَادٍ عَلَى لِسَانِ دَعْبِلٍ . .

فقال : لا والله ، ولكن من حشا الله قبره ناراً إبراهيم بن المهدي
أشاط بدمي بسبب هجائي إياه .

ومن قول إبراهيم في صفة الخمر :
كأس كأن شعاعها قَبَسٌ على شَرَفٍ مُطَلٍّ
ولقد ذعرت بها الظلا مَ فَبِتْ في شَمْسٍ وظلٍّ

٩ - أبو الهيثام^(١)

عامر بن عمارة بن خريم المرمي، شامي شاعر فحل الشعر،
وفارس مشهور، وأخوه عثمان بن عمارة مؤلف أبي يعقوب الخرمي،
وكان ينزل سجستان.

حدثني سوار بن أبي شراة قال :

قتل عامل للرشيد بسجستان أخاً لأبي الهيثام، فخرج أبو الهيثام
بالشام وجمع جمعاً عظيماً، وقال يرثي أخاه - أنشد هذه الأبيات
محمد بن الحسن الزرقى قال : أنشدنيها عبد الله بن شبيب قال :
أنشدني عبد الله بن الزبير^(٢) - :

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يذكرك الطالب الوترا

(١) له ترجمة مطولة في تهذيب ابن عساكر ج٧ ص ١٧٦ - ١٩٣ .

(٢) في معجم الشعراء ص ١٨٠ نسبت الأبيات الثلاثة الأولى للفضل بن عبد الصمد الرقاشي . وانظر
الأمالي ٢٦٧/١ وفي تهذيب ابن عساكر في ترجمة صادر العيسى يذكر أن صادرا يذكر أخاه بدرا وكان قد قتل مع
أبي الهيثام . وذكرها عشرة أبيات .

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرةٍ يُعصرُها من ماءٍ مُقلّته عَصراً
 وإنّا أناسٌ ما تفيضُ دُموعُنا على هالكٍ منا وإن قَصَمَ الظُّهرا
 ولكنني أَشْفَى الفؤادِ بغارةٍ ألْهَبُ في قُطْرِي كَتَائِبها جَمراً
 قال : فغلظَ أمرُه، واشتدَّتْ شوكتُه، وأُعِيَتِ الرشيدَ الحِيلُ فيه،
 فاحتال له من قِبَلِ أَخٍ له يقال له عامر^(١)، كتب إليه فأرغبه ووعدَه .
 تَوَلّية البلد . فشَدَّ على أبي الهيثام فقيده وحمله إلى الرشيد وهو
 بالرقّة، فقال لما دَخَلَ عليه^(٢) :

أفنى عامر- لا قدّس الله عامراً- تَبَيْتُ تُعَنِّي السَّلاسلُ والكَبَلُ
 فماضراً من كانت سِجستان داره بأنْ فَاتِكَ بالشامِ زَلَّتْ به النُّعْلُ
 إذا نحنُ خَلينا عن الصُّلحِ عامراً وكان التَّصافى بيننا الرُّمَحُ والنُّصْلُ
 فمانحنُ إلّا أهلُ سَمْعٍ وطاعةٍ وهل أنت إلّا السَّيِّدُ الحَكَمُ العَدْلُ
 فأحسنُ أميرَ المؤمنينَ فإنّه أبى الله إلّا أنْ يكونَ لك الفضلُ
 فمنَّ عليه الرشيدُ وأطلقه .

ومن قول أبي الهيثام أنشده دعبل^(٣) :

يَقُولُونَ الحَدِيدُ أَشَدُّ مِنِّي وَقَدْ يُثْنَى الحَدِيدُ وَمَا تُثْنِي

(١) هكذا بالأصل ولعله عامر آخر لأن أبا الهيثام اسمه عامر .

(٢) في معجم الشعراء ترجمة عثمان بن عمار وهو أخو أبي الهيثام ص ٩٢ ما يأتي :

« وكان على سجستان في أيام الرشيد، فطولب بخمسة آلاف درهم وجس فقال :

أغشني أمير المؤمنين بنظرة تزول بها عني المخافة والأزل
 ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلّا أن يكون لك الفضل
 وإلا أكن أهلاً لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهل

وفي تهذيب ابن عساكر أورد البيت الأخير ونسبه لعامر أبي الهيثام .

(٣) انظر عيون الأخبار ١/ ٢٧٨ أبو الهيثام .

تُجَنُّ الْأَرْضُ إِنْ نَوْدِيْتُ بِاسْمِي وَتَنَهَّدُ الْجِبَالُ إِذَا كُنِيْتُ
وَكَمْ مِنْ شَامِتٍ بِي يَوْمَ أَنْعَى وَمِنْ بَاكِ عَلَى إِذَا نُعِيْتُ

وفيه يقول أبو المُنِيبِ الكَلْبِيُّ ، أنشده دَعْبِل :

فَمَهْلًا يَا بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ وَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنَّا السَّرَابُ
يَمْنِيكُمْ أَبُو الْهَيْذَامِ نَصْرًا وَيُسْلِمُكُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الضَّرَابُ

١٠ - الكسائي^(١)

عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ، وَيَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ. كُوفِي نَزَلَ بَغْدَادَ، وَأَدَبَ
مُحَمَّدَ بْنَ الرَّشِيدِ، وَهُوَ إِمَامُ النَّاسِ فِي النُّحُوِّ فِي الْقِرَاءَةِ، وَأُسْتَاذُ
الْفُرَّاءِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرِ.

وَجَمَعَ الرَّشِيدُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَيِّوِيهِ الْبَصْرِيِّ، فَخَطَّاهُ الْكَسَائِيُّ
وَعُغْلَامَاهُ، فَأَمَرَ الرَّشِيدُ بِصَرْفِ سَيِّوِيهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ.
فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَصْرَةَ اسْتِحْيَاءً مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى فَارِسَ فَمَاتَ
بِهَا. وَيَزْعَمُ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُ مَاتَ وَلَهُ نِيفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً.

وللكسائي أشعارٌ حَسَنَةٌ قَلِيلَةٌ، أَنشَدَ لَهُ الْجَا حِظُّ :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ

(١) له ترجمة في عدة مصادر منها ابن خلكان ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وبقية السوعة وغاية النهاية ونزهة الألباء.

وَإِذَا مَا أَبْصَرَ^(١) النَّحْوَ الْفَتَى مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعَ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جَبْنًا فَانْقَمَعَ^(٢)
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُ مَا صَرَّفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعَ
فَتَرَاهُ يَخْفِضُ الرَّفْعَ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَضْبٍ وَمِنْ خَفْضٍ رَفَعَ^(٣)

حدثني ثعلب قال : حدثني سلمة عن الفراء قال :

لما صار الكسائي إلى رَنْبَوِيهِ^(٤) وهو مع الرشيد في سَفَرَتِهِ الْأُولَى إِلَى
خِرَاسَانَ اعْتَلَّ فَعَمَلُ :

قَدَّرَ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ تَرَى وَأَبَى مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ^(٥)
الْأَكْدَارِكُمْ بِذِي بَقْرِ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقْرِ مِنَ الْمَزْدَارِ^(٦)

ثم مات بها ومحمد بن الحسن، فقال الرشيد : خَلَقْتُ الْفَقْهَ
وَالنَّحْوَ بِرَنْبَوِيهِ . ورثاهما اليزيدي^(٧) .

أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي^(٨) طاهر قال كتب

(١) في معجم الأدباء : نصر النحو . وبعده بيت .

(٢) في معجم الأدباء : وإذا لم ينصر . . . فانقطع . وفي معجم الشعراء : جبنا فانقمع .

(٣) في المعجمين السابقين : وما كان . . . هذا وبعده في معجم الأدباء أربعة أبيات وفي بغية الوعاة أول المقطوعة يزيدي بيت .

(٤) رَنْبَوِيهِ قرية من قرى الري .

(٥) أي وحق أبي ليس لك ذو النخيل بدار . هذا وفي غاية النهاية : وأبى ومالك . والبيتان لأعرابي . وفي الفهرست : وأبيك مالك . . . وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٢٧٣/٢ فقد نسباً لمؤرج السلمى وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٤ .

(٦) ألا أداة بمعنى هلا . وفي غاية النهاية : بذى بقر اللوى . . من المزوار .

(٧) أورد معجم الأدباء ما رثاهما به اليزيدى وعددها سبعة أبيات .

(٨) أبو طاهر اسمه طيفور انظر الفهرست وفيه ذكر لمؤلفات أحمد بن أبي طاهر وانظر معجم الأدباء .

الكسائي النحوى إلى الرشيد بهذه الأبيات، وهو يؤدّب محمداً :

أَمْسَى إِلَيْكَ بِحُرْمَةٍ يُذَلِّي	ماذا يقول أمير المؤمنين لمن ^(١)
عَبْدِي يَدِي وَمِطْيَتِي نَعْلِي ^(٢)	ما زِلْتُ مَذْ صَارَ الْأَمِينُ مَعِي
مِنْ نَوْمَتِي بِقِيَامِهِ قَبْلِي	وَعَلَى فِرَاشِي مَنْ يُنَبِّهُنِي
مَوْفُورَةٍ مَنِّي بِلَارِجَلِ	أُسْعَى بِرِجْلِ مَنْهُ ثَالِثَةٍ ^(٣)
قُدَّامَ سَرْجِي رَاكِبًا مِثْلِي	وَإِذَا رَكِبْتُ أَكُونُ مَرْتَدِفًا
عَنِّي وَأَهْدِي الْغَمْدَ لِلنُّصَلِ	فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَنْ يَسْكُنُهُ

فأمر له الرشيدُ بعشرة آلاف درهم، وجاريةٍ حسناء بآلتها وخادمٍ، وبرذونٍ بسرجه ولجامه.

١١ - يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤)

بصريّ يكنى أبا محمد، مَوْلى لبني عدي بن عبد مناف، ونُسب إلى يزيد ابن منصور الحميري، لأنه كان يؤدّب ولده. وهو غلام أبي عمرو ابن العلاء في النحو والغريب والقراءة، وكان مؤدّب المأمون : وله أشعار كثيرة جياد، قال إسماعيل بن أبي محمد : كان لأبي أشعار كثيرة

(١) في معجم الأدباء : قل للخليفة ما تقول لمن ...

(٢) في هامش الأصل ومعجم الأدباء وابن خلكان : رجل .

(٣) في الأصل : خامسة والتصويب من ابن خلكان ومعجم الأدباء .

(٤) له ترجمة في عدة مصادر منها الأغاني وطبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وابن خلكان .

في الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقها وأخذ
علينا ألا نخرج له غير المواعظ :

ومن قوله قصيدته المشهورة :

مَنْ يَلُمُّ الدَّهْرَ أَلَا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مَعْتَبَةٍ^(١)

وفيهما أمثال جياذ وحكمة.

وكان اليزيدي ظريفاً.

أخبرني أبو حنيفة عن أبي الفضل اليزيدي قال : انصرف اليزيدي
من كتابه^(٢) يوماً، فقعده المأمون مع غلمانته ومن يأنس به، وأمر حاجبه
ألا يأذن عليه لأحد - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدي
خبره، فصار إلى الباب فمنع فكتب إليه :

هَذَا الطُّفِيلُ عَلَى الْبَابِ يَا خَيْرَ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابِ^(٣)
فصَيِّرُونِي بَعْضَ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي

فأذن له، فدخل، فانقبض المأمون، فقال : أيها

(١) منها ثمانية أبيات في معجم الشعراء ص ٤٨٧ وفي عيار الشعر ص ٨٨ بدون نسبة. ومعتبه مأخوذ من
أعتبه : أزال عتبه.

(٢) تختلف هذه القصة عن القصة المشهورة التي رويت في ابن خلكان وتاريخ الطبري ج ١٠ ص ٣٠٢
وطبقات النحويين واللغويين وغيرهما وانظر اختلاف الروايات فيها.

(٣) في ابن خلكان :

..... هذا الطفيل	يا خير إخوان وأصحاب
أو أخرجوا لي بعض أصحابي	فصيرون واحدًا منكم

الأمير، عُدَّ إلى انبساطك، فإنني إنما دخلتُ على أن أكون نديمًا
لا مُعلِّمًا.

ومن قول اليزيدي يعتذر إلى المأمون من شيء تكلم به وهو
سكران^(١) :

أنا المذنبُ الخطاءُ والعفوُ واسعٌ ولولم يكنْ ذنبٌ لماعرف العفو
سكرتُ فأبدتُ مني الكأسُ بعضَ ما كرهتُ وما إنْ يستوي السكرُ والصحو
ولاسيما إذ كنتُ عندَ خليفة وفي مجلسٍ ما إنْ يجوزُ به اللغو
فإنْ تعفُ عني ألفَ خطوى واسعًا وإلا يكنْ عفوٌ فقد قصرَ الخطو

ومن قوله يهجو الأصمعي في شعره^(٢) :

ومن أنتَ هل أنتَ إلا امرؤ إذا صحَّ أصلك من باهلة^(٣)
وحسبك لؤمٌ قبيلٍ بها لمن هي في كفِّه حاصلة
فكيف لمن كان ذا دعوة وكيف نسبته شائلة

ومن قوله في عنان جارية الناطقي، وأبي تغلب الأعرج

- وكان شاعرًا - :

(١) انظر الغرر والعرر ٣٧٦ والمستطرف ٢٢٧/١ طبعة ١٢٩٢ والأغانى ترجمة اليزيدي وزهر الآداب ١٦٢/٢
فقد نسبت الأبيات له ولغيره.

(٢) أولها في ابن خلكان ومعجم الشعراء :

أبن لى دعى بنى أصمع متى كنت في الأسرة الفاضلة
وفي طبقات ابن المعتز :

رأيت قريبا أبا الأصمعي كثيرا فواضحة شاملة
إذا قام يعثر في شملة وتقتاده أذن ماثله

(٣) بعده في ثمار القلوب ٩٣ والصناعتين ص ٢٥٧ والبدیع :

وللباهل على خبزه كتاب لاأكله الأكله

أَبُو تَغْلِبٍ لِلنَّاطِقِي زَعُورٌ عَلَى خُبَيْثِهِ وَالنَّاطِقِي غَيُورٌ^(١)
وَبِالْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ رَقَّةٌ حَافِرٌ^(٢) وَصَاحِبُنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورٌ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعِيرَجَ آرَهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَوُورٌ

ومن قوله، أنشده المدائني. وقال: إنه أنشدهما في الكسائي وكان
يُماظُهُ، وقد رثاه اليزيدي بعد موته:

يَا رَجُلًا خَفَّ عِنْدَهُ الثَّقَلُ حَتَّى بِهِ صَارَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
ثَقُلْتُ حَتَّى لَقَدْ خَفَفْتُ كَمَا سَمِعْتُ حَتَّى مَلَحْتُ يَا رَجُلَ

١٢ - الْأَصْمَعِيُّ^(٣)

عبد الملك بن قُرَيْبٍ الباهلي، ويكنى أبا سعيد. بصرى، راوية
للشعر والغريب. موثوق به في الحديث، روى عنه يَحْيَى بن مُعِين
فَأَكْثَرُ.

وصحبَ الرشيدَ وأعطاه مالا جليلاً وخُصَّ به. وله أشعار جِيَاد
وَأَرَاجِيز.

ومن قوله في إسحاق بن إبراهيم الموصلي:
أَنَّ تَغْنِيَتَ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ: أَلَا حَثَّ الْخَلِيطُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاَنْطَلَقُوا

(١) انظر كتاب الحيوان ٤٨٦/٦ ومعجم الشعراء ٢٤٩ وطبقات النحويين واللسان مادة (أير).

(٢) رقة الحافر يكتفى بها عن الفساد.

(٣) له ترجمة في ابن خلكان وتاريخ بغداد رقم ٥٥٧٦ وبغية الوعاة وغاية النهاية. وله ذكر غالباً في كل كتاب أدبي أو لغوي.

وَقِيلَ أَحْسَنْتَ فَأَسْتَدْعَاكَ ذَاكَ إِلَى يَا قَلْبُ وَنَحْكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْخَرْقُ
وَقِيلَ أَنْتَ حُسَانُ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَابْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ بَرُّوا وَقَدْ صَدَقُوا
فَمَا يَهْدِي هَذَا تَقْوَمُ النَّادِبَاتُ وَلَا تَبْكِي عَلَيْكَ إِذَا مَا ضَمَّكَ الْحَزَقُ
وَكَانَ الشَّعْرُ سَهْلًا عَلَيْهِ، ذُلُولًا عَلَى لِسَانِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ
الْمُعَذَّلِ^(١):

لَنْ تَلْبِسُوا مَنْطِقِي بِمُشْكِلَةٍ إِلَّا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ خَلْفِ
يُرِيدُ خَلْفًا الْأَحْمَرِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُونُسَ الْكَاتِبِ، عَنْ عَمِّهِ عَلَى بْنِ يُونُسَ
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ، أَنَّهُ أَنْشَدَ الرَّشِيدُ أَيْيَاتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُبْ صِرَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا
فَصَوِّرْهَا هُنَا فَفُوزًا^(٢) وَصَوِّرْ ثُمَّ عَبَّاسَا
وَقَسْ بَيْنَهُمَا شِبْرًا وَإِنْ زَادَ فَلَا بَاسَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسَا
فَكَذَّبْهَا وَكَذَّبْهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَاقَاسَا

قَالَ: فَاسْتَحْسَنَهَا الرَّشِيدُ وَقَالَ: هَلْ سَبَقَكَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: عَلَيَّ بِالْأَصْمَعِيِّ. وَكَانَتْ بَيْنِي

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز.

(٢) فوز هي محبوبة العباس بن الأحنف.

وبينه نفرة، فأخبره الرشيد باستحسانه الشَّعر والمعنى، وسأله: هل تعرف شيئاً منه؟ قال: كثير، ولكنى حَاقِنٌّ، وأعجلنى الرسولُ عن البَول، فخرج ثم رجع، وقد صنع أبياتاً مثلها على الرءاء وعلى القاف، قال فيها:

..... يُعْجِبُ الْبَشْرَا. ... يُعْجِبُ الْخَلْقَا

وأتمها على هذا، وزعم أنه سمعها مُذْ دَهْرٍ، فحجِلَتْ وانصرفت محزوناً^(١). فقلت له لما خرجت: سألتك بالله: أَلَسْتَ الذى صَنَعْتَهَا؟ قال: بلى والله! وأنت أيضاً فعَادِ الرِّجَالَ.

وكتب إلى الكُرَّافى^(٢): أنشدنى عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى لعمه أرجوزة طريفة أولها:

يَارُبَّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَحْرَارِ	مِنْ آلِ كِسْرَى ^(٣) فِي ذُرَا الزُّنْدِ الْوَارِ
يَسْتَنُّ فِي مَفْرِقِهَا مِسْكَ الْفَارِ	كَأَنَّهَا مِنْ جَسَدٍ فِي الْأَعْطَارِ
وَزَعْفَرَانٍ شَرَقٍ بِالْأَبْصَارِ ^(٤)	عَدَا عَلَى لَبَاتِهَا عِرْقُ ضَارِ
يَمُوتُ فِيهَا فَيْشَلُ كَالطُّومَارِ	مُسْتَغْنِيَا عَنْ عَمَرَاتِ ^(٥) الْعَطَارِ

وهي نيف وخمسون بيتاً.

قال أبو هيفان: ليس في وصف وقع شيء على شيء

(١) انظر الجليس للعماق بن زكريا الورقة ٢٣.

(٢) هو محمد بن سعيد انظر فهارس رجال السند في الأغان.

(٣) في الأصل: من الكسبى. (٤) هكذا بالأصل ولعلها بالإنضار.

(٥) العمرة: كل شيء يجعل على الرأس من تاج وعمامة وغيرهما. وفي الأصل فيشر كالطومار.

أحسن من قول الأصمعي :

كأَنَّمَا وَقَعَ أَقْلَامُ الرِّجَالِ بِهَا حَسُّ الطَّرَافِ بِوَقْعِ الْمُسْبِلِ السَّارِي
وهذا يقوله في قصيدته التي يرثي فيها سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ
أنشدنيها ابن فُهْم عن الأصمعي . ومن قول الأصمعي
في الحية^(١) :

أَرْقَشَ إِنْ أَسْبَطَ أَوْتَثَنِي حَسِبْتَ وَرَسًا خَالَطَ الْيَرْنَ
خَالَطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَّا إِذَا تَرَاءَاهُ الْحَوَاةُ اسْتَنَّا

١٣ - رَزِينُ بن رَنْدَوْرْدِ العَرُوضِي^(٢)

حدثني ابنُ عَمَّارٍ عن أبيه وعن داود بن جميل أنه مولى
طيفور بن منصور الحِمَيْرِيِّ خال المهدى، يكنى أبا زهير،
أخبرني به محمد بن القاسم بن علي بن الصباح وأحمد بن
هارون بن إبراهيم، وهو شاعرٌ صاحبُ عَرُوضٍ، كان ينزل بغداد.
أنشد أحمد بن أبي طاهر لرزين يهجو^(٣) آل جعفر بن

(١) انظر الحيوان ١/١٨٩.

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء وتاريخ بغداد رقم ٤٥٤٢ وله ذكر في الأغاني ج٦ وخبر مع دجيل ج١٨.

(٣) في الجهشياري : يهجو محمد بن الأشعث وفي طراز المجالس ص ٨٣ يهجو جعفر بن محمد الأشعث.

وفي ثمار القلوب ص ٣٠٩ يهجو بعض ولد أهبان. وفي طبقات ابن المعتز نسب الشعر لأبي سعد المخزومي في
الأشعث بن جعفر الخزاعي. وفي الأغاني ترجمة دجيل والحماسة الصغرى ص ١٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج٥
ص ٢٣٨ نسب الشعر لدجيل.

محمد بن الأشعث بن مُكَلَّم الذئب الخزاعي وأنشدنيها محمد
ابن القاسم قال : أنشدني أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد قال : حدثني
أبو نصر محمد بن الأشعث بن جبير بن محمد بن الأشعث أنه قالها في جدّه
فضربه ثلاثمائة سوط^(١) :

تَهْتَمُّ عَلَيْنَا بَأَنَّ الذَّئْبَ كَلَّمَكُمْ نَعَمْ لَعَمْرَى أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذَّبِيَا
فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثَ الْمَهْصُورَ، إِذَا تَرَكْتُمْ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنَيْدِيُّ مَسَاوَى إِتَاوَتِهِ يُكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبًا^(٢)
وأنشد [له] دعبل يهجو خُزَاعَةَ^(٣) :

أَخْزَاعَ إِنْ ذَكَرَ الْفَخَارُ فَأَمْسِكُوا وَضَعُوا أَكْفُكُمْ عَلَى الْأَفْوَاهِ
لَا تَفْخَرُوا بِسَوَى اللُّوَاطِ فَإِنَّمَا عِنْدَ الْمَفَاخِرِ فَخْرُكُمْ بِسِتَاهِ
وكان يعارض عِنَانَ جَارِيَةَ النَّطَافِ وَيُكْثِرُ عِنْدَهَا .

وذكر محمد بن الحسن أنه ألقى على عِنَانَ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَقَالَ
قَطَعِيهِنَّ . أَحَدَهُمَا :

لَمْ تَرَ عَيْنِي كَنِيحَابٍ وَصَاحِبِهِ يَضْرِبُ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ

(١) في طبقات ابن المعتز:

أتيت بياك مرات لتأذن لي
فصارعني إذن الباب محجوبا
إن كنت تجبني بالذئب مزدهيا
فقد لعمرى أبوكم كلم الذبيا

(٢) بعده في طبقات ابن المعتز:

إني امرؤ من قريش في أرومتها
لا يستطيع لي الأعداء تكذيبا
ولا مصاهرة الحبشان من شيمي
ولا ترى لون وجهي الدهر غريبا
أذهب إليك فلن آسى عليك ولن
ألقى بياك طلابا ومطلوبا

(٣) هذه الأبيات نسبت لدعبل، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج ١٣ الورقة ٥٤/٥٥ وانظر تهذيب
ابن عساكر ترجمة دعبل حيث قال إنه يهجو عيسى الأشعري.

فلما قالت : مستعلن فاعلن، قال : لا أفعل، ففطنت فأخجلها.
والبيت الآخر :

فَلَا الزُّهْدُ يُغْنِيَنِي وَلَا الْحِرْصُ نَافِعِي عَلَى الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ الَّذِي أَنَا أَكِلُهُ
فلما قطّعتَه قال لها : ظريفة تذكر السّوّاتين. فأخجلها
أَيْضًا^(١).

وحدث محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن هارون
قال : حدثني أبو زهير رزين العروضي قال :

دَخَلْتُ عَلَى عِنَانٍ وَعِنْدَهَا أَعْرَابِي فَقَالَتْ لِي : يَا بَهَ^(٢) جَاءَ اللَّهُ
بِكَ عَلَى حَاجَةٍ. قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ قَالَتْ : هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُنِي أَنْ
أَقُولَ بَيْتًا لِيُجِيزَهُ، وَقَدْ عَسَرَ عَلَيَّ الْإِبْتِدَاءُ فَابْتَدِئِي عَلَيَّ بِالْقَوْلِ.
فَقُلْتُ :

لَقَدْ قَلَّ الْعَزَاءُ فَعِيلَ صَبْرِي غَدَاةَ حُمُولُهُمْ لِلْبَيْنِ زُمْتُ^(٣)
فقال الأعرابي :

نَظَرْتُ إِلَى أَوَاخِرِهَا ضُحِيًّا وَقَدْ رَفَعُوا لَهَا عُصْبًا فَرَنْتُ^(٤)

(١) في العقد الفريد تحقيق سعيد العريان ٦٥/٧ يذكر أن أبا نواس طلب من عنان أن تقطع البيت :

حولوا عنا كنيتكم يا بني حمالة الخطب

(٢) في بدائع البداهة ج١ ص ٢١٠ : ياعم.

(٣) في بدائع البداهة ج١ ص ٢١٠ : عشية عيسهم للبين زمت.

(٤) في بدائع البداهة ج١ ص ٢١٠ :

نظرت إلى أوائلهن صبحا وقد رفعت لها حرج فحنت

وقالت عنان :

كَتَمْتُ هَوَاهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي عَلَى^(١) أَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى نَمْتٍ
قال : فكانت أشعرنا .

وأخبرني محمد بن القاسم قال : أخبرني محمد بن رزين
قال : حدثني محمد بن عبدالله بن طَيْفُور قال : كان رزين
مولانا، قال : وأنشدني له، وكنا نشرب فرميناً من دارٍ لبعض جيراننا
بتفاحة^(٢) :

أَيَا تُفَاحَةَ زَمْتُ فُوَادِي لِلْهَوَى زَمًّا
لَقَدْ أَلْقَاكَ إِنْسَانٌ وَأَلْقَاكَ لِأَمْرِ مَّا
لَتَهْدِي دَاعِيَ الشُّوقِ إِلَى مَنْ عَضُّ أَوْ شَمًّا

وله في الحسن بن سهل قصيدة لا تخرج من العروض،
أولها^(٣) :

بَشَسَ مَا جَزَاكَ بِهِ الظَّاعِنُو نَ إِذْ مِنْ جَوَارِهِمْ أَخْرَجُوكَ
قَرَّبُوا جِهَالَهُمْ لِلرَّحِيلِ بُكْرَةً أَجَبْتُكَ السَّالِبُوكَ
ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ وَأَنْتَ اللَّذَا تُحْيِيَانِ سُنَّةَ غَازِي تَبُوكَ

(١) في بدائع البدائع ج١ ص ٢١٠ : ولكن الدموع . . . فقال الأعرابي أنت أنت أشعرنا ولولا أنك حرمة
لقيلتك .

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ١٦٠ نسبت القصيدة والشعر لأبي مسعود الأعمى .
(٣) في الأغاني ج٦ في أخبار عبد الله بن هارون : «وأخذ العروض عن الخليل بن أحمد فكان مقدماً
فيه . . . وكان يقول أوزاناً من العروض غريبة في شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضي فأتى فيه
بدائع وجعل أكثر شعره من هذا الجنس» . وفي تاريخ بغداد ترجمته : وكثير من شعره يخرج عن العروض
فلذلك قيل له العروضي» .

١٤ - الفضل بن العباس^(١)

ابن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، كوفي. قال ابن أبي خيثمة عن دعبل: له أشعار كثيرة. وذكر أنه ولي بلخ وطخارستان من كور خراسان، فغزا كابل، وكان له بها أثر حسن، فقال في ذلك:

إِنَّا عَلَى الثَّغْرِ نَحْمِيهِ وَنَمْنَعُهُ	بِنُصْرَةِ اللَّهِ، وَالْمَنْصُورُ مَنْ نَصَرَا
كَمْ وَقْعَةٍ بِحِمَى إِسْكِينَ مُشْعَلَةٌ	وَبِالْمُنُوحَارِ أُخْرَى تَقْدَحُ الشَّرَارَا ^(٢)
يَا أَهْلَ كَابُلَ هَلْأَعَاذُ عَائِدُكُمْ	بِالْبَدِّ يَمْنَعُ مِنَّا مِنْ بِهِ انْتَصَرَا
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ ضَيْمًا عَنْكُمْ لَدَرَا	عَنْهُ الْقِسَى الَّتِي غَادَرَنَّهُ كِسَرَا
تَصُبُّنَا نِقْمَةً لِّلَّهِ بِالْغَةِ	رِضْوَانَهُ فَاصْبِرُوا لَا تَهْلَعُوا ضَجْرَا
بِاللَّهِ يَطْلُبُ ثَارَ الَّذِينَ طَالِبُنَا	وَبِالرُّسُولِ وَبِالْفُرْقَانِ إِذْ نُشِرَا
لَا تَمْنَعُ الْوَارِدِينَ الْوَرْدَ مَا نَهَلُوا	إِلَى اللَّقَاءِ، وَلَكِنْ تَمْنَعُ الصَّدْرَا

وفي أبيه العباس بن جعفر، يقول دعبل قصيدته التي فيها:

أَمَّا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تَرْجِعَ النَّوَى بِهِمْ وَيُدَالَ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ
بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّمَا أَغْفَلَنَ حَظِّي عَلَى عَمْدِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء ص ٣١١ وفي الفهرست ذكر أنه مقل.

(٢) لا يوجد في معجم البلدان إسكين ولا المنوحار وقد تكون الثانية محرفة عن منوقان.

فَوَاللهِ مَا أَدْرَى بِأَيِّ سِيَّامِهَا رَمْتَنِي، وَكُلُّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالْمُكْدَى
أَبَاجِيدٍ أَمْ مَجْرَى الْوَشَاحِ وَإِنِّي لَأَتُهُمْ عَيْنِهَا مَعَ الْفَاجِمِ الْجَعْدِ

والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث صاحب الإيغار^(١)، الذي يسقى الفرات من عمل كوثى والفلوجة، أجراه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى وقاطعه عنه، فصار إلى هذا الوقت عملاً مفرداً. وكان قد قلده خراسان، وصير محمداً الأمين في حجره، واستخلفه بمدينة السلام في وقت خروجه عنها. وكان الرشيد لا يُقيم بمدينة السلام من السنة إلا شهراً أو شهرين، ومنزل جعفر بن محمد ابن الأشعث بالباب المحول من الجانب الغربي، قصره إلى هذا الوقت واقف بإزاء الميل.

١٥ - زرزور الرِّفَاء

يُكْنَى أبا الخطَّاب، بغداديّ شاعر مليح الشعر قليله.

قال دعبيل: له شعر صالح ويروى أنه اجتمع ووالبة

(١) عبارة معجم الشعراء: «صاحب الإيغار الذي من عمل كوثى والفلوجة من أعمال الفرات أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى في إيغاره وقاطعه عنه. إلخ» يقال: أوغر الملك لرجل أرضاً وأوغره أرضاً: جعلها له من غير خراج. وسمى ضمان الخراج إيغاراً. ويقال قاطع فلان الأجير على كذا وكذا من الأجر أو العمل: ولاه إياه بأجرة معينة لهذا كانت عبارة معجم الشعراء هي الواضحة، وعبارة الأصل فيها غموض وليس لما فيها من زيادة وحذف.

ابن الحباب وعلى بن الخليل وجماعة من شعراء بغداد في مجلس، فقال
كل واحد منهم شعراً يعرض به على أصحابه منزله وما عنده، فقال
زرزر:

أَلَا قُومُوا بِنَا نَمُشِ إِلَى بُسْتَانٍ صَبَّاحٍ
فَعِنْدِي لَكُمْ الْوَرْدُ وَمَا شِئْتُمْ مِنَ الرَّاحِ
وَبَيْتٌ مِنْ رِيَّاحِينَ وَتُفَّاحٍ، وَلُفَّاحِ
وَصَنَّاجَةٌ فَتِيَّانٍ بِصَنْجٍ جِدِّ صِيَّاحِ
تَدِينُ اللَّهُ بِالنَّيْكِ بِهِ تَدْعُو بِإِفْصَاحِ
وَأَنشُدْ دَعْلَ لَزْرَزٍ يَهْجُو رَزِينًا الْعَرُوضِيَّ:

سَلَحْتُ أُمَّ رَزِينٍ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَحِينٍ
فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ ذَا خَيْرٍ لِلْعَجِينِ
وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي بَدْرٍ: أَنَّ زَرْزَرًا كَانَ مَاجِنًا مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي الْحَارِثِ جُمَيْنٍ^(١) وَكَانَ أَبُو الْحَارِثِ مَضْحَكًا طَيِّبًا.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ^(٢)
الْقَاسِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: اسْمُ أَبِي الْحَارِثِ جُمَيْنٌ وَوَلَاؤُهُ لِبَيْتِ حَمْزَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَقَدْ هَجَاهُمَا رَزِينٌ. وَمِنْ قَوْلِهِ فِي أَبِي الْحَارِثِ يَتَهَكَّمُ
بِهِ:

سَلَامٌ نَاقِصُ الْمِيمِ عَلَى وَجْهِكَ بِالْحَاءِ

(١) انظر تاج العروس مادة (هن).

(٢) هو المشهور بأبي العيَّاء.

خَرُوفُ لَكَ فِي الْبَيْتِ فَكُلْ مِنْهُ بَلَا فَاءٍ
 وَخَرْدَلَةٌ بِلَادَالٍ وَلَا لَامٍ ، وَلَا هَاءٍ
 وَخَرْنُوبٌ بِلَانُونٍ مُحْشَى كَرِشَ الشَّاءِ^(١)
 جَزَاكَ اللَّهُ يَا جُمَّ يَنْ خَيْرًا نَاقِصَ الْيَاءِ
 فَلَا أَنْتَ بِلُوطِيٍّ وَلَا أَنْتَ ، بِزَنْءٍ^(٢)
 وَلَكِنَّكَ حَا لَامٍ وَقَافٌ بَعْدَهَا يَاءٍ^(٣)

حدث أبو أحمد اليزيدي قال : حدثني ابن أبي السري قال : حدثني
 رزين العروضي قال : رأيت غلاماً لمحمد بن يحيى بن خالد يضرب
 أبا الحارث جُمَيْنَ بباب الجسر، فقلت له في ذلك. فقال : شَتَمَ
 مولاي، فقلت له : لم فعلتَ ؟ فقال : والله لو أن يوسف الصديق
 جاء إلى مولاه ومعه النبيون والملائكة شفعاء في أن يُعيرهم إبرة
 يَخِيطُ بها ما قُدَّ من قَمِيصِهِ، وله طُورٌ مملوءٌ إبراً تُرسل المهر في
 أوله فلا يَبْلُغُ إلى آخره حتى يَقْرَحَ، لما أعارهم. قال رزين :
 فقلت :

لَوْ أَنَّ دَارَكَ أَنْبَتَتْ لَكَ وَاحْتَشَتْ إِبْرًا يَضِيقُ بِهَا فَضَاءُ الْمَنْزِلِ
 وَأَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلْ

(١) كذا بالأصل وقد يكون الشطر الثانی : « ولا واو ولا ياء » فهذه هي طريقة الأبيات السابقة.

(٢) كذا بالأصل مع أن القافية مجرورة ففيه إقواء ويريد أنه حلقى وهو المأبون.

١٦ - عنان^(١)

جارية الناطقى، شاعرة ظريفة أديبة، كانت تجلس للشعراء
ويجتمعون إليها فيلقى عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعاني
النادرة فتجيبه بديهاً.

وكان أبو نواس يُظهر التّعشق لها، وأعطى مولاهما مالا جليلا
وطلبها الرشيد فلم يبعها، ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح
الهاشمي بمائة^(٢) ألف درهم.

ومن قولها تمدح الفضل^(٣) بن يحيى بن خالد. أنشده أبوهفان :
بديته وفكرته سَوَاءٌ إذا اشْتَبَهْتُ^(٤) على الناسِ الأمورُ
وأَحْزَمُ ما يَكُونُ الدَّهْرَ رَأْيًا إذا عَمِيَ^(٥) المشاورُ والمُشِيرُ
وصَدْرُ فيه لِلْهَمِّ اتَّسَاعٌ إذا ضَاقتْ مِنْ الهمِّ الصُّدُورُ

(١) لها ترجمة في الأغاني ٥٢١/٢٢ طبع بيروت تحقيق عبد الستار ونهاية الأرب جده وفي مختصر ابن المبارك لطبقات ابن المعتز وفي النجوم الزاهرة ٢٤٧/٢ حوادث سنة ٢٢٦ : وفيها توفيت عنان جارية الناطقى وفي الفهرست أن شعرها عشرون ورقة.

(٢) في الأغاني ونهاية الأرب جده ص ٩٠ ذكر أن ثمنها بلغ ٢٥٠ ألف درهم اشتراها بها رجل وأولدها الذي اشتراها ابنتين ثم خرج بها إلى خراسان فمات هناك وماتت بعده.

(٣) في الجهشيارى، قالتها في جعفر بن يحيى. وفي المستجد من فعات الأجواد ص ٨٦ نسبت الأبيات لأشجع السلمي وكذلك في شرح المقامات ٤٨/١ ولم تنسب في ديوان المعاني ٦٩/١ وفي مجموعة المعاني ١٧ نسبت لسلم الخاسر وقال وتروى لأبى نواس وفي الأغاني ترجمة أشجع نسبت لأشجع وفي ترجمة سلم الخاسر نسبت لسلم.

(٤) في الجهشيارى : إذا التبت. وفي المستجد : إذا مانابه الخطب الكبير.

(٥) في الجهشيارى : إذا عجز. وفي المستجد : إذا عَمِيَ.

وأخبرني محمد بن يزيد النحوي أنها قالت ترثي مولاها الناطفي :
 يَمُوتُ أَفْنَيْتَ الْقُرُونِ وَلَمْ تَزَلْ حَتَّى سَقَيْتَ بِكَاسِكَ النَّطَافَا
 يَا نَاطِفُ - وَأَنْتَ عَنَّا نَازِحٌ - مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ دَعَوْهُ فَوَافَى

أبو العباس المبرد قال : دخل أبو نواس إلى عنان يوماً، فكتب إليها
 بيتاً يمازحها :

مَا تَأْمُرِينَ لِصَبِّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قُطِيرَةٌ^(١)

فأجابته :

إِيَّائِي تَعْنِي بِهَذَا عَلَيْكَ فَاجِلِدُ عُمَيْرَةَ
 فَأَخَجَلْتَهُ، وَأَدْهَشْتَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَكَهَا بَيْتَ فَأَخْجَلَهَا وَانْقَطَعَتْ
 عَنْهُ، وَهُوَ :

أُرِيدُ ذَاكَ وَأَخْشَى عَلَى يَدِي مِنْكَ غَيْرَةٌ^(٢)

وأخبر المبرد قال : دخل أبو نواس عليها يوماً وقد ضربها مولاها
 - وهي تبكي - فقال : وذكر أبو زيد عمر بن شبة أن أحمد بن
 معاوية حدثه قال : حدثني مروان بن أبي حفصة

(١) في بدائع البدائع ج ١ ص ٣٩ : ماذا تقولين فيمن يريد منك نظيره

وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ : ألم تزقي لصب

وانظر المثل السائر ١٦٨ طبعة ١٢٨٢ والأغانى ٥٢٢/٢٢ تحقيق عبد الستار فراج .

(٢) في معاهد التنصيص : أخاف إن رمت هذا على يدى منك غيره

زاد أن عنان أجابته بقولها : عليك أمك نكها فلما كندبته

قال: دخلت بيت الناطقي وقد ضرب عنان فقال^(١):
 بكت عنان فجرى دمعا كالدر قد توبع في خيطه^(٢)
 قال فقالت - والعبرة في حلقها:
 فليت من يضربها ظالماً تحف^(٣) يمناه على سوطه
 فقال مروان: هي والله أشعر الجن والإنس.
 ويروى أنها هجت أبا نواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت،
 وهجاها، فمن قولها فيه:

مت متى شئت قد ذكرتك في الشـ عر وجرر أثواب ذيلك فخرا^(٤)
 لاتسبح فما عليك جناح جعل الله بين فكك دبرا
 أنت نفسو إذا نطقت ومن سبـ ح بالفسو نال إنما ووزرا
 قال أبو زيد عمر بن شبه: حدثني أحمد بن معاوية،
 عن رجل^(٥) قال: وجدت بيتاً على كتاب، فلم أجد من

(١) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن قائل الشعر هو بكر بن حماد الباهلي وفي بدائع البدائنه جـ ١ ص ٨٤.
 ذكر أن البيت لأبي نواس وأن أبا الفرج الأصفهاني نسب لمروان وفي المحاضرات جـ ٢ ص ٣٤ نسب لأبي نواس.
 وانظر الأغاني ٥٢٣/٢٢ - ٥٢٤.

(٢) في بدائع البدائنه: كلؤلؤ ينسل من خيطه. وفي المحاضرات:
 إن عناناً أسلبت دمعا كالدر إذ ينسل

(٣) في المحاضرات: تيس.

(٤) انظر ديوان أبي نواس ص ٤٦ وعددها ٩ أبيات منسوبة لعنان وانظر شرح المقامات ١٥٩/١ وعيون
 الأخبار ٦٢/٤ فقد نسب الأخير لمسلم مع تحريف.

(٥) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن من سألها إجازة البيت هو بكر بن حماد الباهلي. وانظر الأغاني
 ٥٢٤/٢٢.

يُجِيزُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَنَانَ فَأَنْشَدْتُهَا إِيَّاهُ. وَهُوَ:
وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحُبَّ حَتَّى سَمِعْتَهُ تَنْفَسَ مِنْ أَحْشَائِهِ أَوْ تَكَلَّمَ^(١)
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ:

وَيَبْكِي فَابْكِي رَحْمَةً لِبُكَائِهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بَكَيتُ لَهُ دَمًا

١٧ - عبد الجبار بن سعيد^(٢)

ابن سليمان بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة القرشي،
من بني عامر بن لُؤَيٍّ، شاعر أديب ظريف مدني.
أَنشَدَنِي لَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنشَدَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ،
وَأَنشَدَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ عَنْهُ يَعْنِي
- عبد الجبار - قَالَ: هِيَ لِأَبِي سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ - يَاعْمُرُو - كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى حَنَكْتِي^(٣) تَجَارِي
فَلَمْ أَرُودْ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يُرَزُّ أَوْ يَسْخَطُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ
فَهْوَنِكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ قَرُبًا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
وَحَذَّ عَفْوٍ مَنْ أَحْبَبْتَ لَا تَنْزُرْنَهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَذْرِ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

(١) في بدائع البداهة ج ١ ص ١٤٥: حتى رأيته... تنفس في أحشائه وتكلم.

ومثله في الأغاني.

(٢) في الفهرست ص ١٦٤ أن شعره كان خمسين ورقة. وله ترجمة مختصرة في تهذيب ابن عساکر. وانظر

تاريخ بغداد ترجمة والده سعيد بن سليمان.

(٣) في هامش الأصل مكتوب ما يأتي: «في الأصل: أمكتني».

ومن إنشاد الزبير لعبد الجبار أنشده محمد بن الحسن
الزرقى، قال : أنشدني عبد الله بن شبيب، قال : أنشدني عبد الجبار
لنفسه :

وَذِي إِحْنَةٍ قَدْ قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا لَهُ جِنٌّ يَلْقَانِي فَحِيًّا وَرَحَبًا
وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ ظَاهِرِي مَسْحَةَ الرُّضَا وَقَرَّبْتُهُ حَتَّى دَنَا فَتَقَرَّبَا
فَصُلْتُ بِهِ مُسْتَمَكِّنَ الْكَفِّ صَوْلَةً شَفِيتُ بِهَا أَضْغَانَ مَنْ كَانَ مُغْضِبَا

ومن إنشاده له :

وَعُورَاءَ قَدْ أَسْمِعْتُهَا فَصَمَّمْتُهَا وَأَوْطَأْتُهَا مِنْ غَيْرِ عَمَى بِهَا نَعْلِي
فَلَمْ يَنْتَهِ نَاثٍ وَكَانَتْ كَمَا مَضَى وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الْعَاصِفَاتُ سَفَى الرَّمْلِ

حدث أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي قال : ولأبي الحسن
ابن زيد شرطته بالمدينة، فقال لي يوماً قولاً كان جوابه مني خلاف
ما أَرَادَ، فقال : واللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فِرَاقًا لَا رَجْعَةَ بَعْدَهُ،
فقلت : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ - ويقال : الشعر لمسلم، وقوم يقولون
للمساحقي :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مَنْ انْتَأَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانِي عَلَى كِرَامٍ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

فوثب، فلم أشكك في التي تهددني بها ، فما زال براً بي حتى
فارقني .

أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال :

رأت امرأة من بنى هلال بن عامر ثم من بنى قرة عبد الجبار حين سعى عليهم لبكار الزبيرى فأعجبها . فقالت :
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْدَعْتَنَا الْحُزْنَ كُلَّهُ عَشِيَّةَ رُدَّتْ لِلنَّجَاءِ النَّجَائِبُ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَطُولَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ
وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا بَنَ مُسَاحِقٍ وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَى الْحَوَاجِبُ
وَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدًا وَلَا وَلَدًا لِي فَانْظُرْ مَنْ تُصَاحِبُ

١٨ - أبو الجنوب وأبو السمط^(١)

ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، شاعران رشيديان مجيدان. أنشد أبو هفان لأبي الجنوب، يقول في بيعة الأمين^(٢) :

لِلَّهِ دُرُكٌ يَاعَقِيلَةَ جَعْفَرٍ مَا ذَا وَلَدَتْ مِنَ النَّدَى وَالسُّودِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُهَا لِلنَّاظِرِينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدٍ
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ إِنَّ بَيْعَةَ عُقِدْتُ وَإِنْ لَمْ تُعْقَدْ

(١) المعروف أن مروان بن سليمان المشهور باسم مروان بن أبي حفصة الأكبر، له ولد اسمه أبو الجنوب. وأبو الجنوب له ولد اسمه مروان ولقب بمروان الأصغر وكنيته أبو السمط كما أن مروان الأكبر يكنى أبا السمط. ونحن نجد العنوان موهماً بأنها أخوان.
انظر الأغاني وطبقات ابن المعتز ترجمة مروان الأكبر وترجمة مروان الأصغر وانظر ابن خلكان ومعجم الشعراء والفهرست.

(٢) انظر العقد كتاب الزبرجدة وقال أبو الجنوب بن أبي حفصة.

قال : فَحَشْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ فَاهَ جَوْهَرًا . واسم أبي الجنوب عبد الله ،
قال : ذكر ذلك أبو هفان^(١) .

قال أبو هفان : وذكر ابن إدريس بن سليمان بن يحيى بن
أبي حفصة أن هذه الأبيات لجيلة بن يحيى ، بعض آل أبي حفصة
قال : والحق عندنا أنها لعبد الله لأن ذلك لم يكن يُحسِن هذا الكلام .

أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني محمد بن علي بن طاهر ،
قال :

بعث عبد الله بن طاهر وهو بالجزيرة إلى عبد الله بن مروان بن
أبي حفصة وهو ببغداد بعشرين ألف درهم وكسوة ، فقال ؛ وحدثني
بمثله أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، فقال
السَّمط^(٢) بن مروان :

وَنِعَمَ الْفَتَى وَالْيَدُ يَتْنِي وَيَتْنِي بعشرين ألفاً صَبَحْتَنِي رَسَائِلُهُ
فَكُنَّا كَحَيِّ صَبَحَ الْغَيْثُ أَهْلَهُ ولم تَتَجِعْ أَطْعَانُهُ وَحَمَائِلُهُ
أَتَى جُودَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى كَفَتْ بِهِ رَوَّاحِلُنَا سَيْرَ الْفَلَاةِ رَوَّاحِلُهُ

(١) أبو هفان هو عبد الله بن أحمد بن حرب . انظر نزهة الألباء ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد وطبقات ابن
المعز .

(٢) يلاحظ أن المرسل إليه هو أبو الجنوب عبد الله ولعل لقبه هو السَّمط لأن أباه مروان الأكبر كنيته
أبو السَّمط . وقد صرح باسم السَّمط بن مروان بن أبي حفصة في معجم الشعراء ترجمة عياش بن حنيفة
ص ٢٧٩ هذا ويبدو أن في الترجمة نقصاً لأننا لا نجد فيها شعراً لأبي السَّمط . وانظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

أحمد بن يحيى قال : حدثنا ابن سلام قال . قال أبو الغراف^(١) :
سرق هذا المعنى من نهشل بن حرّى حيث يقول ، وأخبر ابن أبي طاهر
عن أبي محمّد^(٢) قال : بعث كثير بن الصلت الكندى - وهو قاضى
عثمان على المدينة - إلى نهشل بن حرّى وهو بالبصرة بكسوة ومال ،
فكتب إليه نهشل^(٣) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا-والجزاء بكفه - بنى الصلّة إخوان السّماحة والمجد
أتانى وأهلى بالعراق نداهم كما انقضّ سئل من تهامة أو نجد
فما يتغيّر من بلاد أهلها فما غيّر الإسلام مجدكم بعدي
قال دعبل : كل من قال الشعر من آل أبى حفصة بعد مروان
وإخوته وولده وولد ولده فمتكلّف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتاً نادراً
فلم نجده .

(١) أبو الغراف هو عمرو بن مرثد انظر معجم الشعراء ص ٣٠ .

(٢) أبو محمّد هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدى وكان يسمى عمداً وأحمد انظر
الفهرست ص ٤٦ .

(٣) انظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

١٩ - مُحَمَّد بن أُمِيَّة بن أَبِي أُمِيَّة^(١)

الكاتب البصري، شاعر مجيد، رقيق الشعر، ابن شاعر وأخو شاعر. ومن قوله^(٢) :

بَنَفْسِي مَنْ يُنَاجِيهِ ضَمِيرِي بِأَمَانِيهِ
وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ وَصْفِي^(٣) كَأَنِّي لَسْتُ أَعْنِيهِ
لَقَدْ أُسْرِفْتُ فِي الدُّلِّ كَمَا أُسْرِفَتْ فِي التِّيهِ
أَمَاتُذْكَرُ لِي إِحْسَا نَ يَوْمٍ فَتُكَافِيهِ^(٤)

ومن قوله، أنشده المبرد :

يَا فِرَاقًا أَتَى بِإِثْرٍ^(٥) فِرَاقِي وَاتِّفَاقًا جَرَى بِغَيْرِ اتِّفَاقٍ
حِينَ حُطَّتْ رِكَابُنَا لِإِيَابٍ^(٦) زَمٌّ مِنْهُ رِحَالُهُ لِانْطِلَاقٍ

(١) له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة. هذا وفي تاريخ بغداد ذكر محمد بن أبي أمية الكاتب وقال إن له إخوة وأقارب كلهم شعراء فمنهم أمية وعلى والعباس وسعيد... وقد اختلفت أشعارهم واختلفت الروايات أيضًا في أنسابهم إلا أن محمد بن أبي أمية أشهرهم ذكرًا وأكثرهم شعرًا وأحسنهم قولًا. ثم ترجم بعده لمحمد بن أمية بن أبي أمية الكاتب فقال : وهو ابن أخي محمد بن أبي أمية شاعر رقيق الشعر وقد اختلف شعره بشعر عمه لأن كثيرًا من الناس لم يفرقوا بينهما. ونجد في تاريخ بغداد أن قطعتين عما في هذا الأصل منسويتين إلى عمه محمد بن أبي أمية.

(٢) نسبها تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية.

(٣) في تاريخ بغداد : ذكرى.

(٤) في تاريخ بغداد : فتجازه.

(٥) في شرح المقامات ج ١ ص ٢٥٦ : بعقب فراق. وفي المحاضرات ج ٢ ص ٢٩ : بعيد تلاق.

(٦) في شرح المقامات :

زمت العيس منهم لانطلاق لتلاق

إِنْ نَفْسِي بِالشَّامِ إِذْ أَنْتَ فِيهَا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِالْعِرَاقِ
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى قُوَادِي فَتَدْرِي كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْكُمْ وَكَيْفَ اشْتِيَاقِي^(١)

أخبر أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال : أنشدنا محمد بن سلام
لمحمد [بن أمية^(٢)] بن أبي أمية :

وَمُلاحِظِينَ يُكَامِلَانِ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تُجِنُّ قُبُورَا
يَتَلَحُّظَانِ تَلَاخُظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورَا
وأخبر أبو بكر قال : أنشدنا محمد بن سلام أيضًا :

تُتَرَجِّمُ عَنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ
وَنَغْضَبُ أحيانًا فَنَرْضَى بِطَرْفِنَا وَذَلِكَ بَادٍ بَيْنَنَا لَيْسَ يُعْلَمُ
وأنشد ابن أبي خيثمة عن دعلج وغيره عنه :

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي وَاجِبُ^(٣) الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِظَنِّ حَسَنِ وَأَجَلِي غَمْرَةٌ^(٤) مَا تَنْجَلِي
وَأَرَى^(٥) الْأَيَّامَ لَا تُذْنِي الَّذِي أَرْجَى مِنْكَ وَتُذْنِي أَجَلِي
كُلَّمَا أَمَلْتُ يَوْمًا^(٦) صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي

(١) في شرح المقامات : كيف وجدني بهم وكيف احتراقني . ومثله في المحاضرات .

(٢) انظر عيون الأخبار ج ١ ص ٣٩ بدون نسبة .

(٣) في الأغاني : أوجب . ونسبت في تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية ورواه رب قول منك . وانظر خاص الخاص لمحمد بن أبي أمية وفي أمالي اليزيدي ١٣٧ لابن أبي عيينة .

(٤) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢١٦ كربة .

(٥) في محاضرات الراغب : «وكذا الأيام...» .

(٦) في محاضرات الراغب وجهًا... وهو فيه مقدم على البيت السابق له .

حدّث محمد بن القاسم قال : حدّثنى محفوظ بن عبيد الله قال :
حدّثنى ابن أبي^(١) فنن قال :

دخل أبو العتاهية على العباس بن الفضل بن الربيع ، فقال :
بلغنى أنّ فى ناحيتك شاباً يقول الشعر ، قال : هو أقرب الناس مجلساً
منك - وكان إلى جانبه محمد بن أبى أمية - فقال أبو العتاهية :
أنشدنى شيئاً من شعرك . فأنشده هذه الأبيات ، فلم يزل أبو العتاهية
يبكى وأنشد أيضاً عنه له :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ جَوَابِي	أَمَّا الرَّسُولُ فَقَدْ مَضَى بِكِتَابِي
وَتَعَجَّلْتُ نَفْسِي الظُّنُونَ وَأَشْرَبْتُ	طَمَعَ الْحَرِيصِ وَخَشْيَةَ الْمُرْتَابِ
وَبَرَوَعْنِي حَرَكَاتُ كُلِّ مُحَرِّكٍ	وَالْبَابُ قَرَعَتْهُ ، وَلَيْسَ بِيَابِي
وَأَحْسَرَتَا مِن بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ	إِنْ كَانَ مَا أَخْشَاهُ رَدَّ جَوَابِي

ومن قوله :

يَا كَثِيرَ الْعِلَلِ	وَيَا قَلِيلَ الشُّغْلِ
وَيَا لَذِيذَ الْقُبَلِ	وَيَا عَظِيمَ الْكَفْلِ
سُرْعَةَ هَذَا خُتْنِي	فَأَيْنَ أَيْمَانِكَ لِي؟
تُؤَيِّسُنِي مُجْتَهِدًا	مِنْكَ وَيَأْبَى أَمَلِي

(١) ابن أبي فنن هو أحمد بن صالح ، له ترجمة فى الديارات وتاريخ بغداد وفوات الوفيات وطبقات ابن المعتز.

٢٠ - علي وعبد الله وأحمد

بنو أمية بن أبي أمية، شعراء محسنون.

أنشد أبو هفان لعل^(١):

أحبك حُبًّا لو يُفَضُّ سِيرُهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
وَأَعْلَمَ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُقَصِّرٌ لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

وأنشد ابن خيثمة عن دعبل لعل بن أمية، قال أبو هفان: هما

لمحمد، وهذا مشهور من قول علي، أنشدني عن أبي حشيشة^(٢):

يَارِيحُ، مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمِّ؟ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوٍ مَنْظَرٍ حَسَنِ؟
مَحْوَاتِ آثَارِنَا، وَأَحْدَثْتَ آ ثَارًا بِرَبْعِ الْحَبِيبِ لَمْ تَكُنْ

ومن قول علي بن [أمية بن] أبي أمية: أنشدهما أبو هفان:

أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِاشْتِيَاقِي
أَنَا أَبْكِي مِنْ هَوَايِ هـ^(٣) وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

(١) نسبت في الأغاني لأخيه محمد المترجم له قبله. وعلى له ترجمة في الأغاني. وعبد الله له ترجمة مختصرة في طبقات ابن المعتز وذكر الفهرست أن شعر علي مائة ورقة وشعر عبد الله خمسون وشعر أحمد ثلاثون.

(٢) هي في الأغاني ٧ أبيات ومنسوبة لعل بن أمية وكذلك في عيون التواريخ ص ٢٨١ حوادث ١٩٥ وأبو حشيشة له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء ونهاية الأرب ج ٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٨ ص ٥٠٧.

(٣) هكذا بالأصل ولعله يريد من هواي إياه مثل قولهم حبيه.

وعلى هذا هو: أبو [أبي] حشيشة الطنبورى، ولأبي حشيشة شعر
صالح، واسمه: محمد بن على، وكنيته: أبو جعفر.

ومن قول عبد الله، أنشده أبو هفان. ويروى هذا الشعر للأشتر
صاحب على عليه السلام وهو طويل يقول فيه:
* إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ... *

لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى مَحَلِّ الْبُوسِ حَيْثُ الرَّئِيسُ بِمَنْزِلِ الْمَرْءِوسِ
إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ سَهْلٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ^(١)
فَوَفَّرْتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسِ

ومن قول أحمد بن [أمية بن] أبي أمية، ويكنى: أبا العباس،
أنشده أبو هفان وقال: ليس فى الأرض هجاء أشرف ولا أظرف من
هذا الهجاء^(٢):

إِنَّ ابْنَ شَاهِكٍ قَدْ وَلِيَّتْهُ عَمَلًا أَضْحَى وَحَقَّقَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
بِسِكَّةٍ أُخْدِثَتْ لَيْسَتْ بِشَارِعَةٍ فِى وَسْطِهَا عَرَصَةٌ فِى جَوْفِهَا مِيلُ^(٣)

(١) انظر اللسان مادة (شمس) فهو للأشتر ضمن أبيات «على ابن حرب غارة».

(٢) فى أدب الكتاب للصولى ص ١٩٤ : كان ابن شاهك عدواً لأحمد بن أمية وكان فيه تأنيث فوله
إسحق بن إبراهيم عملاً فقال ابن أمية يخاطب إسحق ويذكر أبنه بابن شاهك وجعل الذى رماه به كالفرائق
ومامعه كالخريطة فقال له:

قل للأمير أدام الله نعمته قولا له عند أهل الراى تحصيل
إن ابن شاهك . . .

(٣) فى أدب الكتاب: تفضى إلى عرصة فى جوفها ميل.

يُرَى فُرَانِقُهَا فِي الرُّكُضِ مُنْدَفِعًا تَهْوِي^(١) خَرِيطَتُهُ وَالْبَغْلُ مَشْكُولُ
وَمِنْ قَوْلِهِ ، أَنَشِدْهُ دَعْبِل :

خَبَّرْتُ عَنْ تَغْيِيرِ الْأَتْرَابِ وَمَشِيئِي ، فَقُلْنَ : بِاللَّهِ شَابَا
نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدَّتْ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا

٢١ - الصَّمْرِي^(٢)

شاعر مجيد، مدح مَعْن بن زائدة وغيره
ومن قوله في مَعْن، وذكر أَبُو عَكْرَمَةَ عَنِ الْقَحْذَمِيِّ^(٣) أَنَّهُ قَالَ فِي
يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ، وَأَنَّهُ قِيلَ لِيَزِيدَ : مَا أَحْسَنُ مَا مُدِّحْتَ بِهِ ؟ فَأَنشِدْ هَذَا
الشعر :

أَنْتَ امْرُؤٌ هَمُّكَ الْمَعَالِي وَدَلُّوْا مَعْرُوفَكَ الرَّبِيعُ
وَأَنْتَ مِنْ وَائِلٍ صَمِيمٍ وَالْقَلْبُ تُحْنِي لَهُ الضُّلُوعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُ خَيْرًا يُذِيعُهُ عَنْكَ مَنْ يُذِيعُ

وَأَنشِدْ لَهُ أَبُو هِفَان :

وَشَاطِرَةٌ مِنَ الْبَيْضِ الظُّرَافِ وَقَفْتُ لَهَا بِمَكَّةَ فِي الطُّوَافِ
أَمَازُحُهَا بِ : قَدْ حَانَ انْصِرَافِي فَقَالَتْ لَيْتَ أَنَّكَ خَلْفَ قَافِ

(١) في أدب الكتاب : ينوي خريطته.

(٢) ذكر في الفهرست من غير أن يذكر اسمه وقال عنه : مقل.

(٣) القحذمي هو الوليد بن هشام انظر كتاب الحيوان ج ٤ ص ٤٦٨.

٢٢ - أبو فرعون الساسي^(١)

التَّيْمِيُّ الْعَدَوِيُّ ، من عَدِيَّ الرِّبَاب ، اسمه : شُوَيْس ،
أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ ، قَدِيمُ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ النَّاسَ بِهَا ، وَكَانَتْ لَهُ أَشْعَارُ
طَرِيفَةٌ .

ومن قوله ، أَنَشْدُنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ عَنْ دَعْبِلٍ ، وَقَالَ أَبُو الْعِينَاءِ ؛
قَالَ فِي عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ الْقَاضِي :
كَفَانِي اللَّهُ شَرِّكَ يَا ابْنَ عَمِّي فَأَمَّا الْخَيْرُ مِنْكَ فَقَدْ كَفَانِي
وَأَنَشِدْ لَهُ أَبُو هَفَان :

تَفَرَّدُوا وَأَمْرَأَتِي قُدَّامِي لَيْسَ لَكُمْ لَدَيَّ مِنْ مَقَامٍ
أَنَا حَمَامٌ فَرَجَ الْحَجَّامِ

فَرَجَ الْحَجَّامِ : مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : لَمْ
يُذَرِّكَ حَجَّامٌ أَغْقَلَ مِنْهُ . وَطَائِرُهُ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُهُ أَبُو فَرْعُونَ أَوَّلُ
طَرَسُوْسِي^(٢) طَارَ بِالْبَصْرَةِ .

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وكان مكتوباً أبو فرعون الناشي ولم يذكر اسمه . وفي الفهرست أبو فرعون
الساسى وأن شعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة ج ٣ ص ٣٤ ، ص ٧٠ ، ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون
الناشي ، وفي المحاسن والمساوى ص ٦٢٨ ولأبى فرعون السائل . هذا وفي شرح القاموس مادة سوس . في
المستدرک : والساس قرية تحت واسط منها أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم
قيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً - يعنى من العرب - فهو من ولد زيد مناة بن
تميم لأنه كان يقال له ساسي . كذا في التبصير .

(٢) كذا بالأصل ولعله أول طير سوسى .

ومن قول أبي فرعون :

بُنِيَتْ هَذِي الزَّمَانُ وَمَلَنِي الْأَهْلُونَ وَالْإِخْوَانُ
رَدَّ فُلَانٌ وَجَفَا فُلَانٌ وَاللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مُسْتَعَانُ

ومن قوله :

وَلَا يَرِيمُ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ أَعْطَانِي الْفُلْسَ عَلَى هَوَانِهِ

ومن قوله، أنشدني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

أنشدني الحسن بن جهور :

هَذَا زَمَانٌ عَارِمٌ مِنْ يُوسُفَ تَرَى اللَّثِيمَ يَتَّقِي مِنْ جَنْسِهِ (١)
يُصْبِحُ مِنْ صَبِيَانِهِ وَعُرْسِهِ مُسْتَأْتِرًا بِخُبْزِهِ وَدُبْسِهِ

ومن قوله أنشده أبو حنيفة (٢) :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ صِغَارِ الدَّرِّ سُدَّ الْوُجُوهَ كَسَوَادِ الْقَدْرِ
جَاءَهُمُ الْبَرْدُ وَهُمْ بِشَرِّ بَغِيرٍ قُطْفٍ وَبَغِيرٍ دُثْرِ
تَرَاهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْضُهُمْ مُلْتَصِقٌ بِصَدْرِي
وَأَخَرٌ مُلْتَصِقٌ بِظَهْرِي إِذَا بَكَوْا عَلَّلْتُهُمْ بِالْفَجْرِ
حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَلَا حَتِ الشَّمْسُ خَرَجَتْ أُسْرِي

(١) لعلها يتقى من جنسه.

(٢) ورد هذا الرجز في المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ وفي العقد في باب «كتاب كلام العرب» وفي طبقات ابن المعتز مع اختلاف فيها وزيادات عما هنا.

عَنْهُمْ وَحَلُّوا بِأُصُولِ الْجُدْرِ كَأَنَّهُمْ خَنَافِسُ فِي جُحْرِ
هَذَا جَمِيعُ قِصَّتِي وَأَمْرِي فَاسْمَعْ مَقَالِي وَتَوَلَّ أَجْرِي
فَأَنْتَ أَنْتَ ثِقَّتِي وَذُخْرِي

ومن قوله أنشدني محمد بن خلف :
أَنَا أَبُو فِرْعَوْنَ زَيْنُ الْكُورَةِ أَحْسَنُ شَيْءٍ مِشْيَةً وَصُورَةً
تَضْحَكُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ مَمْكُورَةٌ ضِخْكَ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ
ومن قوله، أنشده عمر بن محمد، عن الحسن بن جعفر مولى
بني هاشم :

يَا إِخْوَتِي يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي أَنَا ابْنُكُمْ وَأَنْتُمْ أَخَوَالِي
هَذَا زَيْبِي وَجِرَابِي خَالِي وَالْمَاءُ عَالِي وَالْدَّقِيقُ غَالِي
وَقَدْ مَلَلْنَا كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وأنشد عمر قال : أنشدني الحسن لأبي فرعون يهجو قومه :
إِنَّ عَدِيًّا نَفَسَتْ لِحَاَهَا وَظَلَمَتْ فِي حَقِّهَا أَخَاَهَا
لَا يَرَى اللَّهَ كَمَا أَرَاهَا

سرق المعنى من أوس بن حجر يقول^(١) :
أَبْنِي لُبَيْنِي لَا أَحِبُّكُمْ وَجَدَ الْإِلَهَ بِكُمْ كَمَا أَجِدُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ «لا أحقكم»

(٢) في هامش الأصل كتبت هذه النبذة : «قال المرزبان في معجم الشعراء : ووقف على عجز
يستطعمها، فقالت : بارك الله فيك، فقال :

رب عجز جيسة زبون
تظن أن بوركتا بكفيني
سريعة الرد على المسكين
إذا خرجت بأسطأ يميني

٢٣ - الخاركي واسمه عمرو^(١)

وكان أعور بصريّ أزدِيّ؛ وخاركُ: قرية من عمل فارس على البحر؛ شاعرٌ خبيثٌ سفيه ماجن.

أنشد له الجاحظ ودعبل:

إِذَا لَمْ عَلَى الْمُرْدِ نَصِيحُ زَادَنِي جِرْصًا
وَلَا وَاللَّهِ يَأْقُومُ^(٢) فَلَا أَقْلِعُ أَوْ أُخْصِي

قال الجاحظ: عطس الخاركي فقال: الحمد لله الذي لا ينام ولا يُنيم، وعطس فزارة فقال: الحمد لله الذي لا يُخْلَفُ بأعظم منه.

وأنشد حماد بن إسحاق الموصلي لعمر الخاركي:

إِنْ كُنْتُ أَرْجُوكَ إِلَى سَلْوَةٍ فَطَالَ فِي حَبْسِ الضَّنَى لُبْنَى^(٣)
وَعِشْتُ كَالْمَغْرُورِ فِي دِينِهِ يُوقِنُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ

ومن قوله:

عَلَّلَانِي بِمِزْهَرٍ وَيَرَاعَهُ لَا تُفَيْتَانِي الْمُدَامَةُ سَاعَهُ
يَأْنِدِيئِي فَاشْرَبَاها فَإِنِّي قَدْ أَرَى فِي النَّدِيمِ^(٤) سَمْعًا وَطَاعَةً

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وذكر في الأغاني في جـ ١٨ ترجمة دعبل وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء: ولا والله لا والله. وانظر الحيوان ١٧٦/١.

(٣) في معجم الشعراء: إن كنت أرجو له من سلوة.

(٤) في الأصل وضع فوقها: للنديم.

بَادِرًا أَوْبَةً الْمَنُونِ فَإِنَّ الـ دَارَ دَارَ حَصَادَةٍ زَرَاعَهُ

ومن قوله :

عَلَيْكَ مَا تَنْوِينُ لَا تُخْدَعِي عَنْ طِيبِ عَيْشٍ بِالْأَبَاطِيلِ
فَتَارِكُ الْيَوْمِ لَمَّا فِي غَدٍ أَحَقُّ مَعْقُولٍ بِتَجْهِيلِ
(١) مَا يَسْأَلُ تَعْجِيلًا بِتَأْجِيلِ

وله :

قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَّكَتِ الـ عُودَ بِمَضْرَإِهَا فَغَنَّتْ وَغَنَّى
لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهْرَ عُودِكَ يَوْمًا فَإِذَا مَا اخْتَضَّتْنِي كُنْتُ بَطْنًا
فَبَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ : مَنْ يَهَذَا أَتَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا : بِأَيِّ مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمْنَى

ومن قوله أنشده أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ : هُوَ لِأَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

الْخَارِكِيِّ (٢) :

نَعَى نَفْسِي إِلَى أَبِي وَخَبَّرَ أَيْنَ مُنْقَلَبِي
بِمَوْعِظَةٍ رَأَاهَا فِي أَبِيهِ كَمَا رَأَيْتُ أَبِي
[سَلَبْتُ أَبِي سَلَامَتَهُ وَأُسْلَبْتُ بَعْدُ مُسْتَلَبِي (٣)]
فَأَيْنَ مِنَ الْمُطِلِّ عَلَى مَذَاهِبِ مَهْرَبِي هَرَبِي
وَمَا لِمُسَافِرٍ جَدَّ الـ رَحِيلُ بِهِ وَلَلْعَبِ

(١) بياض بالأصل.

(٢) في الطرائف الأدبية ص ١٦٨ منسوب لإبراهيم بن العباس الصولي وفي الشعر بعض

اختلاف في الرواية. (٣) زيادة من الطرائف الأدبية.

سَرَى طَلَقًا يَغْمِرْتَهُ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ^(١)
 وَفِي الْقُرْبِ اقْتِرَابُ الْوَا رَدِينَ بِهَا إِلَى الْعَطَبِ
 قَالَ الْجَاحِظُ: كَانَ عَمْرُو الْخَارِكِ يَذْكُرُ أُمَّ الْمَخْلُخِلِ:
 وَقَدْ طَوَّلَتِ الْإِسْبَ فَصَارَ الْإِسْبُ قَارِيَهُ
 عَلَاهَا رَمَضُ الصَّدْعِ فَصَارَتْ بَرْدَانِيَهُ
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءِ^(٢):

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ شَارَةً فَنَحْنُ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
 نَرْقُبُهَا مِنْ كَثَبِ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَامَعْنَى

٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَارِكِ^(٣)

بَصْرِيُّ شَاعِرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ، هَجَا الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ هَجَاءً كَثِيرًا؛ وَمِنْ
 شَعْرِهِ أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَعْتَبِرْ بِفِعْلِهَا قَبْلَكَ فِي الْعَالَمِ
 إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ
 وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا فِي الْخَمْرِ، وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ أَنَّهَا لِأَبِي نَوَاسٍ،

(١) انظر روايته في الطرائف.

(٢) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٤٣ نسبها للخاركي ولم يبين أهو عمرو أو أحمد المذكور بعده.

(٣) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

وهي مختارة حسنة المعنى^(١) :

أَمْ طَوَّقِ الشَّدْرَ وَالذَّهَبَ قُرِنْتَ بِاللَّهِوِ وَاللَّعِبِ
خُلِقْتَ لِلْهَمِّ قَاهِرَةً وَعَدُوَّ الْبُخْلِ وَالنَّشِبِ
لَمْ يَسْغَهَا قَطُّ رَاشِفُهَا فَخَلَا مِنْ نَشَوْتِي طَرِبِ
لَا تُشَبِّهَا بِالَّذِي كَرِهَتْ هِيَ تَأْبَى دَعْوَةَ النَّسَبِ

أخبرنا أبو العباس المبرد، قال : ليس يعنى ! لا تشبها بالماء،
ألا تسمع قول سلم الخاسر :

* لَا تَصْلُحِ الْخَمْرَةَ إِلَّا بِمَا *

ولكن يعنى لا تشبها بالطبخ فتزيلها عن اسمها ومعناها.
وأنشده أبو بكر بن أبي خيثمة أيضا في الجاحظ^(٢) :

يَافَتَى نَفْسُهُ إِلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَائِقَهُ^(٣)
لَكَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّنَدُّ سُكُّ وَالزُّهْدِ سَابِقَهُ
فَدَعَ الْكُفْرَ جَانِبًا يَادَعَى الزِّنَادِقَهُ

(١) في ديوان أبي نواس لأبي نواس :

عد عن رسم وعن كشب	واله عنه بابنة العنب
بالتى إن جئت أخطبها	حليت حليا من الذهب
خلقت لهم قاهرة	وعدو المال والنشب
لم يذقها قط راشفها	فخلا من لاعج الطرب
لا تشبها بالتى كرهت

(٢) نسبت هذه الأبيات للجماز يقولها في الجاحظ . انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فراج ص ٣٧٥
ترجمة الجماز . وفي هامشه ما يأتى : هذه الأبيات نسبتها المرزبانى قبل لأحمد بن إسحاق الخاركي .
(٣) في معجم الشعراء « إلى ملة الكفر تائقه » .

وأحمد بن إسحاق - وذكر ذلك دعبل ؛ - أنشد له يهجو أبا ذفافة
 إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي :
 أَرَدْتُ بِهِ الْهَجَاءَ فَأَدْرَكْتَنِي عَلَى الْأَشْعَارِ حَيْطَةً وَرَافَةً
 وأنشد له :

أَبْدَيْتَ سَوْءَةً مَنْصِبِيكَ وَهَتَمْتَ فَاكَ بِوَالِدَيْكَ
 أنشدني علي بن محمد بن نصر قال : أنشدني أبو^(١) عبد الرحمن
 العَطَوِيُّ قال : أنشدني أحمد بن إسحاق الخاركي لنفسه :
 كَأْسٌ وَصَلْتُ ظِلَامَهَا بِنَهَارٍ وَفَلَلْتُ حَدَّ خُمَارِهَا بِعُقَارٍ
 وهي طويلة، قلت لعلّي : إن الناس يروونها لمصعب^(٢) الوراق،
 فقال : لا.

وفيها يقول في خروج لحية أمرد :

لَهْفَى عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهْفَى بَعْدَ الظَّلَامِ غَضَارَةُ الْأَنْوَارِ
 وَكَأَنَّ خَطَّ الشَّعْرِ فِي جَنَابَتِهِ لَيْلٌ أَقَامَ عَلَى نُجُومِ نَهَارِ
 لَوْ يُبْتَلَى بِذُرِّ السَّمَاءِ بِلَحْيَةٍ لَأَسْوَدَ حَتَّى لَا يُضِيءَ لِسَارِي

(١) أبو عبد الرحمن العطوي هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز
 والأغانى والفهرست.

(٢) في شرح المقامات ج ١ ص ١٦١ ذكر بيتاً ومعه آخر ونسبها لمصعب الماجن.

٢٥ - أبو الخطاب البهذلي التميمي

عمر^(١) بن عامر، بصري فصيح راجز متقدم.

كان الأصمعي يتخذ حجة ويروي شعره

أحمد بن أبي طاهر قال: أهدى رجل من أهل البصرة إلى
أبي الخطاب البهذلي خروفاً مهزولاً، فقال أبو الخطاب:

أهدى إلينا معمر خروفاً كان زماناً عنده مكتوفاً
يعلفه الشيخ والسفوف والفارقون بعده مدوفاً
حتى إذا ما صار^(٢) مستجيفاً أهدى فأهدى قصبا ملفوفاً
جلل جلداً فوقه ووصفاً وكان من فعاله موصوفاً
وأنشد أبو هيفان لأبي الخطاب:

الجود طبع وما يستطيعه أحد إلا امرؤ والداه: الدين، والكرم
وأنشد له محمد بن إسحاق المروزي الفقيه قال: أنشدني
أبو الخطاب:

قل لليلي: ما أردت فاصنعني إن الذي أبليت لم يرجع

(١) في ذيل زهر الآداب ص ٤: أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدي، وفي الفهرست: البهذلي واسمه عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وذكر أن شعره ثلاثون ورقة، وفي بدائع البدائع ج ٢ ص ٦: ما روى أن أبا الخطاب عمرو بن عامر السعدي المعروف بابن الأشد. وفي طبقات ابن المعتز ترجمة له عنوانها «أبو الخطاب البهذلي» ولم يذكر اسمه. وانظر مجالس ثعلب ١٩٤ «وقوله أنشد، أبو العباس لأبي الخطاب عمرو بن عيسى البهذلي.

(٢) في الفهرست: كاد.

مِنَ الشَّبَابِ فَأَجِدُّى أَوْدَعِى
 تَقْرُحُ فِي بَدَنِى وَأَضْلَعِى
 بَوَجَعٍ نَظِيرُهُ لَمْ أَتَجْعِ
 أَنْحَلْنِى كَرُّ اللَّيَالِى الرَّجْعِ
 وَيَحْكُ كُفِّى عَنْ مَلَامِى وَارْبَعِى
 إِنِّى لَوْ عُمِّرْتُ عُمُرَ الْأَضْمَعِى
 وَنَسِرْتُ لَقَمَانَ الْهَجَفِ الْأَقْرَعِ
 فِي عَرَضِ شِبْرَيْنِ وَخَمْسِ أَذْرَعِ
 وَأَنْتِ قَدْ أَوْدَعْتِ شَرَّ مُودَعِ
 وَضَعْتُ صُلْبِى وَاشْتِكَاءُ أَخْدَعِى
 مَا فِى يَأْ عَاذِلُ مِنْ مُسْتَمْتَعِ
 تَسْعِينِ قَدْ وَصَلْتُهَا بِأَرْبَعِ
 وَحَقُّ مَا أَلْقَى إِلَيْكَ فَاسْمَعِى
 وَعُمُرُ لَقَمَانَ وَعُمُرُ تَبَعِ
 مَا كَانَ بُدًّا مِنْ تَبَوَّى مَضْجَعِى
 فِي مَضْجَعٍ سَاكِنُهُ لَمْ يَهْجَعِ

وَسَرَقَ الْحَمْدَوِىُّ^(١) مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَوْلَهُ فِي الْخُرُوفِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ
 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَوَاسِيدَادٍ^(٢) أَصْحَبَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ :

مَا أَرَى إِنْ ذَبَحْتُ شَاةَ سَعِيدٍ حَاصِلًا فِي يَدَيَّ غَيْرَ الْإِهَابِ
 لَيْسَ إِلَّا عِظَامُهَا لَوْ تَرَاهَا قُلْتُ : هَذَا أَرَايُنْ فِي جِرَابِ^(٣)

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ : أَنْشَدَنِى
 أَبُو الْخَطَّابِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ كَبِرَ :

قُلْتُ لِرَجُلِي وَهَى عَرَجَاءُ الْخُطَا تَشْكُو إِلَى وَجَعًا مِنَ النَّسَا

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه، الحمدوى وبعض الكتب كثمار القلوب وعنوان المرقصات
 وزهر الآداب. وذيله وطبقات ابن المعتز تلقبه بالحمدوى هذا وفى الأصل الحمداوى.

(٢) فى ذيل زهر الآداب ص ٢٩٤ جوسينداذ.

(٣) الأرزون شجر صلب يتخذ منه العصى وفى ثمار القلوب ص ٣٠١ : أدارن. وفى فوات الوفيات :

أزانف.

أَوْ مِنْ أَذَى الرِّيحِ فَفَى الرِّيحِ الْأَذَى : مُوَيِّ وَهَيْهَاتَكَ مِنْ أَخْذِ الْعَصَا
وَمَنْ تَرْجِيكَ الَّذِي لَا يُرْتَجَى أَنْفَضَحِي بَيْنَ حُورٍ كَالْمَهَا
أَوَانِسٍ مِثْلَ تَصَاوِيرِ الدُّمَى كَمْ بَيْنَ قَوْلِ الْغَانِيَاتِ : يَافَتَى
وَقَوْلِهِنَّ : شَابَ هَذَا وَانْحَنَى أَشَدُّهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى
جَبِينَ وَجْهِهِ وَجَبِينَا فِي الْقَفَا وَإِنْ بَدَارَمِينَ رَأْسِي بِالْحَصَى^(١)
وقال أبو الخطَّاب في الحسن بن سهل :

قَمَعَتْ كُلَّ نَاكِثٍ مَفْتُونٍ بِالصَّلْحِ لَمَّا صِرْتُ كَالْبَنِينِ
جَمَعْتُ عَلَى لِعْدَا صِفَيْنِ

وله :

قَالَتْ وَجَلَّتْ فِي الْعِتَابِ وَالْعَدْلُ بَصْرِيَّةٌ ذَاتُ مِرَاءٍ وَجَدَلُ^(٢)

٢٦ - أَبُو دُهْمَانَ^(٣)

بَصْرِيُّ عَرَبِيٌّ، كَاتِبٌ لَهُ أَشْعَارٌ مِلاخٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ ،

(١) في طبقات ابن المعتز :

ومن أذى العرق وفي العرق أذى مرى فهيهاتك من أخذ العصا
لا تطمعن في الذي لا يشتهم وفي تبغيك الذي لا يرتجى
كم بين قول الغانيات يافتى وقولهن شاب هذا وانحنى
وقد نظرن اليوم من قبح الجلا جبين وجهه وجبيننا في القفا
أسره منهن كيما لا يرى ولو بدا رمين رأسي بالحصى

(٢) انظر مجالس نعلب ص ١٩٤ ففيها ٣٣ مشطورا.

(٣) في الأغاني له ترجمة مختصرة ولم يذكر اسمه وقال أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة
ممن أدرك دولتي بني أمية وبني هاشم انظر ج ١٩ ص ١٥١ وفي الفهرست لم يذكر اسمه وقال إنه مقل.

عن ثابت بن الزبير بن حبيب ، عن ابن أخت أبي خالد الحرابي ،
قال :

لَمَّا ضَرَبَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي تَشْبِيهِهِ بَعْتَبَةَ قَالَ
أَبُو دُهْمَانَ :

لَوْلَا الَّذِي أَحْدَثَ الْخَلِيفَةُ فِي الْـ عُشَاقِ مِنْ ضَرْبِهِمْ إِذَا عَشِقُوا
لَبُحْتُ بِاسْمِ الَّذِي أُحِبُّ وَلِـ كُنِّيْ أَمْرُوْ قَدْ نَبَأُ^(١) بِي الْفَرْقُ
أَخَافُ إِنْ بُحْتُ أَنْ أَعَاقِبَ وَالـ قَلْبُ بِطُولِ الْكِتْمَانِ يَحْتَرِقُ

قال الجاحظ : تقلد أبو دهمان سابور^(٢) من كور فارس ،
وتقلد جميل بن محفوظ المهلبى أرجان ، فزارهما أبو الشمقمق^(٣) ،
فأحسن إليه أبو دهمان ، ولم يلتفت إليه جميل ، فقال :

رَأَيْتُ جَمِيلَ الْأَزْدِ قَدْ عَقَى أُمَّهُ فَنَاكَ أَبُو دُهْمَانَ أُمَّ جَمِيلٍ^(٤)

فحمل يحيى بن خالد بعد ذلك إلى الديوان بمدينة السلام
عمال فارس ، وفيهم أبو دهمان وجميل ، فرفعوا حسابهم
ونوظروا بحضرة يحيى فرد أمر أبي دهمان إلى جميل فالزمه مالا في
حسابه ، فقال أبو دهمان : احفظ الصهر ،

(١) في الأغاني : قد ثنائى الفرق .

(٢) في الأغاني يذكر أنه كان أميراً بنيسابور .

(٣) أبو الشمقمق هو مروان بن محمد . انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز .

(٤) في الأصل : فقال أبو دهمان أمر جميل . وانظر المحاسن والمساوئ ٦٤٦ طبع أوربا .

فَغَضِبَ، وَسَمِعَهَا يَحْيَى فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى الصُّهْرِ، فَأَنْشَدَهُ
بَيْتَ أَبِي الشَّعْمَقَمَقِ. فَضَحِكَ وَأَمَرَ بِإِبْرَاءِ أَبِي دُهْمَانَ مِمَّا لَزِمَهُ مِنَ
الْمَالِ.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ
الْمَوْصِلِيُّ:

وَفَدَّ أَبُو دُهْمَانَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ^(١) بِأَرْمِينِيَّةٍ، فَأَطَالَ حِجَابَهُ
ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَدَخَلَ فِي غِمَارِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ
لَأَعْرِفَ أَقْوَامًا لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ يُقِيمُ مِنْ أَوْدِ أَصْلَابِهِمْ
لَجَعَلُوهُ مُسْكَةً لَأَرْمَاقِهِمْ، إِيْثَارًا لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَقِيقِ الْحَوَاشِي،
إِنِّي وَاللَّهِ لَبَعِيدُ الْوَثْبَةِ، بَطِيءُ الْعُطْفَةِ، وَمَا يَثْنِي عَلَيْكَ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ، وَلَآنَ أَكُونُ مُمْلِقًا مُقَرَّبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونُ
مُكْثِرًا مُبْعَدًا، وَاللَّهِ مَا نَسَأَلُ عَمَلًا إِلَّا نَضَبُطُهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا وَنَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْهُ، وَإِنْ هَذَا الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ، قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ،
فَأَمْسُوا - وَاللَّهِ - حَدِيثًا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، فَتَحَبَّبْ
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْبَشْرِ، وَلِيَنِ الْجَانِبِ، فَإِنَّ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة قتيبة بن مسلم ففيه مثل هذا النص وذكر أنه أبو دهمان العلابي بالعين المهملة.
وانظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٠٠ والعقد ج ١ كتاب اللؤلؤة.

حُبِّهِمْ مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللَّهِ، وَهُمْ شُهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمَانَاؤُهُ عَلَى مَنْ
اعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ، ثُمَّ قَالَ^(١):

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ الذِّى لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامَقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُهُ

وَأَنشُدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: أَنَشِدْتُ^(٢) لِأَبِي دَهْمَانَ:
مِنْ دُونِ حُبِّكَ قَدْ أَحْبَبْتُ حُمَاكَ أَظَنَّا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ تَهَوَّاكَ
حُمَاكَ جَمَّاشَةٌ حُمَاكَ عَاشِقَةٌ لَوْلَمْ تَكُنْ هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَآكََا

٢٧ - أَبُو الْبِيدَاءِ الرَّيَّاحِيُّ^(٣)

شاعر مجيد أعرابى نزل البصرة وأقام بها عمره.

أخبرني أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام أنه كان فصيحاً راويةً
يؤخذ عنه العلم؛ قال الجاحظ عن بعض رجاله، قلت لأبي البداء
أنشدني بيتاً من قولك، فأنشدني:

قَالَ فِيهَا الْبَلِغُ مَا قَالَ ذُو الْعِرِّ سِىَّ فَكُلُّ بِوَصْفِهَا مِنْطِقٌ

(١) في عيون الأخبار، ج ٣ ص ٢٤ لم ينسب البيتان ورواية الشطر الأول فيه: وأنزلني طول النوى،
وقدم الثانى على الأول. وانظر شرح المقامات ص ١٢٩ والبيان والتبيين ١/٢٤٥، ٢/٢٣٥، ٤/٢١ وانظر الغرر
والعور ص ١٥٦ طبعة أولى. وشرح نهج البلاغة ٤/٢٤٥.

(٢) في الأصل أنشدني.

(٣) في معجم الشعراء عده في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه وفي ديوان أبي نواس أنه كان راويته.
وفي الفهرست ص ٤٤ له ترجمة وذكر أن اسمه أسعد بن عصمة وأنه زوج أم أبي مالك عمرو بن كركرة وأن
شعره ثلاثون ورقة. ص ١٦٤.

وَكَذَٰكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَعْدُ^(١) أَنْ قَا لَ جَمِيلاً كَمَا يَقُولُ الصَّدِيقُ

قال : فقلت : مَنْ هذه التى وَهَبْتَ لها لُبَّكَ ؟ قال : أُمى واللَّهِ
وسمعى وبصرى . أنشد حماد بن إسحاق الموصلى لأبى البيداء وحدثنى
محمد بن القاسم قال : أنشدنيها دماذ قال : أنشدنى أبو البيداء :
إِذَا مَا أَبَوَالْبِيدَاءِ رَمَّتْ عِظَامُهُ فَسَرَّكَ أَنْ يَحْيَا فَهَاتِ نَبِيذًا
نَبِيذًا إِذَا مَرَّ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَقَطَّعَ أَوْخَرَ الذُّبَابِ وَقِيدًا
حدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى دماذ قال :

كان لأبى البيداء ابنٌ يقال له دَيْسَمٌ فمات ، فرأيتُه قائمًا على قَبْرِه
وهو يُدفن وهو يقول :

احْشُوا عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
حدثنى أحمد بن عمار قال : حدثنى الفضل بن الحسن المصرى
قال :

لما مات أبو البيداء رثاه أبو نواسٍ فقال :

هَلْ مُخْطِئٌ يَوْمَهُ عُمْرٌ بِشَاهِقَةٍ يَرَعَى بِأَخْيَا فِيهَا شُثًّا وَطُبَّاقًا^(٢)
مُسَوَّرٌ مِنْ حِجَابِ اللَّهِ أُسُورَةً يَرْكَبُنْ مِنْهُ فُوقَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا^(٣)

(١) فى الفهرست : لم يعد قد قال . وانظر المتنحل ص ٩ فقد نسب الشعر للبحترى ولا يوجد فى ديوانه .

(٢) فى ديوان أبى نواس : هل مخطئ حنقه . . . رعى بأخياها .

(٣) فى الأصل : فوق العين وفى الديوان : وظيف القين .

أُولَقِسُوهُ أُمٌّ [إِنْهَمِيْنِ] فِي لَجْفٍ شَبِيهَتَيْهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقًا^(١)
 مُهَبَّلٌ ذُبُّهَا يَوْمًا إِذَا قَلَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكِفِّ الْجَوْجَمَلَا^(٢)
 فَاتِ النَّعَاةُ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُحْتَرَمًا وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا^(٣)
 وَبُلُّ أُمِّهِ صِلُّ أَضْلَالٍ إِذَا جَعَلُوا يُفْشُونَ دُونَ مَعَانِي الْقَوْلِ أَغْلَاقًا^(٤)
 فَلَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ عَاقَ الْعَوَاقِي أَبَا الْبَيْدَاءِ فَانْعَاقًا

٢٨ - عاصم بن محمد المدني^(٥)

المبرسم، مولى العُمَرَيِّين، وهو ينتمي إلى لحم، وكنيته: أبو صالح
 شاعر مجيد، ذكر دعبل أنه ابن أبي عاصم الأسلمي. وكلاهما قد مدح
 الحسن زيد، وكان عاصمُ المبرسم يصحب الحسن وينقطع إليه،
 وكان خبيث اللسان كثير الهجاء.

ومن قوله في بني العباس:

وَدَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَنْكُمُ كُنْتُمْ لَهُمْ صَمْعَةً بِالْأَسْرِ تُقْتَلَعُ

(١) في الأصل: أولقوة أم في لجف شبيها. والتصويب من الديوان.

(٢) في الأصل: مستكن الجووفي الديوان: مهبل دينها. هذا وبعد البيت في الديوان ستة أبيات وانظر الحيوان ج ٦ ص ٤٠٧.

(٣) في الديوان: زار الحمام. هذا وفي الأصل: أبو البداء.

(٤) في الديوان: إذا جفلوا يرون كل معنى القول مغلاقا. وبعده في الديوان خمسة أبيات.

(٥) له ترجمة في معجم الشعراء ص ١١٨ تحقيق عبد الستار فراج وانظر ص ١١٩ عاصم بن عمر اللخمي المدني وانظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١٠٤، ١٠٥ ورد بن عاصم المبرسم ومعجم البلدان (أحد).

حَتَّى إِذَا نِلْتُمُوهَا بَعْدَ زَعْمِهِمْ مَتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ الَّتِي قَطَعُوا
إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ قَدْ ظَفَرُوا بِهِمْ جَمِيعًا وَمَا ضُرُّوا وَلَا نَفَعُوا

ومن قوله أنشده حماد بن إسحاق، يهجو رجلا :

أَظُنُّ وَبَعْضُ الظَّنِّ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ وَذَلِكَ ظَنُّ نَابِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ
أَظُنُّ لَهُ رَبِّينَ: رَبًّا لِدِينِهِ وَآخَرَ لِلْإِيمَانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَا مِنْ إِلَهِيهِ: الَّذِي لِيَمِينِهِ وَلَادِينِهِ إِلَّا لَحْنٌ بِمَرْصَدٍ
ومن قوله في سُلْطَانٍ، عَشِيقَتِهِ، وَلَهَا مَعَهُ أَخْبَارٌ مِلَاحٌ، وَلَهُ فِيهَا
قَوْلٌ جَيِّدٌ :

إِيذْنِي لِلرُّسُولِ يَا تَيْكَ مِنْى بِكِتَابٍ وَلَا تَرُدِّى جَوَابِ
فَلَعَمْرِي مَا حَسَرْتِ مِنْكَ أَنْ قَا سَيِّئُ فَيْكَ الْعَذَابُ فَوْقَ الْعَذَابِ
فَاعْلَمِيهِ وَلَا تَيْبِي عَلَيْهِ أَنَا رَاضٍ بِالْعِلْمِ دُونَ الثَّوَابِ

أنشدت عن إبراهيم بن محمد الطَّلْحِي الْقَاضِي قَالَ : أَنَشَدَنِي
عَاصِمُ الْمَبْرَسَمِ لِنَفْسِهِ^(١) :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ أَيْ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيْ أَهْلَ زَمَانٍ؟
كُلُّ يُعَاطِيكَ^(٢) الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ^(٣)

(١) في معجم الشعراء : ولعاصم المبرسم وقد رويت لعاصم اللخمي .

(٢) في معجم الشعراء : يوازنك .

(٣) في معجم الشعراء : إلى الرجحان .

قال بعض المدنيين : جاءت امرأة عاصم المبرسم إلى الحسن ابن زيد - وهو والى المدينة - فقالت : يا سيدي، إن عاصمًا قد تركني وأقبل على سوداء^(١)، فبهى وهو في زرنوق بنى فلان. فقال الحسن لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب، قم فإن كان حقًا فجنني به مجنوبًا، وإلا يكن فجنني به على حاله. فقام أبو السائب، فإذا به معها، وبينهما قطعة تمر فقال : ويلك، مثل هذه السوداء على تمر؟ فقال :

زَيْبٌ - وَالتَّمْرُ عَلَى وَجْهِهَا - أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ بِلا زَيْبٍ

فخلع أبو السائب عليه جبته، وانصرف إلى الحسن فأخبره الخبر فقال الحسن : أحييت - شهد الله - الظرف، أعتق ما أملك إن لبست إلا خلعتي. فخلع عليه ثيابه، ودعا بغيرها فلبسها.

أخبرني ابن أبي خيثمة، عن مصعب الزبيري قال :

عاصم المبرسم الشاعر من ولد رافع مولى عمر بن الخطاب، قال : وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن : أنه خاضم ولد رافع حتى ثبت عليهم ولأء عمر بن الخطاب.

(١) في معجم الشعراء ١١٩ في ترجمة عاصم بن عمر اللخمي : وكان اللخمي يميل إلى سوداء كانت تسكن بنواحي المدينة وذكر له شعرًا فيها.

قال : وأخبرني مصعب قال : في رافع يقول عُمر :
أَلَا أُخْدَمِ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَا وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَا

٢٩ - خارجة بن فليح المَلَلِيّ^(١)

مولى أسلم، حجازي شاعر مجيد كثير الشعر.

أخبرني أحمد بن يحيى النحوي قال : أخبرني عبد الله بن شبيب
قال : حدثني محمد بن إسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران
الرهوي يوماً، فلما كنت عند خَوْخَتِهِ سمعته يقول : عَلَى أَيْمَانِ الْبَيْعَةِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرَ النَّاسِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ :
خَارِجَةُ الْمَلَلِيّ ، قُلْتُ : حِينَ يَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ حِينَ يَقُولُ :

تَحَايَلَهَا طَرْفُ السُّمُوِّ لِعَاشِقٍ هَهَا هَفْوَةٌ ثُمَّ اسْتَفَاقَ فَأَكْذَبَا

ومن قوله :

فَهَمَّ نِيَاطُ الْقَلْبِ إِذْ نَشَزَتْ بِهِ بَنَاتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَنْ يَتَقَضَّبَا

ومن قوله^(٢) :

مَا تَذُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا أَحْذَوْ مِنْكِه فِي غَايَةِ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ
آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَى اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهَا زَهْرُوا^(٣)

(١) انظر مجموعة المعاني ٢٠٦ و مجالس ثعلب ٢٨٤ .

(٢) انظر مجالس ثعلب ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٣) زهر السراج أو القمر : تلالاً .

قَوْمٌ إِذَا شَوْمُسُوا جَدَّ الشَّمَّاسُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا^(١)
 خُصَّ الْمَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ وَوَالِدَهُ وَعُمَّهُمْ مِنْكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 وَمِنْ قَوْلِ خَارِجَةَ أَنْشَدْنِي ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مَصْعَبٍ وَالزُّبَيْرِ
 ابْنِ بَكَّارٍ :

ثَنَّتْ طَرْفَهَا نَحْوَ الْمِطْيِ صَبَابَةً إِلَى فَكَادِ الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 أَقَامَتْ فَطَابَتْ تَرْبَةً الْخَيْفِ إِذْ ثَوَّتْ بِهِ بَعْدَ تَعْرِيفِ الْمُعْرِفِ أَرْبَعَا
 وَطَابَ حِجَابُ الْمَرْوَتَيْنِ بِنَشْرِهَا وَمَتْنُ الصِّفَا الشَّرْقِيِّ حَتَّى تَضَوْعَا
 وَمَانِلْتُ مِنْ لَيْلَى وَفَاءً بِعَهْدِهَا وَمَانِلْتُ مِنْهَا الْعَهْدَ الْآتِضْرُعَا
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ جَعَلْتُ دَوَاوِينَ الْغَوَانِي سِوَى دِيْوَانِ لَيْلَى يَمَّحِينَا

٣٠ - يونس بن عبد الله بن سالم الخياط^(٢)

المديني شاعرٌ مليحٌ الشعر جَيِّدُهُ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :
 أَنْشَدَنِي يُونُسُ بْنُ الْخِيَّاطِ لِنَفْسِهِ^(٣) :

كَسَانِي قَمِيصاً مَرَّتَيْنِ إِذَا انْتَشَى وَيَنْزَعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِيَا

(١) شامسه : عانده وعاداه.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ ص ٩٤ مع ترجمة أبيه. وانظر عنه معاهد التنصيص ٢٣٠/١ المطبعة

البيهية.

(٣) في الأغاني ذكر يونس أنها لأبيه وقد كان له صديق يدعوه ليشرب معه فإذا سكر خلع عليه قميصه فإذا

صحا من غد بعث إليه فأخذه منه. وانظر الغرر والعرر ص ٢٩٦.

فَلْيُفَرِّحْهُ فِي سُكْرِهِ بِقَمِيصِهِ وَرَوْعَاتِهِ فِي الصُّحُورِ حَصَّتْ شَوَاتِيَا
فَيَالَيْتَ حَطَّيْتُ مِنْ سُرُورِي وَكَأَبْتِي وَمِنْ ثَوْبِهِ أَنْ لَا أَعْلَى وَلَا لِيَا

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار قال : عُدْتُ يُونُسَ
ابن الخياط وهو في مرضه الذي مات فيه ، فَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

وَاللَّهِ لَوْ عَادَتْ بَنِي مُصْعَبٍ حَلِيلَتِي قُلْتُ لَهَا : بِيْنِي
أَوْ وَلَدِي عَنْ حُبِّهِمْ قَصَرُوا ضَغْطَتُهُمْ بِالرَّغْمِ وَالْهُونِ
أَوْنِظَرْتُ عَيْنِي خِلَافَهُمْ فَقَاتُ مِنْ إِجْلَالِهِمْ عَيْنِي^(١)

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال : قال الزبير : أَخَذَ أَبِي ابْنَ الْخِيَاطِ
بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَنِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّخَاكِ وَجَعَفَرِ
ابنِ حُسَيْنِ اللَّهْبِيِّ ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَنشَدَنِي :

قُلْ لِلْأَمِيرِ : يَا كَرِيمَ الْجَنْسِ وَخَيْرَ مَنْ بِالْغُورِ أَوْ بِالْجُلُسِ
وَعِصْمَتِي لِوَالِدِي وَنَفْسِي شَغَلْتَنِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ^(٢)

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير قال : قال ابن الخياط . في
ابن أبي قُتَيْلَةَ وَجَارِيَتِهِ^(٣) ، وَكَانَ يَعِشُهَا ، وَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ بَدَيْنَ
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ بَيْعَهَا أَعْتَقَهَا وَقَالَ : قَوْمُهَا عَلَيَّ . قَالَ الزبير :

(١) في الأصل : وكأبتى وعلق عليها هامش الأصل بقوله : «سناد» هذا وفي الأغاني : وروعتي : يكون
كفافا لا على ولا ليا . والكأبة هي الكأبة .

(٢) في الأغاني : فقأتها عمداً بسكين .

(٣) في الأغاني : فقلت له : وملك أتريد أن أستغفرك من الصلاة ؟ والله ما يعفك وإن ذلك ليعتبه على
اللجاج في أمرك ثم يضرك عنده . فعضى وقال . نصبر إذن حتى يفرج الله تعالى .

(٤) ذكر في الأغاني أن اسمها رجب القتيلية جارية إبراهيم بن أبي قتيلة .

في السري بن عبد الله الهاشمي يمدحه :

فَكَ السَّرِيُّ عَنِ النَّدَى أَغْلَالُهُ فَجَرَى وَكَانَ مُكْبَلًا مَغْلُولًا
وَتَعَاقَدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا
وَوَفَى النَّدَى لَكَ بِالذِّى عَاقَدْتَهُ وَوَفَى السَّرِيُّ فَمَا يُرِيدُ بَدِيلًا

أنشدني أحمد بن زهير قال : أنشدنا حبيب بن شاذب - مولى
بنى أسد - يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي - وكان من الأجواد المتجاوزين الحد في السخاء :

أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ إِنْ فَارَقْتَهُ عَطَسَ الْجُودُ بَأَنْفٍ مُصْطَلَمٍ
أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ تَنْمِي صَاعِدًا لِلْمَعَالِي وَابْنُ عَرِينِ الْكَرَمِ
بَعْضُ مَا يَنْذُلُ مِنْ نَائِلِهِ مِثْلُ تَيَّارِ الْفُرَاتِ الْمُقْتَسَمِ

أخبرنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : قال ابن
شاذب : - وكان من موالى أهل المدينة ، وكان يأتي مجلس الأويسيين -
فقال لهم :

وَإِنِّي لَا تَيْكُمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ يُّوْتُ النَّدَى فِي غَيْرِكُمْ وَالْمَكَارِمِ
وَإِنِّي لَمْ جِدِيكُمْ جَدِيَّةً مِثْلَكُمْ لَكُمْ ظَالِمًا وَهَكَذَا غَيْرَ ظَالِمٍ

وقال المدائني : دخل حبيب بن شاذب على جعفر بن
سليمان بالمدينة فقال : أصلى الله الأمير، حبيب بن شاذب

ابن عبد الله بن أبي عتيق قال : حدثني أبوالمسلم الرياحي قال :
 أتيت الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 أخا صاحب فخ ، وكان جَوَادًا وهو يَنْبَغُ ، وقد امتدحته فقال لي : مَنْ
 أنت ؟ فقلت عمرو [بن مسلم] ، قال : الرِّياحِي ؟ قلت : الرياحي .
 قال : لا حيَاك الله ، يا عاضُّ كذا وكذا ، أَلست الذي تقول في
 محمد بن خالد العثماني :

أَيَا ابْنَ الذِي حَنَّ الْحَصَا فِي يَمِينِهِ - وَأَكْرَمَ مَنْ وَافَى جَمَارَ الْمُحْصَبِ
 وَخَيْرَ إِمَامٍ كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مَضَوَا سَلَفًا أَرْوَاحُهُمْ لَمْ تُشْعَبِ
 هُوَ الثَّالِثُ الْهَادِي بِهِدَى مُحَمَّدٍ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّاحِطِ الْمُتَعَتِّبِ
 فقلت : أَنَا الْقَاتِلُ ذَا ، وَوَالله لئن احتملت^(١) .

٣٢ - حبيب بن شوذب^(٢)

شاعر راوية ، له أبيات جياذ .

أخبرني أحمد بن يحيى النحوي قال : حدثني عبد الله
 ابن شبيب قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيري ، عن عمه سعيد
 ابن عمرو قال : أنشدني أبو الرَّميح حبيب بن شوذب

(١) هنا تبقى عبارة الأصل ناقصة . ويبدو أن النقص في الأصل نفسه .
 (٢) في الفهرست ص ١٦٤ ورد اسمه : أبو الرميح جندب بن سؤدد . مقل .

كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا : قُمْ فَطُفْ بِنَتِي سَبْعَ طَوَفَاتٍ كَمَا تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ،
وَارْكُضْ بَعِيرَكَ كَمَا يَرْكُضُونَ إِبِلَهُمْ ، وَاحْلِقِ رَأْسَكَ كَمَا يَحْلِقُونَ
رُءُوسَهُمْ ، وَارْمِ جَارَتَنَا الَّتِي تَسْعَى بِنَا كَمَا يَرْمُونَ الْجِمَارَ ، وَقَبِّلْنِي كَمَا
يُقَبِّلُونَ الرُّكْنَ . قَالَ : فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

قَدْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ حَجَّ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ	وَالْقَلْبُ عَنْ حَجِّ ذَاكَ الْبَيْتِ مُشْتَجِرُ
أَرَى خِلَافًا ذَهَابَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ	وَهَا هُنَا بَيْتٌ جُمِلَ مَالُهُ سَفَرُ
لِللَّهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ أَطُوفُ بِهِ	كَمَا يَطُوفُونَ سَدَّ الْبَيْتِ أَقْتَصِرُ
وَرَمَى جَارَاتِهَا جَهْدِي كَرَمِيهِمْ	رُوسَ الْجِمَارِ الَّتِي تُرْمَى وَتُبْتَدِرُ
فَسَوْفَ أَحْلِقُ رَأْسِي مِثْلَ حَلْقِهِمْ	حَتَّى يَكْرُوا وَرَأْسِي مَالَهُ شَعْرُ
وَسَوْفَ أَرْكُضُ نَضْوَى مِثْلَ رَكْضِهِمْ	حَتَّى (١) دَبْرُ
كَانَتْ مَنَاسِكُهُمْ تَقْبِلُهُمْ حَجْرًا	وَمَنْ يُقَبِّلُكَ لَا يَعْْرِضُ لَهُ الْحَجَرُ
لَوْ كَانَ أَذْرَكَهَا عُثْمَانُ أَوْ عُمَرُ	مَاحَجَّ غَيْرَكَ عُثْمَانُ وَلَا عُمَرُ

قَالَ : فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَكْرِي فَقَالَ لِي :
مَا حَمَلَكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَ أَبَا بَكْرٍ مِمَّا أُدْخِلْتَ فِيهِ
الشَّيْخَيْنِ ؟ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، لَمْ أَخْرِجْهُ مِمَّا يَتَنَافَسُ النَّاسُ فِيهِ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ «بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ» : حَتَّى يَعُودُوا وَنَضْوَى مَا بِهِ دَبْرُ .

وَأَذُ الصَّدْرِ، حَسَنُ الثَّنَاءِ، يَكْرَهُ الزِّيَارَةَ الْمُؤَمَّلَةَ، وَالْقَعْدَةَ الْمُنْسِيَةَ.
فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.

حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : قال الزبير بن بكار : حدثني
سعيد بن عمرو الزبيري قال :

كان أبو الرميح حبيب بن شوذب الأسدي يفضل الفرزدق على
جرير، ويتعصب له عليه - وقد كان أدركهما - فسألته عن صفتها،
فقال : أما جرير « فكان طويلاً مضطرباً أعنّ - فنعتته فجعل يوهن
خلقه حتى كان يُخنّثه - وأما الفرزدق : فكان غصنفاً، عظيم الهامة،
رَحَبَ الصَّدْرِ، عظيم القصرة كأنه أسد.

٣٣ - ميمون الحضري^(١)

محارب حجازي، ظريف مليح الشعر.

حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال :
حدثنا ميمون الحضري قال : أردت الحج، فقالت لي امرأة

(١) في معجم الشعراء « ميمون الحضري المحارب حجازي لقيه الزبير بن بكار وروى عنه أنه » ثم انتهى
الكلام وفي هامشه ما يأتي « هنا نقص في الأصل وفي حاشية الأصل : أنشد المجري لميمون بن عامر القشيري
صاحب خيرة في نوادره شعراً » وفي الفهرست ص ١٦٤ ميمون الحضري مقل.

٣٤ - المستهلّ بن الكميت^(١)

ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي، وله أشعار كثيرة، أنشد له ابن أبي خيثمة عن دعبل:

يَعْدُونَ لِي مَالًا فَهُمْ يَحْسُدُونَنِي وَذُو الْمَالِ قَدْ يُغَرِّى بِهِ كُلُّ مُعْدِمٍ
وَلَوْ حَسَبُوا مَالِي: طَرِيفِي، وَتَالِدِي وَقَرَضِي، وَقَرَضِي لَمْ يَكُنْ نِصْفَ دِرْهَمٍ
وَأَنشَد دَعْبِلَ لَهُ أَيْضًا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ^(٢).

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوَّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدٌ
وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ طَلَبَهُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَبُوكَ
الَّذِي يَقُولُ:

الآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ نَافِةٍ وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ؟

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي الَّذِي يَقُولُ:

فَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ
قَالَ [مُحَمَّدُ بْنُ] الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ: لَمَّا دَخَلَ الْمُسَوْدَةُ الْكُوفَةَ
سَخَّرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْمُسْتَهْلَّ بْنَ كُمَيْتٍ فَحَمَلَهُ شَيْئًا^(٣)،

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وبعض ذكر له في الأغاني في ترجمة أبيه الكميت ج ١٥ وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء: وفد على أبي العباس السفاح بالأنبار فأخذته الطائف فحبسه بها فكتب إلى أبي العباس البيت. وفي الأغاني أن العسس أخذه في أيام أبي جعفر وكان الأمر صعباً فحبس فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة: إذا نحن...

(٣) في الأغاني: وحملوا عليه حملاً ثقيلاً وضربوه فمر به بنى أسد فقال: أترضون أن يفعل بي هذا الفعل؟ فقالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم: والمصيبون...

وقد قال راشد بن إسحاق أبو حكيمة^(١) في هذا المعنى، وذكر لي
علي بن محمد بن نصر أنها لأبي مسلم الخلق^(٢) - ولم يصنع شيئاً، لأن
هذا ليس من نط أبي مسلم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَجَّ قَدْ آنَ وَقْتُهُ وَأَبْصَرْتُ بُزْلَ الْعَيْسِ بِالرُّكْبِ تَعْسِفُ
رَحَلْتُ مَعَ الْعُشَاقِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى وَعَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ الْمَحْبُونُ عَرَفُوا
وَقَدْ زَعَمُوا رَمَى الْجَمَارَ فَرِيضَةً وَتَارَكَ مَفْرُوضِ الْجَمَارِ يُعْنَفُ
فَهَيَّاتُ تَفَاحًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا فَتُقَشَّ لِي بَعْضُ، وَبَعْضُ مُغْلَفُ
فَقُمْتُ حِيَالَ الْقَصْرِ ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَظَلَّتْ لَهُ أَيْدِي الْجَوَارِي تَلْقَفُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُقْبَلَ حَجَّتِي وَمَا ضَمَنِي لِلْحَجِّ سَعَى وَمَوْقِفُ
وَلِلشَّوَانِي فِي هَذَا الْمَعْنَى :

فَإِنْ أَحْرَمُوا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَهَلَّلُوا فَمَوْضِعُ إِحْرَامِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حِرْمًا
مِنَ الْقَائِمِ السَّقَاءِ صَيَّرْتُ حَجَّتِي إِلَى الْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ مُنْذِفًا قُدَمَا

(١) تختلف المراجع في ضبط كنيته : ففي الأصل وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب وعنوان المرقصات وابن
خلكان ترجمة يحيى بن أكنم ومحاضرات الراغب والفهرست والموشح والمختار من شعر بشار : أبو حكيمة
بالكاف.

وفي معجم الأدباء والمتحل وعيون التواريخ ص ٥٠٦ حوادث ٢٣٩ حليلة باللام وضبطه في عيون
التواريخ : راشد بن إسحق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري يلقب أبا حليلة بضم الحاء.

(٢) أبو مسلم الخلق هو محمد بن الصباح له ترجمة في معجم الشعراء.

نفسى، فهل تسمع؟ قال : هاتِ . فأنشده :

لَيْسَ مِنْ بَخْلِكَ أَنَّ لَمْ أَجِدْ عِنْدَكَ رِزْقًا
إِنَّمَا ذَاكَ لِشَوْمِي حَيْثُمَا أَذْهَبُ أَشْقَى
فَجَزَانِي اللَّهُ شَرًّا ثُمَّ بَعْدًا لِي وَسُحْقًا

فقال : ويحك . ليس والله يصحبنا غيرك . فتتبعه الشعراء عنده
وحسدوه وقالوا : إنه ينتحل أشعار الناس ويمدحك بها ، فامتحنه أيها
الأمير . فقال له يوماً : اهْجُنِي ، فقال : أيها الأمير، نَعْمُكَ وَأَيَادِيكَ
تَمْنَعُنِي . فقال : لا بُدَّ فقال^(١) :

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعَيْنَ وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
فَأَمَّا إِذْ أُصِيبَتْ بِفَرْدٍ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلًا
كَأَنَّ قَدْ رَأَيْتُكَ بَعْدَ شَهْرٍ بِظَهْرِ الْكَفِّ تَلْتَمِسُ السَّبِيلَ

فخرق طاهر القُرطاس وقال : لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فِيكَ وَإِلَّا قَتَلْتُكَ
قال : قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَدْعُنِي . فأمر له بصلة .

وقلّد ذو اليمينين أخاه يزيد بن جرير بن يزيد اليمَن وأعمالها .

ولجرير بن يزيد بن خالد شِعْرٌ أنشد له دعبِل :

أَيَارَبَّ قَدْ نَزَّهْتَنِي مُدَّ خَلَقْتَنِي عَنْ اللَّؤْمِ وَالْأَدْناسِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين .

فَمَرَّ بِمَجْلِسِ قَوْمِهِ فَقَالَ: أَيُّفَعْلُ بِي هَذَا؟! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ:
أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ:

وَالْمُصِيبُونَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ [وَمُرْسُو قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ]
هَذَا مِنْ صَوَابٍ فَعَلِهِمْ فَادْلُجْ^(١) بِحِمْلِكَ.

٣٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَرِيرٍ^(٢)

ابن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي.
قال أبو هِفَّان: كان خطيباً بليغاً، وصحب ذا اليمينين^(٣). وفيه
يقول بالشام لما تهيأت عليه الهزيمة من نصر بن شبيب:
شِمْتُمْ وَمَافِيهَا أَلَمْ نَقِصَّصْ عَلَيْهِ وَمَا لِلْعَاقِلِينَ شِمَاتُ
فَهَلَّا خَطَوْتُمْ خَطْوَهُ يَوْمَ خَيْلِهِ عَلَى النَّاكِثِ الْمَخْلُوعِ^(٤) مُقْتَحِمَاتُ

حدثني ابن أبي بدر قال: كان سبب اتصال إسماعيل
القسري بطاهر أنه اعترضه في بعض طُرُقَاتِهِ، فقال: إني
قد امتدحت أمير المؤمنين، فهل يَسْمَعُ؟ قال: لا قال: فإني
مدحتك، فهل تسمع؟ قال: لا. قال: فقد هَجَوْتُ

(١) دلج بحمله: مشى به متقبض الخطو لثقله عليه.

(٢) في الفهرست ذكر باسم إسماعيل بن جدر الحريري، مقل.

(٣) هو طاهر بن الحسين.

(٤) المخلوع هو محمد الأمين بن هرون الرشيد.

ومن قول ابن كُناسة في الكوفة ونزهتها :

أَيُّ مَبْدَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ وَاعْتِبَارٍ لِنَاظِرِي ذِي اعْتِبَارٍ
فِي مَحَلِّ الْحِيَامِ فِي النَّجَفِ الْمُعَدِّ رَضِ فَوْقَ الْجَنَانِ وَالْأَنْهَارِ
فَالرَّحَى فَالسُّدِيرِ فَالْحِيرَةِ الْبَيْدِ ضَاءِ ذَاتِ الْحُصُونِ وَالْأَخْبَارِ
فَالْمَحَلَّجَاتِ الْفَرَائِثَاتِ تَهْ بَدَى لَهَا الشَّمَالُ الصَّحَارَى
فَالْفُرَاتِ الْمُغِيرِ يُحْنِي عَلَى الْكُ حُوفَةَ ذَاتِ الرُّبَا وَذَاتِ الْقَرَارِ
مَسْجِدُ كَانَ مِنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ عَامِرًا بُرْهَةً وَمِنْ عَمَّارِ
ومن قوله، أنشدني إبراهيم بن سعيد، عن الهذيل بن محمد قال :

أنشدني ابن كُناسة :

فِي انْقِبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَفْتُ^(٢) أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
وقال ابن كُناسة، أنشده دعبل، وذكر أنه مر بجذع مصلوب
عتيق فقال يعرض بامرأته :

أَيَا جَذَعٍ مَصْلُوبٍ أَتَى دُونَ صَلْبِهِ ثَلَاثُونَ حَوْلًا كَامِلًا هَلْ تُبَادِلُ
فَمَا أَنْتَ بِالْحِمْلِ الَّذِي قَدْ حَمَلْتَهُ بِأَغْرَضٍ^(٣) مَنَى بِالَّذِي أَنَا حَامِلُ
ويقال إنه رَقَّتْ حاله في آخر عُمره بعد يَسَارٍ كان له ،
وإفضالٍ كثير كان منه على الناس ، ففي ذلك يقول ،

(١) بياض بالأصل.

(٢) في تاريخ الطبري حوادث ٢٣٢ : جالست . وانظر البيان والتبيين ٣/٣٤٨ وانظر ديوان أبي نواس
ص ٧ فقد نسب لأبي نواس وفي المنتحل ٦٧ نسبا لأحمد بن أبي البخل.

(٣) في مهذب الأغاني : بأضجر.

وَأَبْلَيْتَنِي الْحُسْنَى قَدِيمًا وَحُطَّتَنِي وَبَصَّرْتَنِي أَمْرِي، وَعَرَفْتَنِي قَدْرِي
فِيَارِبَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ لِكَاشِحٍ وَلَا لَلِثِيمِ نِعْمَةً آخِرَ الدَّهْرِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن جرير بن
محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال :

كان مسلم بن الوليد صديق إسماعيل بن جرير ونديمه وأليفه،
وفيه يقول^(١) :

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَكَالْعَمْدِ يَوْمَ الرُّوعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرْزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهُمَا مِنَ الْإِنْسِ الْمَحْلُ

٣٦ - محمد بن عبد الله بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِي^(٢)

ويكنى أبا يحيى، كوفي شاعر، راوية للكُميت وغيره من الشعراء،
وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار.

أنشدني له أحمد بن يحيى في ابنه يحيى ومات قبله :

تَفَاءَلْتُ -لَوْ يُغْنِي التَّفَاءُلُ- بِأَسْمِهِ وَمَا خِلْتُ قَلْبًا قَبْلَ ذَاكَ يَفِيلُ^(٣)
فَسَمِيَّتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَبِيلُ

(١) تختلف رواية الألفاظ في هذين البيتين في كثير من المصادر راجع ديوان مسلم بن الوليد والصناعتين
ص ١٨٨ وتاريخ بغداد رقم ٧٠٨٤ ومجموعة المعاني ص ١٢٠ وعيون الأخبار والشعر والشعراء والمتنحل
ص ٢٥٢... إلخ.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وإنباه الرواة ومراتب النحويين وغيرها وذكر في الفهرست أن شعره خمسون
ورقة.

(٣) انظر البديع لابن المعتز واختلاف الرواية فيه.

العُسْبَارُ، وَلَدَ الضَّبْعِ مِنَ الذُّثْبِ.

أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [القاسم بن] مَهْرُويِه قال : أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الضَّبِّي قال : أَنشَدَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ كَنَاسَةَ يَصِفُ الْكَوْفَةَ :
سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ حَلَّهَا ^(١) الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلْتُ عَنْ حَرِّ أُخْرَى تُلْهَبُ النَّارُ التَّهَابَا
مُزَجَّتْ حَرًّا بِبَرْدٍ فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

٣٧ - عبد القدوس ^(٢) وعبد الخالق

ابنا عبد الواحد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، أحد
بنى الحارث بن الخزرج، حجازيان، لهما أشعار جياذ. وفي آل
النعمان بن بشير شعر كثير:

أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ دَعْبِلَ لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ ^(٣) :
نَدَى تُحَكِّمُ الْأَمْوَالَ فِيهِ وَنَجْدَةً تُحَكِّمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ
وَكَمْ أَضْغَنْتَ فِي يَوْمٍ بَدَرِ نَفُوسَنَا نَفُوسًا دَوِيَّاتِ الصُّدُورِ مِنَ الدَّحْلِ
فَأَنْتَ مَتَى شِئْتَ اسْتَرْتِ مُنَافِقًا يَبْغِضُهُ إِيَّايَ فِي زِيٍّ ذِي فَضْلٍ

(١) في مذهب الأغاني : زادها.

(٢) في الفهرست ذكر أنها مقلان وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير. ومنهم شبيب بن زيد بن
النعمان بن بشير شاعر مكث ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير ومنهم إبراهيم بن بشير
أخو النعمان...

(٣) في عيون الأخبار ج ١ ص ١٩١ عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير.

أنشدنيه محمد بن خلف عن أحمد بن محمد الأبرزاري.

قال : أنشدنيه ابن كناسة :

ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى جَفَوْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا الْوُدِّ
وَلَكِنَّ أَيَّامِي تَحَرَّمَنَ مُنْتَى^(١) فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدٍ

أنشدنا محمد بن يزيد النحوي لابن كناسة في إبراهيم بن أدهم

الزاهد قال : أنشدنيها التَّوَزَّى النحوي :

رَأَيْتُكَ لَا يَكْفِيكَ مَا دَوَّنَهُ الْغِنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ^(٢) ابْنُ أَدْهَمَ
تَحَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَ يَمْنُظُرُ وَمُسْتَمَعٍ فِيهَا أُنِيقٍ وَأَنْعَمَ
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمًا^(٣)
أَخَافُ^(٤) الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى كَمَا اجْتَنَّبَ الْجَانِ الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ
يُشِيعُ الْغِنَى فِي النَّاسِ إِنْ مَسَّهُ الْغِنَى وَيَلْقَى بِهِ الْبَاسَاءُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَفْحَمًا

وأنشد الجاحظ في شعر له في وصف فرس :

كَالْعُقَابِ الطَّلُوبِ يَضْرِبُهَا الـ حَطْلٌ وَقَدْ صَوَّبَتْ عَلَى عَسْبَارٍ^(٥)

(١) في الأصل : مدق . والتصويب من مذهب الأغاني ويذكر أن البيتين رد على عتاب صديق تأخر عنه ابن كناسة . وانظر تاريخ بغداد ترجمته .

(٢) في مذهب الأغاني : رأيتك ما يغنيك . . . وقد كان يغني . وفيه أن إبراهيم بن أدهم خاله .

(٣) في مذهب الأغاني : . . . صغيراً عظيمها . . . وكان لحق الله . . . وانظر الأملاني ٣٠٤/٢ واختلاف الرواية .

(٤) في مذهب الأغاني : أهان . وفي الأملاني ، أمات .

(٥) ورد البيت أيضاً في المعاني الكبير ٢٨١ والحيوان ١٨٢/١ وفي ١٣٣/٥ بيتان له من الوزن والقافية .

٣٨ - عَتَّابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ^(١)

ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس؛ قال دعلج: هو كوفي.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا مضعب قال: كان عَتَّاب يمازح أبي بالشعر:

وأنشد دعلج له في المهدي^(٢)، أنشدنيها إسحاق النخعي والمبرد، ولم يسميا قائلها، وأنشدنيها أحمد بن أبي خيثمة عن ابن أبي شيخ عن سعيد بن يحيى الأموي:

يَا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي دِينَ وَرَأَى وَحَسَبَ
مَنْ يَقُلْ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قَالَ زُورًا وَتَعَدَى وَكَذَبَ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِيًا وَهُمَا بَعْدُ لَأَمْ وَلَأَبْ
ثُمَّ مَافَرَّقَ حَتَّى آدَمَ بَيْنَنَا الرَّحْمَنُ فِي جِذْمِ النَّسَبِ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمْ الْفَضْلُ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في مروج الذهب ص ٢٢١: وقف رجل من بني أمية في طريق الرشيد ومعه كتاب فيه:

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَاتَلَ قَوْلَ ذِي لَبٍ وَصَدَقَ وَحَسَبَ

لكم الفضل... وبعده: عبد شمس كان يتلو هاشيا. وبعده: فصل الأرحام منا إنما. وفي العقد ج ٣

ص ٢٦٣: الرياشي عن الأصمعي: تصدى رجل من بني أمية هارون الرشيد فأنشده:

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَاتَلَ قَوْلَ ذِي فَهْمٍ وَعِلْمٍ وَأَدَبٍ

عبد شمس..

وانظر شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣ قال لأدم بن عبد العزيز. والجليس للمعاني الورقة ٢٢٠.

وأنشد عن دعبل لعبد الخالق يمدح الله عز وجل :

أَمْتَدَحْتُ الْغَنِيَّ عَنْ مِدَحِ النَّاسِ بِصِدْقِ الْمَدِيحِ وَالْإِحْكَامِ
بِكَلَامٍ أَشَادَ إِعْظَامَهُ النَّاسُ سُوقَالُوا : قُلْ يَا صِدُوقَ الْكَلَامِ
فَرَجَوْتُ النِّجَاةَ مِنْ كَبَوَّةِ النَّاسِ وَفُوزًا بِالْدَارِ دَارِ الْمَقَامِ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَفْرَطُ سَتِ وَأَنْتَ الْغَفُورُ لِلظُّلَامِ
فَاعْفُ عَنِّي يَا مَالِكَ الْعَفْوِ وَاغْفِرْ لِي رُكُوبِي هَوْلَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، مَالِكٌ هِ نَدُّ وَمَالِهِ مِنْ مُسَامِ

أنشدني المبرد لأحدهما - قال المبرد : وكان جيد الشعر - في إنسان
يمدحه ، وأنشدنيها محمد بن القاسم بن مهرويه قال : أنشدنيها
إبراهيم بن عبد الخالق بهمدان بعد الفتنة بسنة وكان والله جامعاً :
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ بِي وَاللَّهِ إِيْلَاءِ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَمْوَاتًا وَأَحْيَاءِ
أَسَدَيْتَ وَاللَّهِ مَعْرُوفًا إِلَى رَجُلٍ لِيُغَرِّبَنَّ بِكَ الْعَافِينَ إِغْرَاءِ
يَا وَيْحَكُمْ يَا بَنِي الْحَاجَاتِ أَتَيْنَ بِكُمْ عَنْ مَاجِدٍ جَارُهُ يُضْحِي كَمَا شَاءَ؟

قال دعبل : ولال النعمان بن بشير حظٌ وافرٌ من الشعر، أشعار

السد^(١) وإبراهيم وأبان وبشير بن النعمان

(١) كذا في الأصل هذا وفي أسد الغابة عد من أبناء النعمان بن بشير محمداً ولا نجده هنا. حيث قال
وروى عنه ابنه محمد وبشير. وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير: ومنهم شبيب بن زيد.

فَمُتْ كَمَا مَاتَ أَوْلُوكَ فَقَدْ هَانَ عَلَى الْغَاصِبِينَ أَنْ رَعِمُوا
عَبْدُ مَنَافٍ أَبُو أُبُوتَنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تُوِّمُ
بَحْرَانِ خَرَّ^(١) الْغَوَاصُ بَيْنَهُمَا فَالْتَهَمَاهُ وَالْمَوْجُ مُلْتَطِمٌ

قال : فأجابه بعض الزبيريين :

اتْرُكْ بَنِي هَاشِمٍ وَذِكْرَهُمْ فَإِنَّهُمْ جَدُّعُوكَ فَاصْطَلَمُوا
نَحْنُ نَفِينَاكَ^(٢) فَاغْتَرَبْتُ إِلَى الْـ شَّامِ مُهَانًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
مَرَوَانُ يُجْدَى بِهِ عَلَى قَتَبٍ شَلًّا كَمَا شَلَّ قَبْلَهُ الْحَكَمُ^(٣)

٣٩ - عمرو بن حوى السكسكى^(٤)

دمشقي يكنى أبا حوى، ذكر دعبل أنه كان صديقه، وأنه شاعر، وابنه نوح شاعر ويقال لجدّه الذى نسب إليه أيضًا : حوى.

حدثني محمد بن الأزهر قال : حدثني ربيعة بن سلمة العمادى قال : تَرَجَّلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ وَعُقِرَ فَرَسُهُ، فَعَثَرَ بِدِرْعِهِ فَهَتَكَ فِي جَنْبِهِ شِبْرًا، فَطَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْهَتَكِ

(١) في معجم الشعراء : خر العوام.

(٢) في معجم الشعراء : بقيناك.

(٣) شله شلا. طرده.

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء وفي الفهرست ذكر باسم عمرو بن جزى السكسكى مقل. وجزى السكسكى

تحريف.

فَأَبْدَ بِالْأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّا عَصَبُ نَأْتِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبِ
لَا نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ إِنَّمَا يَهْتَفُ الْهَاتِفُ مِنَّا مِنْ كَثَبِ
الْقَرَابَاتِ شَدِيدٌ وَدُّهَا عَقْدُهَا أَوْكَدُ مِنْ عَقْدِ الْكَرْبِ
فَصِلُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

حدثني ابن أبي خيثمة، عن مصعب، أن هذا الشعر لجرير بن
عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص وزاد فيه^(١) :
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأَمٍّ وَلَأَبِ

حدثني محمد بن يزيد البصري قال :
قال إسحاق بن عيسى بن علي للمهدى : يا أمير المؤمنين، من
أَكْفَاؤُنَا؟ قال : أعداؤنا بنو أُمَيَّةَ .
وقال محمد بن يزيد : وقيل لأمير المؤمنين عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَا تَقُولُ فِي قُرَيْشٍ؟ قال : نَحْنُ ذُرُوتُهَا؛ قِيلَ : فَبَنُو أُمَيَّةَ؟ قال :
إِخْوَانُنَا؛ قِيلَ : فَسَهْمٌ وَجَمَحٌ؟ قال : تِلْكَ أَعْرَابُ قُرَيْشٍ .

أنشدني ابن أبي خيثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لِعَتَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
إِنْ كُنْتَ حَرَّانَ مِنْ عَدَاوَتِنَا مَلَأَنْ غَيْظًا لَأَنْفِكَ الرَّغْمُ

(١) يلاحظ أن هذا البيت ذكر في هذه الأبيات السابقة ولا يتفق هذا مع قوله : وزاد فيه . فلعله كان في الأصل غير مذكور في الرواية الأولى ثم أدرجه بعض الناسخين .

وَيَطْعَنُ الْقِرْنَ غَدَاةَ الْوَعَى وَيُخْضِرُ الْجَفْنَةَ لِلضَّيْفِ
وَيَمْلَأُ الْأَعْسَاسَ مِنْ قَارِصٍ عَلَّ بَمَاءِ الْمُزْنِ فِي الصَّيْفِ
وَيُؤْمِنُ الْخَائِفَ حَتَّى يُرَى كَأَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي الْحَيْفِ
عَنِتُّ عَمْرَوْبَنَ حُوًى وَلَمْ أَبْغِ سِوَى الْقَصْدِ بِلَا حَيْفِ
وَأَنْشَدَ دَعْبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامَ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِي الدَّمَشَقِي
يَرْتَمِي ^(١) عَمْرَوْبَنَ حُوًى :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَكُونُ حَقًّا عَلَى قَدْرِ الرِّزَايَا بِالْعِبَادِ
لَكَانَ بُكَاءُ بَعْدَ أَبِي حُوًى يَقِلُّ وَلَوْ جَرَى بِدَمِ الْفُؤَادِ
مَضَى وَأَقَامَ مَا دَجَّتِ اللَّيَالِي لَهُ مَجْدٌ يَجِلُّ عَلَى الْبِعَادِ
فَإِنْ يَكُ غَابَ وَجْهُ أَبِي حُوًى فَأُوجِهُ عُرْفِهِ غُرٌّ بِوَادِي

٤٠ - طالب وطالوت ^(٢)

ابنا الأزهر الشاميان، طائيان، قال دعبل : لهما شعر صالح .
وأنشد دعبل لطالب في أبي جعفر المنصور :
اذْكُرْ لِقَوْمِي فَضْلَهُمْ وَوَفَاءَهُمْ لَكُمْ وَكُنْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَصُولًا

(١) في الأصل : من بني .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٤٦ ، ص ٤٧ ترجمة طالوت بن الأزهر الكلبي وطالوت ابن الأزهر الطائي وأورد لها الشعر المنسوب لكل منهما في هذا الكتاب ثم عقب بما يأتي : زعم المرزبان أن طالوت هذا والذي قبله واحد، وفرق دعبل بينهما فجعلها اثنين كل واحد منهما أخ للآخر. ودعبل أقدم وأعلم بذلك. وفي الفهرست طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان.

ابن حوى السكسكى ، ثم ضربه أبو غادية^(١) الفزارى فقتله ،
رحمه الله .

قال دعبل : وكان ابن حوى جواداً شريفاً ، ولى الرى سنين ،
وأشد له^(٢) :

هَلُمَّ اسْقِنِيهَا لَا عِدْمُكَ صَاحِبًا	وَدُونَكَ صَفْوُ الرَّاحِ إِنْ كُنْتَ شَارِبًا
إِذَا أَسْرَتْ نَفْسُ الْمُدَامِ نَفُوسَنَا	جَنِينًا مِنَ اللَّذَاتِ فِيهَا الْأَطْيَابُ
أَيَا كَوَكَبًا لَا يُمِسُّكَ اللَّيْلُ غَيْرُهُ	بِرَبِّكَ لَا تُخْبِرْ عَلَيْنَا الْكَوَكِبَا
وَيَا قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُفَرَّقَ بَيْنَنَا	تَأَخَّرَ عَنِ الْإِفْيَاءِ بِاللَّهِ جَانِبَا
وَيَا لَيْلُ لَوْلَا أَنْ تَشُوبَكَ غَذْرَةٌ	بَنَا مَا تَبَدَّلْنَا بِكَ الدَّهْرَ صَاحِبَا
دَعَوْتُ حِفَاطًا بِاسْمِهَا طَرْفَ نَاطِرِي	وَكَانَ لَهَا عَيْنًا عَلَى مُرَاقِبَا

وأشد دعبل لأحمد بن محمد بن فضالة الشامى^(٣) فى
أبى حوى :

قَدْ عَلِمْتُ سِكْسِكَ فِي حَرْبِهَا بَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ

(١) فى الأصل «أبو عارية» وهو تصحيف . وفى أسد الغابة : واختلف فى قاتل عمار بن ياسر ف قيل قتله أبو الغادية المزنى وقيل الجهنى . وفى الكامل لابن الأثير قتله أبو الغازية واحترأه ابن حوى السكسكى وفى الطبقات لابن سعد أن الذى قتله أبو غادية المزنى . . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى قتل عماراً ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولانى . وذكر مرة أخرى أن القاتل هو أبو غادية الجهنى وذكر مرة : وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه . هذا وفى شرح القاموس مادة غدا «أبو الغادية يسار بن سيع الجهنى صحابى تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنها مذكور فى تاريخ دمشق . وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الأول وقيل هو مختلف فى اسمه .»

(٢) انظر معجم الشعراء ص ٣١ تحقيق عبد الستار فراج .

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢ فى ترجمة أحمد بن محمد بن فضالة .

٤١ - أبو الضلع السندی^(١)

حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني محمد بن عبد الصمد ابن موسى : أنه مولى موسى الهادي .

وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبي طالب، ونزل بغداد ومات بها وكانت له أشعار فصاح ملاح، ومن قوله أنشده أبو هفان^(٢) :

لَنْ تَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَأْتِيكَ مِنِّي^(٣)
الهِجَا أَكْبَرُ^(٤) مِمَّنْ قَدْرُهُ يَصْغُرُ عَنِّي

قال الجاحظ : أخبرني صديق لي عن أبي الضلع قال : ذهبتُ أَشْتُمُ بَخِيلًا فَشْتُمْتُ نَفْسِي ، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن أبي خيثمة عن دعبل : كان شَرَطُ شِعْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَتَى إِنْسَانًا مِنَ الْكُتَّابِ ، فَمَنَعَهُ ، فَقَالَ :

مَا فَعَلَ الْمَرْءُ فَهُوَ أَهْلُهُ كُلُّ فِتَى يُشَبِّهُهُ فِعْلُهُ
مَا أَحَدٌ أَعْجَزُ مِنْ عَاجِزٍ يَعْجِزُ عَنْ سِتِّينَا فَضْلُهُ

(١) عده معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه وورد اسمه في كتاب الحيوان للجاحظ : أبو الضلع ، بالصاد المهملة ج ٤ ص ٦٤ وفي الفهرست أبو الضلع السندی وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

(٢) انظر الشعر والخبر في الحيوان ٦٤/٤ .

(٣) روايته في كتاب الحيوان : لا ترى بيت هجاء، أبدا يسمع مني .

(٤) في كتاب الحيوان : ارفع .

يَا أَبْنَ الْأَكَارِمِ إِنِّي مِنْ عَصْبَةٍ مُتَسَرِّبِلِينَ مِنَ الْحَدِيدِ شَلِيلًا
خَرَجُوا لِدَعْوَتِكُمْ فَلَمْ يَأْلُوا فَقَدْ رَفَعْتُكُمْ فَوْقَ الْأَنَامِ طَوِيلًا

وَأَنشَدَ دَعْبِلَ لَطَالُوتَ، فِي قَتْلِ عَتَبَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبَانَ بْنِ حُوَيٍّ

السَّكْسَكِيِّ، وَكَانَتْ قَيْسَ قَتَلَتْهُ :

أَبْعَدَ السَّكْسَكِيِّ فَتَى يَمَانٍ تَحْمُونَ الْجِيَادَ وَتَعْمِدُونَا
وَقَدْ فَرَشْتَ لَنَا أَسْيَافُ قَيْسٍ بِذَاتِ^(١) الْإِفْكَ مُفْتَرِشًا كَيْنَنَا
فَجَدَّلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ صَرِيْعًا سَلِيْبًا رَاكِبًا مِنْهُ الْجَيْنَا
يُنَادِي الْأَقْرَبِينَ وَأَيْنَ مِنْهُ وَأَيْنَ وَأَيْنَ مِنْهُ الْأَقْرَبُونَ؟
فِيَايْنِ الْكُمَاةُ ثَبُوءًا فَاطْفُوءَا مَقَالَ الْعَارِ وَاطْلُبُوا الدُّيُونَا^(٢)
فَقَدْ نِمْتُمْ وَلَيْسَ أَوَانَ نَوْمٍ وَلَمْ يَنْمِ الْعُدَاةُ الْكَاشِحُونَ
وَأَغْمَدْتُمْ سِوْفَ الْحَرْبِ حَتَّى دَرَنْ مَعًا وَفَرَيْنَ الْجُفُونَا^(٣)
أَيَا مُضَرَّ الَّتِي قَلَّتْ وَذَلَّتْ أَتَاكَ الْمَوْتُ فَابْتَدَرَى الْخُصُونَا
وَكُونِي كَالَّتِي دَفَنْتَ بَيْنَهَا لِتُحْيِيَهُمْ فَمَاتُوا أَجْمَعِينَا

(١) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ: بِذَاتِ الْأَثَلِ.

(٢) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ وَاطْلُبُوا الدُّيُونَا.

(٣) دَرَنْ الثُّوبَ عَلَاهُ الْوَسْخُ. وَفَرَى الشَّيْءُ: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ. وَمِنْ مَعَانَ الْجَفْنِ: غَمَدِ السِّيفِ.

وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو هِفَانٍ يَمْدَحُهُ :

يَا سَائِلِي عَنْ كَرِيمِ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُحَمَّدٌ بْنُ زِيَادٍ مُتَّهَى الْكَرَمِ
تَعَلَّمُوا مِنْ يَدَيْهِ الْجُودَ وَاعْتَرَفُوا مِنْ رَاحَتَيْهِ سِجَالَ الْجُودِ وَالنَّعَمِ

قال أبو هِفَانٍ : حدثني أَبُو دِمَامَةَ قَالَ : كَسَبَ الْمُخَيَّمُ الرَّاسِبِيُّ مع
محمد بن منصور بن زياد مائة ألف درهم . فلما مات قال : إلى من
أَنْقَطِعُ ؟ وبمن أَتَصِلُ ؟ ثم عَزِمَ له على أنْ صَحِبَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ
خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ ، فَأَتَلَفَ جَمِيعَ مَا أَفَادَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَلَى بَابِهِ وَلَمْ
يُجِدْ عَلَيْهِ . فَقَالَ الْمُخَيَّمُ ^(١) :

أَحْمَدُ لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
مَا كَانَ فِيكَ لِغَاسِلٍ مِنْ مَغْسِلٍ يَاطَاهِرًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
شَتَانٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَتَّى أَمَاتَ ، وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي
فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيتُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

قال المبرد : وكان محمد بن يحيى بن خالد مُمَسِّكًا غَيْرَ مُشْبِهٍ لِأَهْلِهِ ،
وكان بَحْرُ بَنِي بَرْمَكٍ الَّذِي لَا يَغِيضُ : الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ فِيهِ كُلُّ
شَاعِرٍ مُحْسِنٍ ، وَكَانَ يُنْهَبُ أَمْوَالُهُ .

(١) هذا الخبر والشعر في الجهشيارى .

وَأَنشَد أَبُو هِفَّان لَأَبِي الضَّلْع :

إِنَّ أَبَا بَدْرٍ بِهِ عِلَّةٌ لَيْسَتْ تُدَاوِي بِدَوَا الْمَرْضَى
حَرَارَةٌ فِي سُفْلِهِ مَالَهَا شَيْءٌ يُطْفِئُهَا سِوَى الْقِثَا

وَأَنشَد لَهُ أَيْضًا :

يَا فَقْهَةَ ابْنِ الْوَجِيهِ أَصَبْتَ أَيْرًا فَتِيهِي
لَوْلَا الْبَغَاءُ لِأُضْحَى وَمَالَهُ مِنْ شَبِيهِ

أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : أَنشَدَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ ، لَأَبِي الضَّلْعِ مَوْلَى مُوسَى الْهَادِي :
يَانْفُسُ صَبْرًا لَا تَهْلِكِي يَا سَا قَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَكَ النَّاسَا
صَبْرًا جَمِيلًا فَلَسْتَ أَوَّلَ مَنْ أَوْرَثَهُ الظَّاعِنُونَ وَسَوَاسَا

٤٢ - الْمَخْتِمُ الرَّاسِي^(١)

شاعر مجيد، من أهل بغداد.

قال أبو هِفَّان : كان في ناحية محمد بن منصور بن
زياد صاحب ديوان الخراج ، وكان هارون الرشيد يُلقب محمد
ابن منصور : فَتَى الْعَسْكَرِ . وكانت أشعاره كلها فيه .

(١) في الجهشيارى المختتم بالتاء وفي الفهرست المنجم الراسي وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

الجزرى^(١) أهل الإسكندرية، واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها. فَبَتَّ عَنْ سُورِهِمْ ، [قال بريه] :

يَا مَنْ تَرَدَّى بِشَوْبٍ مَكْرُمَةٍ أَلَقْتُ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَالْمِدْحَا
نَصِيحَةً لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُهَا فِيهَا مَضَى وَالشَّقِيقُ مَنْ نَصَحَا
رَأَيْتُ كَبَشَ الْحَدِيدِ يَنْبُوعِنِ الْـ حِصْنٍ بِأَعْطَافِهِ إِذَا نَطَحَا
وَلِلْمُعَلَّى الطَّائِي مِنْ كَرَمٍ عَشْرُ قُرُونٍ يَهْزُهَا مَرَحَا
فَادْعُ بِهِ إِنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً وَرُبَّ عَاتٍ رَأَيْتُ قَدْ صَلَحَا

يريد المُعَلَّى بن العلاء ، وكان شاعراً محسناً ، قدم علينا العراق ، وكان يعاشر النخعي وأبا تمام الطائي، فقال المُعَلَّى :

فَإِنْ تَبَارَى بُرْيُهُ عَلَيْكَ أَوْ قَالَ شِيا
فَاخْطُطْ لَهُ قَدْرَ شِبْرِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَ الْعَدِيَا^(٢)
وَمِنْ قَوْلِ بُرْيِهِ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ جَبْرِيلَ قَصِيدَتِهِ وَأَوَّلُهَا :
أَخْبِرْهُ عَنْ خَلَّتَيْكَ طُلُولُ

وفيها يقول في صفة الرَّبْع :

كَأَنَّ أَكْفَ الرِّيحِ يُدْرِينَ تُرْبَهُ أَكْفُ بَنِي جَبْرِيلَ حِينَ تُهَيَّلُ

(١) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٥ الجزرى وفي هامشها : في الكندي : الجروى. وفي ص ١٥٧ الجروى.

(٢) كذا، والعدى : جماعة القوم يعدون للقتال. ولعلها واثن العديا.

وأنشدني ابن أبي خيثمة عن بعض البرامكة قال : مَدَحَهُ رَجُلٌ هَذَا
 الْبَيْتَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ فِيهَا أَظُن :
 إِذَا أُمُّ طِفْلٍ فَاتَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ غَذَتْهُ بِذِكْرِ الْفَضْلِ فَاسْتَعَصَمَ الطُّفْلُ
 ثُمَّ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَقَدْ كَانَ جَوَادًا سَمَحًا : ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ،
 وَكَانَ سَمَحًا أَيْضًا وَلَكِنَّهُ رَجُلًا أَسْمَلَ^(١) . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَيِّئَ
 الْأَخْلَاقِ مُتَعَصِّبًا عَلَى الْعَرَبِ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ عَنَبَسَةَ وَكَانَ صَاحِبَهُ فَلَمْ
 يُحَمِّدْهُ :

جَادَتْ عَلَى النَّاسِ لَا بِنَ يَحْيَى مُحَمَّدٍ دِيمَةً غِرَارُ^(٢)
 مَا كُنْتُ إِلَّا كُلُّهُمْ مَيِّتٌ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ
 مَا بَعْدَ خَمْسٍ مَضَتْ سِنُوهَا لُبَانَةٌ لِي وَلَا انْتِظَارُ
 لَكِنَّ ذَنْبِي إِلَيْكَ أَنِّي جَدِّي قَحْطَانٌ أَوْ نِزَارُ

٤٣ - بُرْيَةُ الْمَصْرِي^(٣)

شاعر محسن . كان ممن قدم مصر في جند سليمان بن غالب بن
 جبريل^(٤) وأقام بها .

قال جعفر بن أحمد بن حمدان : لما حاصر عبدالعزیز بن الوزير

(١) سمل الدلو لم يخرج إلا السملة أى الماء القليل ، وهو يريد أنه ربما قل عطاؤه .

(٢) الغرار : القليل من الشيء .

(٣) في الفهرست : برية المصري مقل . ولم يذكر اسمه كاملاً .

(٤) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤١ : جبريل وفي ص ١٦٨ : جميل . ولكن الصواب أنه جبريل فقد
 ورد في الشعر في هذه الترجمة .

الجزرى^(١) أهل الإسكندرية، واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها. فنبت عن سورهم، [قال بريه]:

يَا مَنْ تَرَدَّى بِشَوْبٍ مَكْرُمَةٍ أَلَقْتُ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَالْمَدْحَا
نَصِيحَةً لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُ لَهَا فِيمَا مَضَى وَالشَّقِيقُ مَنْ نَصَحَا
رَأَيْتُ كَبَشَ الْحَدِيدِ يَنْبُوعِنِ الْـ حِصْنٍ بِأَعْطَافِهِ إِذَا نَطَحَا
وَلِلْمُعَلَّى الطَّائِي مِنْ كَرَمٍ عَشْرُ قُرُونٍ يَهْزُهَا مَرَحَا
فَادْعُ بِهِ إِنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً وَرُبَّ عَاتٍ رَأَيْتُ قَدْ صَلَحَا

يريد المُعَلَّى بن العلاء، وكان شاعراً محسناً، قدم علينا العراق، وكان يعاشر النخعي وأبا تمام الطائي، فقال المُعَلَّى:

فَإِنْ تَبَارَى بُرْيَهُ عَلَيْكَ أَوْ قَالَ شَيَا
فَاخْطُطْ لَهُ قَدْرَ شَبْرِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَ الْعَدِيَّا^(٢)
وَمِنْ قَوْلِ بُرْيِهِ فِي سَلِيمَانَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ جَبْرِيلَ قَصِيدَتِهِ وَأَوَّلُهَا:
أُخْبِرَةٌ عَنْ خَلَّتِيكَ طُلُولُ

وفيها يقول في صفة الرَّبْع:

كَأَنَّ أَكْفَ الرِّيحِ يُذَرِّينَ تُرْبَهُ أَكْفُ بَنِي جَبْرِيلَ حِينَ تُهِيلُ

(١) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٥ الجزرى وفي هامشها: في الكندي: الجروى. وفي ص ١٥٧ الجروى.

(٢) كذا، والعدى: جماعة القوم يعدون للقتال. ولعلها واثن العديا.

وقال بربه :

سَيْنَهَاكَ عَنْ لَوْمِي شَبَابُ كَأَنَّهُ تَبَسُّمُ رَوْضٍ عَنْ ثُغُورِ غَمَامٍ^(١)
وَلَوْ شِئْتُ لَأَشِئْتُ أَنْسَلَّتْ مِنَ الصَّبَى كَمَا أَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِ الْجُفُونِ مَنَامُ

ومن قوله :

يَا زَائِرًا جَاءَ^(٢) عَلَى يَاسٍ قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ جُلَاسِي
يَاطِيبَ مَرَعَى مُقَلَّةٍ لَمْ تَخَفْ بِوَجَنَّتِيهِ زَجَرَ حُرَّاسِ
حَلَّتْ بِخَدِّ لَمْ يَغْضُ مَاؤُهُ وَلَمْ تَخْضُهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

٤٤ - مَعْبَدُ بْنُ طُوقِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣)

أعرابي بدوي، من بادية البصرة، يقول الشعر ويحمده.

حدثني عُمر بن شَبَّة قال : أخبرني المُعَاوِي بن نَعِيم
قال : وقفت أنا ومَعْبَدُ بْنُ طُوقٍ عَلَى مَجْلِسِ ابْنِ الْعَنْبَرِ
وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ لِي ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَامُوا إِلَيْنَا ، فَبَدَأُونِي
فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ، ثُمَّ انْكَفَتْوْا إِلَى مَعْبَدٍ ، فَقَبَضَ يَدَهُ عَنْهُمْ ،
وَقَالَ : لَا وَلَا كَرَامَةً ، بَدَأْتُمُ بِالصَّغِيرِ قَبْلَ الْكَبِيرِ ،
وَبِالْمَوْلَى قَبْلَ الْعَرَبِيِّ فَأُسْكِنُوا . فَأَنْبَرِي لَهُ هُنَّ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :

(١) في الأصل غير موزون «تبسم من روض عن ثغور غمام» ومع ذلك فهو يختلف في القافية عما بعده.

(٢) ورد ذكره في الجهشيارى وذكر قصته مع المعافي بن نعيم وفي الفهرست : معقل بن طوق مقل.

بَدَأْنَا بِالكَاتِبِ قَبْلَ الْأُمِيِّ ، وبالمهاجر قبل الأعرابي ، وبراكِبِ الراحلة
قبل رَاكِبِ الحِمَارِ .

ومن قول معبد ، أنشده حماد بن إسحاق الموصلي قال : أنشدني
المعافي بن نعيم لمعبد بن طوق يقوله ، وقد احتضِر :
بَنَى مَعْبِدٌ مَاخِرُكُمْ بَعْدَ مَعْبِدٍ إِذَا مَعْبِدٌ صُمْتُ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
أَلَا إِنَّ أَيَّامًا بَنَاهُنَّ مَعْبِدٌ يُحَقِّقْنَ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

والمعافي بن نعيم بن مودع بن توبة العنبري أعرابي ثقة في الحديث ،
نزل البصرة ، حدثنا عنه أبوزيد عمر بن شبة ، بغير حديث . وله
أشعار جياذ .

أنشد حماد بن إسحاق الموصلي للمعافي بن نعيم يرثي
رجلاً :

زُرْنَا الْقُبُورَ فَسَلَّمْنَا فَمَارَجَعْتُ لَنَا سَلَامًا وَلَكِنْ زِدْنِ أَحْزَانَا
وَمَنْ يَزُرُّهُمْ يَرْجِعْ مِنْ زِيَارَتِهِ وَقَدْ رَأَى مِنْ يَقِينِ النَّاسِ تَبَيَّانَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا لَاقَيْتُ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَرَاهُ صَغِيرًا عِنْدَ شَيْبَانَا
أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد الله قال : أنشدني أبو عبد الله

البصري لمعبد بن طوق العنبري :

تَلَقَّى الْفَتَى حَذَرَ الْمَنِيَةِ هَارِبًا مِنْهَا وَقَدْ حَدَقَتْ بِهِ لَا يَشْعُرُ
نَصَبَتْ حَبَائِلَهَا لَهُ مِنْ حَوْلِهِ فَإِذَا أَتَاهُ يَوْمُهُ لَا يُنْظَرُ^(١)

إِنَّ امْرَأًا أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ التُّرَابِ لَحَقُّهُ يَتَفَكَّرُ
تُعْطَى صَحِيفَتِكَ الَّتِي أَمْلَيْتَهَا فَتَرَى الذِّى فِيهَا إِذَا مَا تُنَشَّرُ
حَسَنَاتُهَا مَحْسُوبَةٌ قَدْ أُحْصِيَتْ وَالسَّيِّئَاتُ، فَأَيُّ ذَلِكَ أَكْثَرُ؟

حدثني الحسن بن إبراهيم بن سعدان بن المبارك ، عن
أبيه ، عن جده ، أن كنية المعافى : أبو على ، وكنية معبد :
أبو الأسد .

٤٥ - عباد المخرق^(١)

يكنى أبا المظفر، وله أشعار وهجاء كثير؛ وكان أبوه شاعراً
هَجَاءً.

ومن قول عباد أنشدني ابن أبي خيثمة عن دِعلب :
أَنَا الْمُخْرَقُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ وَقَدْ كَانَ الْمُمَزَّقُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي
لَنْ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَسْتُ أَمْدَحُ إِلَّا ثَاقِبَ الْحَسَبِ
أنشدني ابن أبي خيثمة، عن دِعلب، لأبيه الممزق :
إِذَا وَلَدْتُ حَلِيلَةً بَاهِلِي غُلَامًا زَيْدٌ فِي عَدَدِ اللَّثَامِ
وَعَرَضُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١) له ذكر في المؤلف والمختلف، عند ذكر أبيه، وفي الفهرست: عباد بن الممزق، وذكر أن شعره
خمسون ورقة.

وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بَاهِلِيًّا لَقَصَّرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ
 إِذَا أَرْدَحَمَ الْكِرَامُ عَلَى الْمَعَالِي تَنَحَّى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الزَّحَامِ
 وَمَنْ شَعَرَ الْمَخْرُوقَ عِبَادَ بْنِ الْمَمْرُوقِ وَكَانَ خَلِيعًا :

كَمْ وَكَمْ نَفْسِي فِدْوُكُمْ أُعْمِلُ التَّرْدَادَ فِي سِكَكِكَ
 طَامِعًا إِنْ تَمَّ وَضَلُّكُمْ فِي^(١) الْعَقْدِ مِنْ تِكْكِكَ
 وَمَنْ قَوْلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ :

مَرَّ بِي أَمْسٍ حَبِيبٍ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
 فَمَضَى لَمْ أَقْضِ مِنْهُ حَاجَةً كَانَتْ لَدَيْهِ
 ثَقُلَ الشَّهْرُ عَلَيْنَا ثَقُلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَمَنْ قَوْلُهُ وَمَجُونُهُ^(٢) :

فَنِكَ الْمُرْدَ فَمَا مِنْ لَذَّةٍ كُمَلْتُ إِنْ لَمْ تَنَكَّهُمْ أَوْتُنْكَ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

نَعْمَ الْفَتَى مُقْتَبَلًا وَكَهْلًا يَعْلُوكَ أَحْيَانًا وَحِينَ يُعَلَى
 كَفَى بِهِ رَاحِلَةً وَرَحْلًا

وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ :

إِنِّي حَبَوْتُ مَدْحِي مَنْ بِالنَّدَى تَمَسَّكَ
 مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ

(١) هنا نقص كلمة في الأصل ولعلها : انقطاع .

(٢) في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١١٥ نسب هذا البيت للجماز . وكذلك في معاهد التنصيص ج ١

ص ٢٣ وساق قصة .

ومن قوله :

إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
مَائِيَالُونَ إِذَا مَا سُئِلُوا مَاضِيَ مِنْ مَالِهِمْ أَوْ مَا تَرَكَ
حُجِبَتْ أَلْسُنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ : لَا فَهِيَ لَا تُحْسِنُ إِلَّا : هَوْلَكَ

٤٦ - أَبُو عَبَّاد النُّمَيْرِيُّ^(١)

قيل رثى رَبَاعِيَتَهُ ابْنُ كَاسِبٍ فَقَالَ :

بَكَتْ عَيْنِي رَبَاعِيَةَ النُّمَيْرِيِّ أَبِي عَبَّادَ بِالذَّمْعِ السَّفُوحِ
وكَانَتْ حِينَ يُبْدِيهَا سِنَانًا يَصُولُ بِهَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُشِيحِ
فَجَادَكَ يَارَبَاعِيَةَ النُّمَيْرِيِّ سَوَاكِبُ كُلِّ سَقَاءٍ ذُلُوحِ
فَمَا إِنْ دَمٌ نَصْرِكَ عِنْدَ شَرْبٍ تَهَيَّجَ لِلْغُبُوقِ وَلِلصَّبُوحِ
إِذَا أَمِنَ الْعَدُوُّ نِضَالَ سِنٍّ فَلَيْسَ عَدُوُّهَا بِالْمُسْتَرِيحِ
فَكَمْ أَشَلَلَتْ مِنْ عَضْدٍ وَكَفَّ وَكَمْ أَثَّرَتْ مِنْ أَثَرٍ قَبِيحِ

قال الجاحظ : صار أبو عباد النُّمَيْرِيُّ مَرُوانًا إلى بعض العمال، فجعله استقرار بيدر، فضيَّعه وما فيه، فلما عاتبه على ذلك قال^(٢) :

كُنْتُ بَازًا أَضْرِبُ الْكُرَّ كِيَّ وَالطَّيْرَ الْعِظَامَا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وهو مروان بن بشر.

(٢) انظر محاضرات الراغب ٨٧/١ والحيوان ج ٥ ص ٥٩٩.

فَتَقَنَّنْتُ بِي الصَّعْ وَ فَأَوْهَنْتَ الْقُدَامَى
وَإِذَا مَا أُرْسِلَ الْبَا زَى عَلَى الصَّعُو تَعَامَى
قال: وسرقه من أبي النجم:

[يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ] كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ
حدث أبو عباد النميرى، عن الفضل بن سليمان النميرى، عن
يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي ليبة الحُجَّة، عن أبيه، عن جده، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله «مَا شَرِقَ أَحَدٌ بِلَبَنِ» وذلك قول
الله عز وجل ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾^(١).

٤٧ - إسماعيل القُرَاطِيسَى^(٢)

كوفى، شاعر مليح الشعر، كان يُصاحِبُ أبا نُوَاسَ وأبا العتاهية،
وفيهما يقول وفى نظرائهما، أنشده أبو هِفَّان:

أَلَا قَوْمُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْقُرَاطِيسَى
فَقَدْ هَيَّا لَنَا النُّزْلَ غُلَامٌ فَارُهُ طُوسَى
وَقَدْ هَيَّا الَّتِي جَاءَتْ^(٣) لَنَا مِنْ أَرْضِ بَلْقِيسِ
وَأَلَوَانًا مِنَ الطَّيْرِ وَأَلَوَانًا مِنَ الْعِيسِ

(١) سورة النحل الآية ٦٦.

(٢) هو إسماعيل بن معمر الكوفى مولى الأشاعنة له ترجمة فى الأغاني ج ٢٠ ص ٨٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٦٣. وفى الفهرست ذكر أن شعره تسعون ورقة.

(٣) وقد هيا الزجاجات. الأغاني ومعاهد التنصيص.

وَقَيْنَاتٍ مِنَ الْحُورِ كَأَمْثَالِ الطَّوَائِرِ
فَنِيكُوهُنَ فِي ذَاكُمُ وَفِي^(١) طَاعَةِ إِبْلِيسَ
وفيه يقول أبو العتاهية :

فَقَدْ أَضْحَى الْقَرَاطِيسِيُّ^(*) رَأْساً^(٢) فِي الْكَشَاحِينَ
وَقَالَ دَعْبِلُ : إِنَّهُ مَدَحَ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ فَلَمْ يُثِبْهُ فَقَالَ :
أَلَا قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَهْدِ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَى نَفْعِي^(٣)
لَنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي
لَقَدْ أَحْلَلْتُ حَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
حدثني أبو قدامة وغيره قال : أنشد^(٤) إسماعيل القراطيسي
للعباس بن الأحنف لنفسه^(٥) .

وَيَلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مَرَّرَ حُبِّيهِ عَلَى الْحَيَاهِ

(١) في معاهد التنصيص : نغم في طاعة إبليس .

(٢) في الأغاني : القراطيسي ، رئيساً .

(٣) زاد بعده في معاهد التنصيص :

لسان فيك محتاج إلى التخليع والقطع
وأنياب وأضراسي إلى التكسير والقلع

(٤) في الأصل : أنشدني .

(٥) في مصارع العشاق ص ١٧٥ : عمرو الوصافي « ولعله القصافي » .

هفي على ساكن قصر السراه نغص حبيبه على الحياه
وفي ص ٣١٤ ثمانية أبيات ونسبها للقصافي وفي معجم البلدان (الصراه) للقصافي الشاعر وفي شرح
المقامات ١٣٢/٢ لإسماعيل بن معمر ، وفي الكشكول ص ٣١٧ نسبها لإسماعيل القراطيسي وروى : هفي
عل الساكن شط الفراه .

وفي الأغاني روى الشطر الثاني : من وجنتيه شمت برق الحياه .

مَا تَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرِي فِي خَصْلَةٍ^(١) فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاةُ
 تَرَكُ الْمُجِبِّينَ بِأَحَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا^(٢) لِلْعَاشِقِينَ الْقَضَاءُ
 وَقَدْ أَتَانِي خَبْرٌ رَاعَنِي^(٣) مِنْ قَوْلِهَا فِي السَّرِّ: وَاضِيعَتَاهُ
 أَمِثْلُ هَذَا يَتَغَيُّ وَصَلْنَا أَمَا يَرَى ذَا وَجْهَهُ فِي الْمِرَاةِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَلْ قَلْتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْئًا؟ قَالَ:
 نَعَمْ. وَأَنْشَدَهُ:

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ
 خَبَرْتُهَا أَنِي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلْتُ تَضْحَكُ مِنْ مَنَاطِقِي
 وَالتَفَتْتُ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا كَالرَّشِيقِ الْوَسْنَانِ فِي قُرْطُقِي
 قَالَتْ لَهَا: قُولِي لِهَذَا الْفَتَى: انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ

٤٨ - الْخُرَيْمِيُّ^(٤)

أَبُو يَعْقُوبَ ، وَاسْمُهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قُوْهِى .
 جَزَرِيٌّ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَوْ الشَّاهِجَانِ صُغْدِي .
 شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مَطْبُوعٌ ، لَهُ أَشْعَارٌ طَوَالٌ وَمَدَائِحُ ، وَكَلَامُهُ عَذْبٌ

(١) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: فِي قِصَّةٍ . . . وَفِي الْكَشْكُولِ: مِنْ خِصْلَةٍ .

(٢) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: لَمْ يَنْصَبُوا .

(٣) فِي الْأَغَانِي وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ وَالْكَشْكُولِ: سَاءَتْ * مَقَالُهَا فِي السَّرِّ: وَاسْوَأَتَاهُ .

(٤) فِي مَحَاضِرِ الْأَدْبَاءِ ١١٨/٢ مَنْسُوبٌ لِإِسْمَاعِيلِ الْقِرَاطِيِّ .

(٥) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ جَدِّ ١ ص ٨٧ وَطَبَقَاتُ ابْنِ الْمَعْتَزِ ص ١٣٨ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ وَفِي الْفَهْرَسْتِ ذَكَرَ أَنَّ شِعْرَهُ مَائَتَا وَرَقَةٍ . هَذَا فِي الْأَصْلِ: يَلْقَبُ قُوْهِى .

حسنٌ، وكان مداحًا لعثمان بن عُمارة بن خُرَيم فَنُسِبَ إلى خُرَيم مولاة، وخُرَيم من مُرَّة عَطْفَان.

كتب إلى الكُراني قال : حَدَّثَنِي الْجَاحِظُ قَالَ : قِيلَ لِإِسْحَاقَ ابْنِ حَسَّانِ الْخُرَيْمِيِّ : مَدِيحُكَ لِأَبِي الْهَيْذَامِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَمَارَةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ التَّخْتَاخِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ فِي حَيَاتِهِمْ أَجْوَدُ مِنْ تَأْيِينِكَ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . فَقَالَ : يَا مَجَانِينَ^(١) أَيْنَ يَقَعُ شِعْرُ الْوَفَا وَالتَّذَمُّمِ ، مِنْ شِعْرِي إِذَا صَارَ لِلرَّجَا وَالرَّغْبَةِ ؟

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكَرَّانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ : الْخُرَيْمِيُّ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيِّ : مَا بَالُ شِعْرِكَ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَحْسَنَهُ وَقَبِلْتَهُ طَبِيعَتُهُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَجَاذِبُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ يُسَاهِلَنِي عَفْوًا ، فَإِذَا سَمِعَهُ إِنْسَانٌ سَهَّلَ عَلَيْهِ اسْتَحْسَانَهُ .
وَمِنْ قَوْلِهِ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ ، أَنْشَدَنِيهِ

(١) فِي الْعَقْدِ «كُنَّا حِينَئِذٍ نَعْمَلُ عَلَى الرَّجَاءِ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَعْمَلُ عَلَى الْوَفَاءِ وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ . وَفِي الْجَهْشِيَارِيِّ «لَأَنَّ الْمَدْحَ رَجَاءٌ وَالْمَرَاتِي وَفَاءٌ . وَعِبَارَةُ الْمَصَادِرِ الْآخَرَى مُقَابَرَةُ لِهَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ .

محمد بن القاسم قال: أنشدني الرياشي^(١):

لا يُنَاجِي في النَّدى إِلَّا النَّدى وإذا هَمَّ به لا يَسْتَشِيرُ
زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتَوْرٌ حَقِيرُ
تَنَاسَاهُ كَأَن لَّمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيرُ^(٢)
كَمْ وَكَمْ أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ تَدْعُ الْمُنَى بِهَا وَهُوَ حَسِيرُ
هَآكِهََا غَرَاءَ تَسْرَى فِي الدُّجَى كُلُّ بَيْتٍ عَائِرٌ مِنْهَا يَسِيرُ^(٣)
حُلَّةَ حَبْرَهَا ذُو مِقَةٍ بَاهْوَى يُسْدِي وَبِالْوَدِّ يُنِيرُ
فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ جَدِيرُ

وكان أبو يعقوب أعور، أخبرني بذلك جماعة.

وقال محمد بن القاسم: ما كان يُعرف إلا بأبي يعقوب الأعور.

وعَمِيَ أَبُو يَعْقُوبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، فَلَهُ فِي مَرثِيَةِ عَيْنِهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ حَسَانٌ^(٤).

وقد سار في بعض قصائده هذا البيت:

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكَ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ^(٥)

(١) انظر عيون الأخبار ١٦٠/٣ و ١٧٧.

(٢) في لباب الأدب ص ٢٥٧ والموشى ص ٣٦: مشهور كبير. وكذلك في عيون الأخبار.

(٣) عار: ذهب وجاء متردداً وعار الفرس هام على وجهه لا يشبه شيء وعارت القصيدة: سارت بين الناس.

(٤) انظر عيون الأخبار ٥٧/٤ ثلاثة أبيات ومحاضرات الأدباء ١٣١/٢.

(٥) في معاهد التنصيص والشعر والشعراء: فإن البعض من بعض قريب. وبعده فيها

يُمْنِي الطيب شفاء عيني وهل غير الإله لها طيب

وكل هذه القصيدة مختارة. وأنشدنيها محمد بن القاسم قال :

أنشدني أحمد بن عبيد قال : أنشدنيها أبو يعقوب وهو يبكي :

أَصْغَى إِلَى قَائِدِي لِيُخْبِرَنِي إِذَا التَّقَيْنَا عَمَّنْ يُحْيِينِي^(١)

أُرِيدُ أَنْ أَفْصِلَ الْكَلَامَ فَلَا أَفْرِقُ بَيْنَ الرَّفِيعِ وَالْدُّونِ^(٢)

أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى وَأَفْرِقُ^(٣) أَنْ أَغْلَطَ وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونٍ

لِلَّهِ عَيْنِي الَّتِي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَايُوتَانِي

لَوْ كُنْتُ خَيْرْتُ مَا أَخَذْتُ بِهَا تَعْمِيرَ نُوحٍ وَمَلِكِ قَارُونِ^(٤)

وَأُغْرَى بِهِجَاءَ عَلِي بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْبَارِيِّ الْكَاتِبِ، وَكَانَ عَلَى فَصِيحًا

مُتَشَدِّقًا، يَدَّعِي الْعَرَبِيَّةَ وَأَنَّهُ تَغْلِي، وَكَانَ مِنْ قَرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا :

أَقْفُورِيَا. وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو يَعْقُوبَ :

أَقْفُورِيَا قَرِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ يُنْقَلُ فَخَارُهَا إِلَى الذَّهَبِ

وَمِنْ قَوْلِهِ، أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ^(٥) :

يَا عَلِيُّ بْنَ هَيْثَمٍ يَا سُبْمَاقًا قَدْ مَلَأَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَقَاقًا^(٦)

(١) انظر الحيوان ١١٣/٣ وعيون الأخبار ٥٧/٤.

(٢) في معاهد التنصيص والشعر والشعراء وعيون الأخبار:

أُرِيدُ أَنْ أَعْدِلَ السَّلَامَ وَأَنْ أَفْصَلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالْدُّونِ

(٣) في المصادر السابقة: فَأَكْرَهُ أَنْ أَخْطِئَ.

(٤) في المصادر السابقة: تَعْمِيرَ نُوحٍ فِي مَلِكِ قَارُونٍ. وَزَادَ بَعْدَهُ.

حَقٌّ أَخْلَى أَنْ يَعُودُونِ وَأَنْ يَعْزُوا عَيْنِي وَيَكُونِ

(٥) انظر البيان والتبيين ١٣١/١.

(٦) في نسخة من البيان «نفاقًا» أثبتت في صلب الكتاب. هذا ويقال بق الرجل كثر كلامه ورجل بفاق،

كثير الكلام أخطأ أو أصاب وهذا المعنى هو المراد هنا.

لَا تَشْدُقْ إِذَا تَكَلَّمْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَشْدَاقًا
قال لي محمد بن القاسم : كان يرويه : نِفَاقًا (بالنون) فأنشده على
بن يحيى المنجم فغضب وقال : صُحِّفْتُ .

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو النضر إسماعيل بن
عبد الله قال : حدثني محمد بن سعيد الترمذی : وقع لأبي يعقوب^(١) .

٤٩ - الْعَكُوكُ^(٢)

على بن جبلة الضرير ، ويُعرف بالعكوك ، خراساني بنوي^(٣) ،
شاعر مطبوع مجيد ، وكان أبرص ، وله مدائح حسان . وأحسن قوله
في أبي دُلَف ، ومُحَمَّد بن عبد الحميد الطوسي ، والحسن بن سهل . قال
الجاحظ : كان أحسن خلق الله إنشادًا ، ما رأيت مثله بدويًا
ولا حضريًا .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح : مدح على المأمون
بقصيدة ، وسأل [حميدًا^(٤)] إيصالها إلى المأمون . فقال

(١) في هامش الأصل تعليق على هذا النقص وهذا نصه «إلى هنا تبقى العبارة ناقصة» .

(٢) له ترجمة في الأغاني جـ ١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز والشعر والشعراء ومسالك الأبصار وابن
خلكان وفي الفهرست ذكر أن شعره مائة وخمسون ورقة .

(٣) نسبة إلى أبناء الشيعة الخرسانية وفي مذهب الأغاني أبنواي .

(٤) تكملة يحتاج إليها السياق وفي الأصل «وسأله إيصالها» وما أثبتناه يتفق مع رواية الأغاني .

له المأمون : خَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ فَيْكَ وَفِي
أَبِي دُلْفٍ، فَإِنْ وَجَدْنَا قَوْلَهُ فَيُنَا أَجُودَ أُعْطِينَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ
دِرْهَمٍ، وَإِلَّا ضَرْبْنَاهُ مِائَةَ سَوَاطِ، وَإِنْ شَاءَ أُعْطِينَاهُ. فَخَيْرُهُ مُحَمَّدٌ فَاخْتَارَ
الإعفاء.

ومن قوله^(١) في حميد :

النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامٌ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ
دَجَلَةٌ تَسْقَى وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
ومن قوله في قصيدته المشهورة فيه مثل هذا المعنى، أنشدنيها ابنُ
أبي خَيْثَمَةَ، أَوْهَاهُ :

أَلَا يَا رَبُّعٍ بِالْهَضْبِ إِلَى الْخُلَصَاءِ بِالنَّقَبِ
كَنْضُوا الْخَلْقَ النَّاحِلَ لِرَأْسٍ أَوْ دَارِسَةِ الْكُتُبِ
وفيها يقول :

كَأَنَّ النَّاسَ جِسْمٌ وَهَذَا مِنْهُ مَوْضِعُ الْقَلْبِ

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجزري^(٢)

قال : رأيت أبا تمام يستجيد لعلی بن جبلة قوله :

وَرَدُّ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ إِلَى الْأَغْمَادِ وَالْحُجْبِ

(١) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٧٦ نسب البيت الأول لمصور النمرى وهذا يخالف الأصل وجميع المصادر الأخرى.

(٢) في هامش الأصل «في كتاب الأغاني : حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير».

ومن قوله يمدح أبا دُلف في قصيدته المشهورة [التي]
أولها^(١) :

زَادَ وَرَدَ الْغَىَّ عَنْ صَدْرِهِ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمُحْتَضَرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
مَا عَسِينَا^(٢) أَنْ نَقُولَ لَهُ [غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ]
[يَادَوَاءَ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ] وَمُجِيرَ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِهِ^(٣)

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني خلف بن محمد الطائي
قال : قلت لعلّ بن جبلة : عَارَضْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي قَصِيدَتِهِ :
* أَيُّهَا الْمُتَنَابُّ مِنْ عَفْرِهِ *

فقال : من أبو نواس؟ ! إِنَّمَا عَارَضْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي
قوله :

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُخْرِجَ كَفِّهِ مِنْ سُتْرِهِ
ويروى أَنَّ مُهِدَّا الطوسيَّ قال له : قد سار قولك هذا

(١) أورد الأغاني القصيدة في ج ٧ ترجمة أبي دلف وفي ج ١٨ ترجمة المعكوك وأوردها ابن المعتز في الطبقات وهي حوالى ٥٠ بيتاً وذكر ابن خلكان أنها ٥٨ بيتاً.
(٢) في الأغاني وابن المعتز : لست أدري ما أقول له.
(٣) كذا في الأصل ومسالك الأبصار. وفي الأغاني : ومدبيل اليسر من عسره. وفي ابن المعتز : ومجير اليسر من عسره.

فِي أَبِي دَلْفٍ وَلَمْ تَقُلْ فِي مِثْلِهِ، فَقَالَ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الْجِسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

فسار الأول ولم يسر هذا.

ومن قوله فِي أَبِي دُلْفٍ قصيدة^(١) له :

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابْنُ فَرْعَى وَائِلٍ فَبِمَسَاعِيهِ تَرْقَى فِي الْحَسْبِ
وَبِعُلَاهُ وَعُلَا آبَائِهِ يَحْوِي غَدَاةَ السَّبْقِ أخطارَ الْقَصْبِ

وفي هذه القصيدة وصف حسن للفرس منه قوله :

تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكْبُ
وقد أخذ هذا المعنى من سَلَمٍ الْخَاسِرِ فِي قَوْلِهِ :

تَحَالَهُ مُسْتَقْبَلًا مُقْعِيًّا حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكْبُ
وَهُوَ عَلَى إِرْهَافِهِ وَطِيَّهِ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَحْزَمَانِ وَاللَّبَّ^(٢)

وقال فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْعَهْدِ مُبْتَدِيًّا عَطِيَّةً كَافَاتٍ شِعْرِي وَلَمْ تَرِنِي^(٣)
مَا شِمْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيْقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

(١) أورد الأغاني هذه القصيدة وعدد أبياتها ٤٠ بيتاً. وأوردها العمري في مسالك الأبصار المخطوط

ج ٦ ص ٧٨ في ترجمة أبي دلف.

(٢) هذا البيت من قصيدة العكوك. وروايته في مسالك الأبصار «في إرضافه وضميره».

(٣) في الشعر والشعراء : أعطيتني يا ولي الحق.. كافات مدحي.

٥٠ - محمد بن حازم الباهلي^(١)

بصرى ينزل مدينة السلام، ويكنى أبا جعفر، أخبرني بذلك
الحسن بن فهم. شاعر كثير الشعر، له أشياء مختارة.
وأنشد له أبو هيفان:

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى خُضُوعٍ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ قُوتَ يَوْمٍ وَأَنْتَ بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ
وَارْحَلْ إِذَا أَجْدَبْتَ بِلَادُ مِنْهَا إِلَى الْخِصْبِ وَالرَّبِيعِ
لَعَلَّ دَهْرًا أَتَى بِنَحْسٍ^(٢) يَكُرُّ بِالسَّعْدِ فِي الرُّجُوعِ

وكان أكثر شعره في هذا المعنى، وفي هجاء محمد^(٣) بن حميد
الطاهري.

وكان يُظهر القناعة. ويكثر القول فيها وهو أسأل الخلق.
وله في الشيب أشعار حسان. أنشدني له المبرد^(٤):

لَا حِينَ صَبَرَ فَخَلَّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ

(١) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وتاريخ بغداد ومعجم الشعراء والمحمودون من الشعراء والديارات وطبقات
ابن المعتز وفي فهرست ذكر أن شعره سبعون ورقة، وقد ورد في بعضها: حازم وبعضها خادم وأغلب المصادر
حازم.

(٢) في التحف والأنوار ص ٤٣؛ لعل نجما جرى بنحس.

(٣) في طبقات ابن المعتز «محمد بن حميد بن قحطبة» وفي الأغاني: فلان الطاهري وفي كتاب المحمودون
من الشعراء: محمد بن حميد الطوسي.

(٤) مجموعها في الأغاني ١٣ بيتا ومنها ٣ في حماسة ابن الشجري ص ٢٣٩. ومجموعة المعاني ١٢٥.

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلْلُ
 جَرَّ الزَّمَانُ ذُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلْلُ
 وَرُبَّمَا جَرَّ أَذْيَالَ الصَّبَا مَرَحًا وَيَيْنُ بُرْدِيهِ غُصْنُ نَاعِمٍ دَبْلُ^(١)
 يَغْشَى الْغَوَانِي وَيَزْهَاهَا بِشِرَّتِهِ^(٢) شَرُخُ الشَّبَابِ وَقَرَعَ خَالِكَ رَجُلُ
 لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ: أَخَذَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ مِنَ النَّمْرِ حَيْثُ

يقول:

[مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى أَنْقَضَى] فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَا سَمِعْتُ فِي الشَّيْبِ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِي مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ:

كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذِمًّا عِنْدَ غَانِيَةٍ^(٣) وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلُ

أَمَّا الْغَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضَن عَنْكَ قَلِيلٌ وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الذُّلُّ وَالْحَجَلُ

وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ^(٤):

إِنْ كُنْتُ لَا تَرْهَبُ ذِمِّي لَمَّا تَعْلَمُ مِنْ صَفْحِي عَنْ الْجَاهِلِ^(٥)

فَاخْشَ سُكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ^(٦) فَيْكَ لِمَسْمُوعٍ خَنَا الْقَائِلِ

(١) فِي الْأَغَانِي: خَضَل. وَدَبْلُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ: سَمَنٌ فَهُوَ دَبْلٌ وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهِيَ

لَا تَتَّفَقُ مَعْنَى وَلَا لَفَةً. (٢) فِي الْأَغَانِي: يَصْبِي الْغَوَانِي وَيَزْهَاهَا بِشِرَّتِهِ.

(٣) فِي الْأَغَانِي: وَابْنُ الشَّجَرِيِّ: عَائِيَّةٌ. وَانْظُرْ عَيُونَ الْأَخْبَارِ جَدِّ ٤ ص ٤٧.

(٤) فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ نَسَبَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ بِأَجْمَعِهَا لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ جَدِّ ٢ ص ٣١٢ وَفِي الْعَقْدِ جَدِّ ٢

ص ٢٦٨ وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ جَدِّ ٢٦ ذَكَرَ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ وَلَمْ يَنْسِبَاهُ. وَانْظُرْ زَهْرُ الْأَدَابِ جَدِّ ٢ ص ٢٠٧

وَكِتَابُ الْأَدَابِ لِلْحَكَمِ بْنِ قَتِيرٍ وَالْحَيَوَانِ ١٥/١ وَالْخَزَانَةِ ١٢/٤ وَالْأَغَانِي ١٤/١٥٨ ثَقَافَةُ لِلْحَكَمِ ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ

الْآيَاتُ تَنْسَبُ لِلْعَتَائِي. (٥) فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ: تَعْرِفُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: إِذَا مَنَصْتَا وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الرُّوضِ الْأَنْفِ.

وَسَامِعُ الذَّمِّ شَرِيكَ لَهُ وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكِلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ الشُّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ومن قوله في سعد بن مسعود القطرُبُلى أبى إسحاق، وكان
صديقه، وله فيه معاتبات ملاح:

وَقَائِلِ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا؟ فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِنْصَافٌ^(١)
لَمْ يَكْ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالُ وَالْأَفْ
أُنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ قَالَ: أُنْشَدَنِي أَبُو قَالَ: أُنْشَدَنِي ابْنُ
حَازِمٍ:

يَا سَعْدُ دَعْوَةٌ مَنْ لَا يَرْتَجِيكَ وَلَا
فَلَوْ تَفَاوَضْنَا فِي الظُّبَى تَحْرُزُهُ
لَكِنْ ثَنَانِي^(٢) أَنْ أَجْزِيكَ سَيِّئَةً
يُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ
خَرَزَ الْحَمَائِلِ إِذْ بَتْنَا بِقَطْرُبْلِ
حِفْظُ النَّدَامِ وَإِكْرَامِي بَنِي عَمَلِي

(١) في الغرر والعرر ص ٤٢١ لم ينسب. ورواية الشطر الثالث فيها لم يك من شكلي ففارقتة وفي نهاية الأرب ج ٤ ص ٨٨: لم يك لي شكلا ففارقتة.

(٢) في الأصل: ثنائى.

٥١ - محمد بن يسير الحميري^(١)

يكنى أبا جعفر، بصرى ظريف، شاعر جيد الشعر.
أنشدني له المبرد:

مَاذَا عَلَى^(٢) إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَاكَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُصْطَبِرًا وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيِّانٌ فِي الْجُودِ^(٣)

٥٢ - محمد بن معروف^(٤)

ومن قوله في ابن أبي حكيم، وكان ابن أبي حكيم ينتف
لحيته؛ وذكر أبو هفان أنها لعبيد الله بن إسحاق بن سلام

(١) له ترجمة في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والأغاني والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء وفي
الفهرست أن شعره خمسون ورقة وقد ذكر في الأصل ابن بشير وهو تصحيف وقع فيه كثيرون.

(٢) في الأصل: لقل عازراً إذا ضيف... وما أثبتناه هو رواية الشعر والشعراء.

(٣) رواية الشعر والشعراء والأغاني «أومكث من غنى» وبعد البيتين فيهما بيت آخر.

لا يعدم السائلون الخير أفعله إمانوالا وإماحسن مردود
وانظر عيون الأخبار ١٧٩/٢. بدون نسبة.

هذا وإلى هنا تبقى الترجمة ناقصة والظاهر أن ورقة سقطت من الكتاب وفي آخر تلك الورقة تبدت ترجمة
محمد بن معروف.. فقد كتب في أعلى الصحف التالية بخط غير خط الكتاب «محمد بن معروف» وفي أسفلها
«ومن قوله في ابن أبي حكيم».

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء ونورد مختصراً لها: محمد بن معروف البغدادي كان حسن الوجه حسن
الإنشاد وهاجى ابن أبي حكيم فافحمه فاستعدى عليه ابن أبي حكيم محمد بن إسحق المصعبى فحبسه مدة
ولاية أبيه إسحق وولايته وولاية عبد الله بن إسحق وذلك نحو ثمان سنين فناله من السجن ضر شديد. هذا
وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيم وفي الطبقات لابن المعتز أخبار ابن أبي حكيم ومرة أخرى
مكتوب ابن أبي حكيم وذكر أنه هاجى أبا تمام.

المكاري ، وأنشدني إياها على بن العباس الرومي قال : أنشدنيها
عبيد الله بن إسحاق لنفسه . وأخبرني ابن شداد أن ابن معروف
أنشده إياها في أبيات أكثر من هذه الأبيات :

مَا أَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ مُرْشِدُ وَجَرَى بِنَجْمِكَ نَحْسُهَا لَا الْأَسْعَدُ
وَهَبَطْتَ مِنْ كَيْدِ السَّمَاءِ بِنَسْبَةٍ مِثْلَ الْمَسِيحِ فَأَنْتَ فِيهَا أَوْحَدُ
تَأْتِي السُّجُودَ لِمَنْ بَرَكَ تَمَرُّدًا وَتَرَى الْأَيُورَ الْمُنْعِظَاتِ فَتَسْجُدُ
وَتَكِيدُ رَبِّكَ فِي مَغَارِسِ لَحْيَةٍ اللَّهُ يَزْرَعُهَا وَكَفُّكَ تَحْصُدُ

وأنشدني أيضًا له فيه، ويقال إن أمه رَخِيمَ كانت شاعرة مجيدة،
وأن ابنها يتحل شعرها :

بَيْنَ رَخِيمٍ وَأَبِي حَكِيمٍ ابْنُ زَنِيمٍ لِأَبِ زَنِيمٍ

وكان ابن أبي حكيم، وابن معروف، وابن الرومي، ومثقال،
والباخري، والفتال، وأحمد بن صالح الحرون، وأبو بكر بن بوزان
الخبازة، وأبو يوسف بن الدقاق الضرير، في لفٍّ من الشعراء قاطنين
بغداد في وقت انتقال السلطان عنها إلى «سرّ من رأى»، وكانوا
يتهاجون ويتهاترون؛ وكان مثقال أحطهم في ذلك. وكان أبو يوسف
ابن الدقاق مؤدّبًا، وكان حسن العلم بالغريب والنحو والشعر، وهو
الذي يقول في ابن أبي حكيم :

إِذَا حَلَّتْ بِلَادُهُ بَغْلٌ قَوْمٍ غَدَوْا يَدْعُونَهُ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ
وَلَمَّا قِيلَ قَالَ الشُّعْرُ أَضَحَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ

وُخْبِرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَابْنِ مَعْرُوفٍ فِيهِ .

حدثني علي بن العباس قال : رأيت ابن معروف وقد شاخ وهتم
وعاد إلى قول الشعر، وهو يصحب إبراهيم بن سيماء في أول خروجه
إلى الجبل مع موسى بن بُغَا. وأنشدني لنفسه شعراً صالحاً .

٥٣ - أَبُو الْمُخَفَّفِ

عاذر بن شاكر، كان في أيام المأمون وبعد ذلك ببغداد؛ وله أشعار
في وصف الخبز. وليس بهذا الآخر الذي كان «بسر من رأى» في
أيامنا.

حدثني أبو عبد الله محمد بن الجهم - صاحب الفراء -
قال : كان ظريفاً طيباً شاعراً ، وكان يركب حماراً ،
وتركب جارية له حماراً آخر - وتحتها خُرْجٌ - ويدور ببغداد ،
ولا يمرُّ بذي سلطان ولا تاجر ولا صانع إلا أخذ منه شيئاً
يسيراً ، مثل قطعة أو رغيف أو كِسرة؛ قال : وكنت
وغيري ممن يستطيه ويحبُّ محادثته نحتسه فلا يقيم

عندنا ويقول : لا أخالف رَسْمِي واسمى :

وأنشدني له شعراً كثيراً، من ذلك قوله :

دَعَّ عَنْكَ رَسْمَ الدِّيَارِ	ودَعَّ صِفَاتِ القِفَارِ
وَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ قَوْمٍ	قَدْ أَكْثَرُوا فِي العُقَارِ
ودَعَّ صِفَاتِ الزَّنَانِدِ	رِ فِي خُصُورِ العَذَارِ
وَصَفَّ رَغِيفًا سَرِيًّا	حَكَّتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ
أَوْصُورَةُ البَذْرِ لَمَّاسُ	تَتَمَّ فِي الإِسْتِدَارِ
فليس يَحْسُنُ إِلَّا	فِي وَصْفِهِ أَشْعَارِ
وذاك أَنِي قَدِيمًا	خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِ

وقال أيضًا :

جَانَبْتُ وَصَلَ الغَانِيَاتِ	وصَحَوْتُ عَنْ وَصَلِ اللَّوَاتِ
نَعِمْتُ بِهِنَّ عُيُونُ مَنْ	وَأَصْلَنَهُ حَتَّى المَمَاتِ
فَدَعَ الطُّلُولَ لجاهِلٍ	يَبْكِي الدِّيَارَ الخَالِيَاتِ
ودَعِ المَدِيحَ لِأَمْرِدٍ	وَلِخَادِمٍ وَلِغَانِيَاتِ
وَأَمْدَحَ رَغِيفًا زَانَهُ	حَرْفٌ يَحِلُّ عَنْ الصِّفَاتِ
يَدْعُ الحَلِيمَ مُدْهًا	حَيْرَانَ يَغْلُطُ فِي الصَّلَاةِ
وَكأنَّمَا نَقَشُ الرَغِي	فِ نُجُومِ لَيْلِ طَالِعَاتِ

مَنْعُ الرِّغِيفِ سَفَاهَةٌ تَرَكَ الرِّغِيفِ مِنَ الْهَبَاتِ^(١)

ومن قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي يَا عَذُولُ فَلَسْتُ أَفْهَمُ مَا تَقُولُ^(٢)
 إِنَّ الرِّغِيفَ مُحَبَّبٌ فِي النَّاسِ مَطْلَبُهُ جَمِيلُ
 لَاسِيًّا إِنْ كَانَ وَسْطَ حُرُوفِهِ عِرْقٌ نَبِيلُ
 وَثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِهِ يُشْفَى فَوَادِي وَالْغَلِيلُ

وكان له دفتر فيه أسامي كل من له عليه وظيفة، وعلى الدفتر

مكتوب :

دَفْتَرٌ فِيهِ أَسَامِي كُلِّ قَرْمٍ وَهُمَامِ
 وَكَرِيمٍ يُظْهِرُ الْبِشْرَ رَلْنَا عِنْدَ السَّلَامِ
 يُوجِبُ النِّصْفَ عَلَيْهِ حَائِثًا فِي كُلِّ عَامِ
 أَوْ فُلُوسًا كُلَّ شَهْرٍ لِثَلَاثِينَ تَمَامِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبي قال : وقف علينا
 أبوالمخفف أيام المأمون فأنشدنا :

إِذَا كُنْتُمْ الْكِبَارُ وَكُنَّا لَكُمْ صِفَارُ
 وَصِرْتُمْ تُمَاطِلُونَ مَتَى يَقْضِمُ الْحِمَارُ؟

(١) لعلها «بذل الرغيف».

(٢) للتصريح دخل أول عجز الكامل زحاف جائز.

٥٤ - الحُمَاحِمَى^(١)

محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب. ينزل حلب. قال أبو هِفَّان: ليس في
بنى هاشم من المُحدَثين أشعر منه في الغزل بعد إبراهيم بن المهدي،
والعباس بن الحسن العلوي. وقال: إنه لقب بالحُمَاحِمَى لأنه مرَّ به
إنسان يبيع الحُمَاحِم^(٢) فصاح به: يا حُمَاحِمَى يا حُمَاحِمَى، فلقب
بذلك.

وأنشد له أبو هِفَّان:

كَمْ مَوْقِفٍ لِي بِبَابِ الْجِسْرِ أَذْكُرُهُ بَلْ لَسْتُ أَنْسَاهُ يُنْسِي نَفْسَهُ أَحَدُ
نَزَّهْتُ عَيْنِي فِي حُسْنِ الْوُجُوهِ بِهِ حَتَّى أَصَابَ بَعَيْنِي عَيْنِي الْحَسَدُ
وأنشد له أبو هِفَّان يهجو رجلاً نزل عليه بالجزيرة:

يَارِيَّاحُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي رَمٍ شَتَّةٌ يَاشِرٌ مِّنْ حَوْتِهِ الرِّجَالُ
قَدْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ أَمْسٍ سِمَانًا وَغَدًا نَغْتَدِي وَنَحْنُ هِزَالُ
لَا سَقَى الْغَيْثُ كَفَرَ تُوْتًا بِلَادًا لَا وَلَا أَهْلَهَا وَلَا الْأَطْلَالُ
أَرَادَ بِالْأَطْلَالِ جَمْعَ طَلٍّ مِنَ النَّدَى، مثل نهر وأنهار.

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وفيه أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن العباس.

(٢) الحُمَاحِم: نوع من النبات يسمى الحبق البستاني عريض الورق واحدته حماحة.

أنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وما ذكرناك إلا كان مُتصِلاً ببطر أمك إمساس وإغراز

وأنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
ولى عم يضمن بما لديه ويزعم أن رزقى في يديه
نزلت بداره فخرية فيها ونكت حظيته وخادميه
وأنشدني [أبو العيناء] قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

ما كنت من شكلي ولا كنت من شكلك ياطالقة البتة
غلطت في أمرك أغلوطه فذكرتني بعة الفلته
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
أراك تقل في قلبي وعيني كأنك من بني الحسن بن سهل

٥٥ - محمد بن مخلد بن قيراط^(١)

المدائني الكاتب، له أشعار جواد.

أنشد أحمد بن زهير عن دعبل له :
كم من مضيق بالفضا وخرج بين الأسنة
تخطي النفوس على العيا وقد تصيب على المظنة^(٢)

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في معجم الشعراء البيت مقدم على سابقه.

وأخذه من قول القائل^(١) :

أَلَا رُبَّمَا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَدْنَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي هِيَ أَسْمَجُ
وَيَارُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأُمَكَّنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

ومن قول محمد بن مخلد، وكان من أحذق الناس بإخراج المعنى،

حدثني عنه بذلك أحمد بن شداد :

يَا صَاحِبِي بِحَقِّ بَاعِثِ أَحْمَدٍ وَبِحَقِّ أَحْمَدَ وَالْوَصِيِّ الْمُهْتَدِي
لَا تَلَحَّيَا ذَا صَبَوَةٍ يَتَهَدَّدُ لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهَوَى بِمُؤَيَّدٍ
قَوْلًا لِيَطْبِي - عِنْدَ رَمْلَةٍ - أَغْيَدِ طَاوَى الْحَشَا بِأَدَى الْمَحَاسِنِ أُضِيدُ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْفَوَاءِ بِمَوْعِدِ لِأَخِي هَوَى تَفْدِيكَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
أَلَفَ الشُّهَادَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُسْهَدٍ مَنْ نَامَ أَغْفَلَ شَجَوَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ
مَنْ بِالرُّقَادِ لِمُسْتَهَامٍ أَرْمَدِ يُذِرِي الدُّمُوعَ كُلُّوْلُو مُتَبَدِّدِ
نَفِدَ الْعِزَاءُ وَحُبُّهُ لَمْ يَنْفَدِ بَذَّ الْعِزَاءَ هَوَى يَرُوحُ وَيَعْتَدِي
قَدْ قُلْتُ حِينَ هَجَرْتَ غَيْرَ مُسَدِّدِ وَحَلَّتْ مِنْ سَبَبِ الْهَلَاكِ بِمُورِدِ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِنْ عَزَمْتَ قَطِيعَتِي فِي الْيَوْمِ أَلْفَى مَيْتًا أَوْ فِي غَدِ
هَذَا وَرُبَّ مُؤَيَّدٍ مُسْتَعْلِقٍ فِيهِ الْبُزَاةُ مَعَ الصُّقُورِ وَأَفْهَدِ

(١) القائل هو محمد بن وهيب الحميري انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٧٦ والبيتان فيه :

أَبَى لِي إِغْضَاءُ الْجَفُونِ عَلَى الْقَنَى بِقِيْنِي أَنْ لَا عَسْرَ إِلَّا مَفْرَجُ
أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ فَيُظْهِرُ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

وفي معجم الشعراء ذكر البيت الثاني كرواية الأصل ونسب لابن وهب وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩ ستة أبيات ومنسوبة لمحمد بن وهيب. وانظر نقد الشعر ١٣٦ طبع ١٩٤٨ لصالح بن جناح اللخمي ومجموعة المعاني ٥٢ وتهذيب ابن عساكر ترجمة صالح بن جناح اللخمي.

قَوْمُهُ فِي سَاعَةٍ وَحَسَبْتُهُ وَوزَنَتْهُ حَتَّى تَبَيَّنَ فِي يَدِي
فَوَجَدْتُهُ بَيْتًا صَحِيحًا بَيْنًا سَهْلًا عَلَى لَحْنِ الْغِنَاءِ لِمُنْشِدِ
(قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِّدٍ؟)^(١)

٥٦ - الفضل بن هاشم^(٢)

ابن جُدَيْر البصري، يكنى أبا أحمد، سفيه، خليع، فاسق،
وهو يقول:

أَنَا فَضْلُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ لَمْ أَقُلْ مُذْ خُلِقْتُ كَلِمَةً خَيْرَ
وله أشعار في الأقدار، يصف نفسه بشهوتها، وهو أول من سُمِعَ
به ذَكَرَ ذلك، وقد قال أبو العبر الهاشمي شِعْرًا كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَعْنَى،
ولكن الفضل أَسْبَقُ.

وقال أبو العبر في شعره:

وهَذَا الْفَضْلُ يَحْكِينِي فَقُولُوا أَيُّنَا أَقْدَرُ^(٣)؟

وفيه يقول:

قُلْ لِفَضْلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ أَدْخَلَ اللَّهَ فِي حِرَامِكَ أَيُّرَى

(١) هذا البيت ليس له وإنما ضمنه وهو لسعيد الدارمي كما ورد في الأغاني ٤٦/٣ دار الكتب.

(٢) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٣) في معجم الشعراء: أقدر.

ومن قول الفضل في إسحاق^(١)، أنشدني محمد بن القاسم :

إِنْ تَكُنْ جَارِقَ لِبْنَتِ زُهَيْرٍ فَأَنَا ابْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ
قُلْ لَهَا أَيُّهَا الرُّسُولُ عَسَاهَا إِنْ تُرَدُّ وَصَلْنَا نَعِيشُ بِخَيْرٍ
أَيْشٍ مَعْنَى لُصُوقِ صَدَغٍ بِصَدَغٍ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي تَقَحُّمِ أَيْرٍ

ومن قوله في القدر أنشده أبو هفان :

فَلَوْ تَرَانِي وَأَنَا أَكُلُ جَعْسًا مُتَيْنَا
وَقَدْ شَوَوْا لِي جُرَذًا وَقَدْ تَفَقَّأَ سِمْنَا
وَأَكُلُ الْجَعْسَ وَأَحْسُو السَّلْحَ حَسَوًا مُدْمِنَا
وَأَشْرَبُ الْقَيْحَ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرِي اللَّبْنَا
لَخِلْتِ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ^(٢) خَلْقًا كَأَنَا

ويقال : إن بعض الخلفاء حلف أن يطعمه أو أبا العبر بعض ما ذكره في أشعارهما وطلبه فظفر به ، فأحضره له ، فقال : نفسي أعز الله أمير المؤمنين تعافه . فضحك منه ، وكفر عن يمينه .

أنشدني إسحاق بن إبراهيم الشاعر الجبلي للفضل بن هاشم في الواثق لما أراد أن يطعمه الأقدار التي ذكرها ، قال : وكان

(١) هذا شعر في أنثى ولا يتضح ما في الأصل من أنه في إسحاق .

(٢) لعله فتح على حذف نون التوكيد الخفيفة أو أن البيت محرف عن : لن يخلق .

في ناحيته وهو أمير:

يا سَيِّدِي وَالَّذِي أُوِّمِّلُهُ يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أُمُوتُ لَهُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا إِلَى أَحَدٍ وَلَا مُسِيئًا فَفِيمَ تَقْتُلُهُ
إِنْ كُنْتُ أَبْدَعْتُ فِي الْكَلَامِ وَفِي الشَّ غَرِّ بِقَوْلِي فَلَسْتُ أَفْعَلُهُ
الدَّمِّ، وَالْقَيْحِ. كَيْفَ آكَلَهُ؟ وَالذُّودُ، وَالْقَمْلُ. كَيْفَ أَنْقَلُهُ؟^(١)
وَاللَّهِ إِنِّي أُمُوتُ إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ. فَكَيْفَ آكَلُهُ

وَأُنْشَدَنِي لَهُ إِسْحَاقُ يَمْدَحُ هَارُونَ الْوَائِقُ:

أَنَا الْمَخْبُلُ صِرْفًا حَاقَتِي لَيْسَ تَخْفَى
أَنَا الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُنِي الْخَبْلُ حَرْفًا
فَعَايِلُونِي بِلَطْمٍ وَشَجَّجُوا الرَّأْسَ نَقْفًا
ثُمَّ اقْصِفُوا الظَّهْرَ مِنِّي بِالشَّتَبَاتِ قَصْفًا
وَحَرِّقُونِي بِنَارٍ لَهْيُهَا لَيْسَ يُطْفِئُ
يَا وَيْحَكُمْ، مَثَلُوا بِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُتَوَفَّى
فَإِنِّي مُسْتَحِقٌّ مُذْ كُنْتُ طِفْلًا أَنْ أَنْفَى
يَا قَوْمِ. إِنِّي حَتَفٌ فَعَجَّلُوا لِي حَتْفًا
فَلَسْتُ أَسْوَى إِذَا مَا عُرِضْتُ لِلْبَيْعِ نِصْفًا
وَلَمْ أَجِدْ قَطُّ خَلْقًا كَخَلْقِي مُسْتَحْفًا
لَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمَقَاذِيرِ أُلْفَى

(١) في معجم الشعراء: أنقله.

ولو ظَفِرْتُ بِقَيْحٍ يَكُونُ لِلنَّخْرِ حِلْفًا
أَفْنَيْتُهُ غَيْرَ شَكٍّ حَسُوا وَسَفَا وَلَفًا
دَعَا ذَا وَقْلٍ فِي ثَنَاءٍ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصَفَّى
هَارُونُ بَعْدَ أَبِيهِ أَعْلَى الْبَرِيَّةِ كَفًا
مَا بَالُ عَبْدِكَ فَضْلٍ ، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ ، يُجَفِّي

٥٧ - أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ سَيْفٍ^(١)

الأنباري الكاتب، شاعر محسن طريف، أشعاره قصار ملاح،
أنشدني أبو عبد الله الحسين بن أبي الجهم لأبيه في آل نجاح:

وَلَا أَشْتَهِي الْمَوَالِي بَرَاذِينُهُمْ صَلِيبَهُ
عَجَائِزُهُمْ يَقْدَنَ وَيَزْنِينَ فِي الشَّيْبَةِ
وَإِنْ اخْتِلَافَ دَعْوَى بَنِي وَاحِدٍ لَرِيبَهُ

ومن قوله في محمد بن حماد كاتب راشد المغربي، وَبَنَاتُ جَارِيَتِهِ

(١) في بدائع البداة ج ١ ص ٤٩: فقال أبو الجهم أحمد بن سيف. وجاء في معجم الشعراء ص ٣٦٩ ترجمة محمد بن سلامة، وهو القائل لأبي الجهم بن سيف الكاتب. وقد ذكر في الأصل بعد أسطر: وأنشد دعلج لأبي الجهم أحمد بن يوسف فصولناه كما ذكر، ويفهم من بدائع البداة أن المترجم له كان معاصراً لمحمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب، هذا وفي الفهرست ص ١٦٦ أبو الجهم أحمد بن يوسف وذكر أن شعره خمسون ورقة.

هذا وجاء في عيون التواريخ حوادث ٣٦٣ ولا شك أنه سهو منه فلعله توفي سنة ٢٦٣ لأن دعبلا ذكره.

أُنشدنيهِ أحمد بن محمد :

أَمْسَى ابْنُ حَمَادٍ قَلِيلًا شُغْلُهُ أَقْلُ خَلْقٍ عَدَدًا مَنْ يَصْلُهُ
كَانَ فَبَانٍ وَالرَّزَايَا قُمْنُ بَأْسُ تَسْوَةٍ مَنْ تَرَاحَى أَجْلُهُ
أَفْقَرُ إِلَّا مِنْ بَنَاتٍ مَنْزِلُهُ وَدَرَسَتْ آيَاتُهُ وَطَلَّلُهُ
قَدْ بَانَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنِ إِلَّا الْغِنَاءَ قَضْبُهُ وَرَمَلُهُ
فَهِيَ كَمَا أُرْسِلَ حَتَّى مَثَلًا مَالِكٌ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

وأُشد دُعبل لأبي الجهم أحمد بن سيف في كتاب الشعراء :
أَعَاذِلْ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرَّ سَبِيلٍ ^(١)

[ومن قوله] :

وإِنَّا لَنُضَبِّحُ أَشْيَافَنَا إِذَا مَا اضْطَبَّحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ ^(٢)
مَنَابِرُهُنَّ مُتَوْنُ الْأُكُفِّ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ ^(٣)

ومن قوله :

أَيُّ الْوَرَى لَمْ يَبْتَ عَلَى ضَمَدٍ وَأَيُّ عَيْشٍ تَخَلَا مِنَ النَّكَدِ
وَمِنْ فِرَاقِ الْأَحْيَاءِ فَادِحَةٍ يُغْرِى فِرَاقُ الْأَحْيَاءِ بِالسَّهَدِ
يُمْنَايَ بَانَتْ وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ كَفَكَفَ دَمْعًا عَلَى يَدٍ بِيَدِ

(١) عيون التواريخ حوادث سنة ٣٦٣.

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ١٥٦ نسب البيتان وبعدهما ثالث لصاحب الزنج على بن محمد وانظر شرح نهج البلاغة ٣١٦/١ (٢٨٨/٣) ط الحلبي.

(٣) في ذيل زهر الآداب : منابرهن بطون الأكف.

هذا البيت الثالث :

ومال في الخلق من مشبه ولا في اكتساب العلا من شريك

يا صَاحِبًا كُنْتُ اسْتَظِلُّ بِرُكْدِ
يَجْرَى مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَانِحِ وَالْأُ
قَدْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَجْهَدُ النَّ
وَكُنْتُ أُرْتَاخُ أَنْ أَرَاكَ وَأَعْدُ
فَسَوْفَ أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْحَقِّ لَدِ
يَارْجِعْ طَرْفِي، وَيَا يَمِينِي فِي الْ
عَسَى اللَّيَالِي يُبْدِلُنَّ مِنْ نَائِكَ الْ

نَيْهِ وَآوَى مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
خَشَاءٍ مَجْرَى رُوحِي مِنَ الْجَسَدِ
فَسَ وَلَمْ أَشْكُهُ إِلَى أَحَدِ
تَذُكْ دُونَ الْعَدَى يَدَ الْأَسَدِ
نَجْدَةً دَعَوَى عَارٍ مِنَ الْجَلْدِ
رَوْعٍ، وَيَا مُهَجَّتِي، وَيَا كَبِدِي
قُرْبَ وَيُعْدِينَنَا عَلَى الْبَعْدِ

٥٨ - عمرو بن أحمد بن بديل

من قریش، الیامی الکوفی، یکنی : أبا السری ینزل الجبل، وأبوه
أبو جعفر أحمد بن بديل قاضی الجبل، توفی وهو یتولاه. ملیح الشعر
أدیب راویة، وهو یُغیر علی شعر الخُریمی وینتحلّه.

أنشدنی له أصحابنا بالجبل :

وَجَدَانِ يَبْنَ حَشَا وَيَبْنَ فُؤَادِ
أَمَّا الرَّحِيلُ فَحِينَ جَدَّتْ رَحَلَتْ
مَنْ لَمْ يَبْتَ وَالْبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ
هَذَا لِفَرْطِ هَوَى، وَذَا لِبَعَادِ
مُهْجُ النَّفُوسِ بِهِ عَنِ الْأَجْسَادِ
لَمْ يَذِرْ، كَيْفَ تَفُتُّ الْأَكْبَادِ؟

ومن قول أبي السري :

تُجْمُ لِتَعْلَافِهِ خَيْلُهُ فَتُصْبِحُ تُؤْذِي الْوَرَى بِالْجِمَامِ
وَيَرْفُلُ غِلْمَانُهُ فِي الْخُزُورِ وَمَالِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ غُلَامِ
وَحَوَّلْتَنِي أَشْقَعْرًا أَعْجَفًا فَأَدْمَيْتُ أَرْسَاغَهُ بِالسَّلَامِ
وَتَأْخُذُنِي بِصَلَاةِ الْكُصُوفِ وَتَشْفَعُهَا بِصَلَاةِ الْقِيَامِ
فَإِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِيهَا فَعَلْتَ سَتُحَرِّمُنِي نَحْوَ بَيْتِ الْحَرَامِ

هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل،

صدر الأفاضل، دامت بركاته.

زيادات

١ - في ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ص ١٠ طبعة آصاف
«وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدى عبد الله بن
محمد، عن أخيه قال: سمعت أبا نواس يقول: سفلت عن طبقة من كان
قبلى، وعلوت على طبقة من جاء بعدى، فأنا نسيج وحدى.
وحكى أيضاً عن ابن الأعرابي أنه قال: ختمت بشعر أبي نواس فما رويت
لشاعر بعده.

وحكى أيضاً عن أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت أن
أبا عمرو الشيباني يقول: لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الأرفاث لاحتججنا
بشعره لأنه كان يحكم القول ولا يخلطه.

٢ - في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٨

وأخبرنا أبو أحمد: في كتاب الورقة عن ابن داود قال:
قال أبو هفان: اجتمع الشعراء بباب المعتصم، فقعد لهم محمد بن
عبد الملك الزيات فقال: إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم: من
كان يحسن أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد:
خَلِيقَةُ اللَّهِ إِنَّ الْجُودَ أَوْدِيَةٌ - أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلَفْ خَايِلُهُ - أَوْضَاقَ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَّعُ
فقال ابن وهب: فينا من يقول مثله:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِيَهْجَتِهَا - شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ
يَحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ - الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالصِّمَامَةُ الذِّكْرُ
قال: فأجازه وفضل ابن وهب.

٣ - في عيون التواريخ حوادث سنة ٢٠٦

عبد الغفار بن عمرو أبو الفضل الأنصاري، ذكره محمد بن داود بن الجراح
في كتاب الورقة.

٤ - في المختصر لأحمد بن المبارك في ترجمة عبد الصمد بن المعذل
« ذكره أيضًا صاحب الورقة الصغير، وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت
كالإصبع الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت آلت، (انظر طبقات الشعراء
لابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج ص ٤٥٦) .

٥ - في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى ص ١٢٣ حجازى ١٩٤٤ :
ما رواه أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن محمد بن
القاسم بن مهرويه عن حذيفة بن أحمد أن أبا تمام يُريد البديع فيخرج إلى
المحال . . .

وكذلك ما رواه محمد بن داود عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه : أن
أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد، وأن أبا تمام تبعه فسلك في البديع مذهبه
فتحير فيه .

٦ - في وفيات الأعيان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى .
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، بغدادى، أصله من خراسان ويكنى
أبا إسحاق، أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً، وأشعاره قصار، ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة، وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع، وأصله تركى .
وكان صول وفيروز أخوين، ملكا جرجان تركيان تمجّساً وصارا أشباه الفرس،
فلما حضر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة جرجان أمنهما، فلم يزل صول معه
وأسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر . وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد
جلة الدعاة، وقتله عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع
مقاتل بن حكيم العكى وغيره . واتصل إبراهيم وأخوه عبد الله بذى الرياستين
الفضل بن سهل، ثم تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفى وهو يتقلد
ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى، للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين
ومائتين . قال دعبل بن على - « في الأصل عدى » - الخزاعى : لو تكسب
إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء . هذا آخر ما نقلته من كتاب
الورقة .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	هذا الكتاب	رقم الصفحة
٥٠	محمد بن أمية بن أبي أمية	٣
	وانظر صفحة ٥٣	٦
٥٣	علي وعبد الله وأحمد بنو أمية	٧
٥٥	الصنمري	١٠
٥٦	أبو فرعون الساسي	١٣
٥٩	عمرو والخاركي	١٥
٦١	أحمد بن إسحق الخاركي	١٨
	وانظر صفحة ٦٠	٢٠
٦٤	أبو الخطاب البهدي	٢٤
٦٦	أبو دهمان الغلابي	٢٦
٦٩	أبو البيداء الرياحي	٢٨
٧١	عاصم بن محمد المبرسم	٣١
٧٤	خارجة بن فليح المملی	٣٤
٧٥	يونس بن عبد الله الخياط	٤١
٧٧	عمرو بن مسلم الرياحي	٣٨
٧٨	حبيب بن شاذب	٣٩
٨٠	ميمون الحضري	٤٢
٨٣	المستهل بن الكميت	٣٧
٨٤	إسماعيل بن جرير البجلي	٤٥
٨٦	محمد بن عبد الله بن كناسة	٤٧
	عبد القدوس وعبد الخالق	
٨٩	ابنا عبد الواحد	

رقم الصفحة		رقم الصفحة	
١١٢	على بن جبلة العكوك	٩١	عتاب بن عبدالله بن عنبسة
١١٧	محمد بن حازم الباهلي	٩٣	عمرو بن حوى السكسكى
١٢٠	محمد بن يسير الحميرى	٩٥	طالب وطالوت ابنا الأزهر
١٢٠	محمد بن معروف	٩٧	أبو الضلع السندى
١٢٢	أبو المخفف عاذر بن شاكر	٩٨	المخيم الراسبى
١٢٥	الحمامى محمد بن على	١٠٠	بريه المصرى
١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط	١٠٢	معبد بن طوق العنبرى
١٢٨	الفضل بن هاشم بن جدير	١٠٤	عباد المخرق
١٣١	أبو الجهم أحمد بن سيف	١٠٦	أبو عبادة النميرى
١٣٣	عمر بن أحمد بن بديل	١٠٧	إسماعيل القراطيسى
١٣٥	زيادات	١٠٩	أبو يعقوب الخريمى

فهرس الشعراء غير المترجم لهم

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٥٨	أوس بن حجر	١٤	ابن أبي صبيح
٨٢	الثرواني	١٠	ابن أبي عاصم
٤٨	جبله بن يحيى	١٠٠	ابن عنبة
٩٢	جرير بن عبدالله بن عنبة	١٠٦	ابن كاسب
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد	٨٢	أبو حكيمة
٦٥	الحمدوى	١٠	أبو خالد الغنوى
٣٨، ٣٥، ٢٣، ٢٢	دعبل	٢٠	أبو الشبل
١١٦، ٦٢	سلم الخاسر	١٢٨	أبو العبر
١٠٨، ٣٢، ١٨	العباس بن الأحنف	١٠٨	أبو العتاهية
٣٢	عبد الصمد بن المعذل	١٢، ١١	أبو عمران السلمى
١٢١	عبدالله بن إسحاق	٥	أبو العنيس
٧٤	عمر بن الخطاب	٨٢	أبو مسلم الخلق
٩، ٨	القصاصى الأصغر أبو النصر	٢٦	أبو المنيب الكلبي
٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد	١٠٧	أبو النجم
١٢٧	محمد بن وهيب	٧٠، ٦١، ٤٤، ٤٣، ٥	أبونواس
٤٤	مروان بن أبي حفصة	١١٥	
٨٦، ٤٦	مسلم بن الوليد	١٢١	أبو يوسف بن الدقاق
١٠٣	المعافى بن نعيم	٩٥	إبراهيم بن هشام
١٠١	المعل الطائى	٩٤	أحمد بن محمد بن فضالة
١٠٤	الممزق	٥٤	الأشتر
١١٨	النمرى	١١٥	امرؤ القيس
٤٩	ننشل بن حرى	٤٧	امراة من بنى هلال

فهرس الأعلام والقبائل

رقم الصفحة	رقم الصفحة
ابن أبي خيثمة - أحمد بن زهير -	آدم ٩١، ٣
أبو بكر ٤، ١٣، ١٤، ١٨،	آل جعفر بن أبي طالب ٩٧
١٩، ٢٠، ٣٨، ٤٥، ٤٦،	آل الزبير ٩٣، ٧٤
٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٦١،	آل ثجاج ١٣١
٦٢، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦،	آل النعمان بن بشير ٩٠، ٨٩
٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٩، ٩١،	أبان بن النعمان بن بشير ٩٠
٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤،	إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٥
١١٤، ١٢٦،	إبراهيم بن أدهم ٨٨
ابن أبي السرى ٤١	إبراهيم بن سعيد ٨٧
ابن أبي شيخ (سليمان) ٩١	إبراهيم بن سعيد بن سلم أبو ذفافة ٦٣
ابن أبي صبح ١٤	إبراهيم بن سيما ١٢٢
ابن أبي طاهر - أحمد بن أبي طاهر	إبراهيم بن العباس أبو إسحق ١٨
(أحمد بن طيفور) ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٨،	إبراهيم بن عبد الخالق ٩٠
٤٩، ٦٤، ٦٨،	إبراهيم بن محمد الطلحي القاضي ٧٢
ابن أبي عاصم الأسلمى ٧١	إبراهيم بن المهدي ٢٠، ٢١، ٢٢،
ابن أبي عاصم الشامي ١٠	٢٤، ١٢٥،
ابن أبي فتن (أحمد بن صالح) ٥٢	إبراهيم بن النعمان بن بشير ٩٠
ابن أبي قتيلة (إبراهيم) ٧٦	إبراهيم بن هشام بن يحيى ٩٥
ابن أخت أبي خالد الحربى ٦٧	إبليس ١٠٨
ابن إدريس بن سليمان ٤٨	ابن أبي بدر (محمد) ٨٤، ٤٠
ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ١١٨	ابن أبي حكيم (محمد بن على)
ابن خرب (معاوية) ٥٤	١٢٠، ١٢١،

رقم الصفحة

٤٩، ٤٨، ٤٧	السمط
١٣٢، ١٣١	أبو الجهم - أحمد بن سيف الأنباري
١١٠	أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد)
٤١، ٤٠	أبو الحارث جمين
٥٤، ٥٣	أبو حشيشة
٨٢	أبو حكيمة - راشد بن إسحق
١١٣	أبو حكيم
٥٧، ٢٩، ١٥	أبو حنيفة
١٠	أبو خالد الغنوي
٦٦، ٦٥، ٦٤	أبو الخطاب البهذلي - عمر بن عامر
٩٩، ١٨	أبو دعامة (علي بن بريد)
١١٣، ١١٦	أبو دلف (القاسم بن عيسى)
٦٩، ٦٧، ٦٦	أبو دهمان الغلابي
	أبو ذفافة - إبراهيم بن سعيد
	أبو الرميح - جندب بن سود
٧٣، ١٤	أبو السائب المخزومي
٤٥	أبو سعيد بن سليمان
	أبو السمط (مروان بن أبي الجنوب)
٤٩، ٤٨، ٤٧	
٢٠	أبو الشبل (عصم بن وهب)
٦٧	أبو الشمقمق (مروان بن محمد)
٣	أبو الصلت مولى بني سليم
٩٨، ٩٧	أبو الضلع السندي

رقم الصفحة

٩٤	ابن حوى السكسكى
١٢	ابن راشد بن إسحق
	ابن سلام - محمد بن سلام
٥٤	ابن سهل
١٦	ابن سيرين
٥٤	ابن شاهك
	ابن عمار - أحمد بن عمار
١٠٠	ابن عنبة
١٦	ابن عون
	ابن فهم - الحسن بن فهم
١٠٦	ابن كاسب
٩٨	ابن الوجيه
٣٩	أبو أحمد اليزيدي
	أبو إسحق - المعتصم الخليفة
٩	أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير
٧٥	أبو بكر
٨١	أبو بكر (الصديق)
١٢١	أبو بكر ابن يوزان الحبازة
٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن
	أبو البيداء الرياحي (أسعد بن عصمة)
٧١، ٧٠، ٦٩	
٣١، ٣٠	أبو تغلب الأعرج
	أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس)
١١٤، ١٠١	
	أبو جعفر - المنصور
	أبو الجنوب - عبد الله بن مروان

رقم الصفحة

- أبو قدامة ١٠٨
 أبو محلم (أحمد أو محمد بن سعد أو هشام) ٤٩
 أبو المخفف - عاذر بن شاكر ١٢٢، ١٢٤، ١٢٣
 أبو مسلم الخلق (محمد بن الصباح) ٨٢
 أبو المشيع - جبر بن خالد ٧، ٦
 أبو المنيب الكلبي ٢٦
 أبو النجم (الفضل بن قدامة) ١٠٧
 أبو نصر - القصافي الأصغر
 أبو نواس (الحسن بن هاني) ١١، ٥، ٤٣، ٤٤، ٦١، ٧٠، ١٠٧، ١١٥
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزومي)
 ٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٨٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٩
 أبو الهيثام - عامر بن عمارة ٢٤، ٢٦، ٢٥
 أبو الوليد ١٤
 أبو يعقوب الخرمي - إسحق بن حسان ١١٠، ١٠٩، ٢٤، ١١٣، ١١٢، ١١١
 أبو يوسف بن الدقاق الضرير ١٢١
 أحمد - محمد رسول الله

رقم الصفحة

- أبو الطيب - عبد الرحيم بن أحمد
 أبو عباد النميري (مروان بن بشر) ١٠٧، ١٠٦
 أبو عبد الرحمن العطوي (محمد بن عبد الرحمن) ٦٣
 أبو عبد الله (مؤلف الكتاب) ١٨
 أبو عبد الله البصري ١٠٣
 أبو العبر الهاشمي (أحمد) ١٢٩، ١٢٨
 أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) ١٠٨، ١٠٧، ٦٧، ٥٢
 أبو العذافر - ورد بن سعد ٥، ٤، ٣
 أبو عكرمة (عامر بن عمران) ٥٥
 أبو عمران السلمى ١٢، ١١
 أبو عمرو بن العلاء ٢٨
 أبو العنيس الصيمري (محمد بن هـ إسحق) ٥
 أبو عيسى ٢١
 أبو العيلاء - محمد بن القاسم مولى بني هاشم ١٢٦، ٦١، ٥٦، ٤٠
 أبو غادية الفزاري ٩٤
 أبو الغراف (عمر بن مرثد) ٤٩، ٤٨
 أبو فرعون السامي - شويش ٥٨، ٥٧، ٥٦
 أبو الفضل اليزيدي ٢٩
 أبو الفوارس - أحمد بن محمد العمى ٣
 أبو الفيض - عمرو بن نصر القصافي الأكبر

أحمد بن معاوية ٤٤، ٤٣

أحمد بن هرون بن إبراهيم ٣٤

أحمد بن يحيى - ثعلب ٢٧، ٤٥،

٤٨، ٤٩، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٦،

١١٨

الأزد ٦٧

إسحق ١٢٩، ٦

إسحق بن إبراهيم أبو الحسن ٤٠

إسحق بن إبراهيم الجبلى ١٢٩، ١٣٠

إسحق بن إبراهيم الموصلى ٣١، ٦٨

إسحق بن حسان - أبو يعقوب الحريرى

إسحق بن عيسى بن على ٩٢

إسحق النخعى ٩١

أسد بن الحارث ١٥

أسلم ٧٤

إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى ٤،

٢٨

إسماعيل بن أبي الجليل ٧٧

إسماعيل بن جرير بن يزيد ٨٤، ٨٥،

٨٦

إسماعيل بن عبد الله أبو النصر ١١٣

إسماعيل بن عليه ١٦

إسماعيل القراطيسى (إسماعيل بن

معمر (١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،

الآشتر) النخعى ٥٤

الأصمعى - عبد الملك بن قريب

أحمد بن أبي طاهر (أحمد بن طيفور -

ابن أبي طاهر

أحمد بن إسحق الخاركى ٦٠، ٦١،

٦٢، ٦٣

أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس

٥٤، ٥٥

أحمد بن بديل أبو جعفر قاضى الجبل

١٣٣

أحمد بن زهير - ابن أبي خيثمة -

أبو بكر

أحمد بن سيف الأنبارى - أبو الجهم

أحمد بن شداد ١٢١، ١٢٧

أحمد بن صالح الحرون ١٢١

أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيدة

١١٢، ١١٣

أحمد بن عمار ٧٠

أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب

٣٢

أحمد بن المبارك ١١٠

أحمد بن محمد الأبرار ٨٨

أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى

٤، ٥

أحمد بن محمد بن جرير ٨٦

أحمد بن محمد العمى - أبو الفوارس

أحمد بن محمد بن فضالة ٩٤

أحمد بن محمد بن هرون ٣٦

رقم الصفحة	رقم الصفحة
٧٦ بنومصعب	٦٤، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١ أبوسعيد
٦٥ تبع	٤٨ أم جعفر (زبيدة)
٣ تميم	١١٥ امرؤ القيس
التوزي النحوي (عبدالله بن محمد)	١٤ أم عمرو
٨٨	٦١ أم المخلخل
٦٧ ثابت بن الزبير بن حبيب	الأمين (الخليفة) - محمد الأمين -
٨٢ الثرواني	المخلوع ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٨٤
ثعلب - أحمد بن يحيى	٥٨ أوس بن حجر
الجاحظ (عمرو بن بحر) ٢٦، ٥٩،	٧٩ الأوسيون
٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٩٧،	الباخرزي (محمد بن إبراهيم)
١٠٦، ١١٠، ١١٣	١٢١ أبو منصور
جبر بن خالد بن عقبة - أبوالمشيع	٣٠ باهلة
جبلة بن يحيى من آل أبي حفصة	١٠٢، ١٠١، ١٠٠ بربه المصرى
٤٨	٩٠ بشير بن النعمان بن بشير
٨٠ جرير (الخطفى بن عطية)	البطين بن أمية البجلي أبو الوليد
٩٢ جرير بن عبدالله بن غنبة	١٢، ١١، ١٠
٨٥ جرير بن يزيد بن خالد	٤٧ بكار الزبيرى
جعفر بن أحمد بن حمدان المصرى	١٠٧ بلقيس
١٠٠، ١٢	بنات (جارية راشد المغربى) ١٣١
٧٦ جعفر بن حسين اللهى	٧٩ بنو أسد
٧٩ جعفر بن سليمان	٩٢، ٨٣ بنو أمية
٥٦ جعفر بن سليمان بن على	٩٩ بنو برمك
جعفر بن محمد بن الأشعث ٣٤،	١٠١ بنو جبريل
٣٨	٧٧ بنو الشريد
١٠٠، ٢٩ جعفر بن يحيى	٨٣، ٧١ بنو العباس
٩٢ جمع	١٠٢ بنو العنبر

رقم الصفحة

- ٤٠ حمزة بن عبد المطلب
حميد بن عبد الحميد الطوسي أبو غانم
١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣
٩٣ حوى السكسكى
١٧ حيان بن موسى المروزي
٧٥، ٧٤ خارجة بن فليح مولى أسلم
الخاركي - عمرو الأعور ٥٩، ٦٠، ٦١
الخاركي - أحمد بن إسحق
الخريبي - أبو يعقوب - إسحق بن
حسان
٣٥ خزاعة
٣ خزيمه بن خازم النهشلي
٣٢ خلف الأحمر
١٥ خلف بن حوشب
١١٥ خلف بن محمد الطائي
خنث (لات الحال جارية الرشيد)
١٨
٣ دارم
٣٤ داود بن جميل
دعبل ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥
٢٦، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٥٥
٥٦، ٥٩، ٦٣، ٧١، ٨٣
٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١
٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧

رقم الصفحة

- ٤١، ٤٠ جمين أبو الحارث
جميل بن محفوظ المهلبى ٦٨، ٦٧
حبيب بن شاذب أبو الزميع ٧٨،
٨٠، ٧٩
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ١٠٤
الحسن بن التختاخ ١١٠
الحسن بن جعفر مولى بني هاشم ٥٨
الحسن بن جهور (لعله هو الحسن
ابن جعفر ٥٧
الحسن بن زيد ٤٦، ٧١، ٧٣
الحسن بن سهل ٢٠، ٣٧، ٦٦،
١٢٦، ١١٦، ١١٣
الحسن بن علي بن الحسن ٧٨
الحسن بن فهم - ابن فهم ٣٤،
١١٧، ١١٩
الحسن بن مخلد ١٨
الحسن بن هاشم - أبونواس
حسين (جد عبد الله بن طاهر) ١٢
الحكم (جد الأمويين) ٩٣
الحكم بن المطلب بن عبد الله ٧٩
الحماسي - محمد بن علي بن إبراهيم
١٢٦، ١٢٥
حماد بن إسحق الموصلي ٥٩، ٧٢،
١٠٣
الحمدوى (إسماعيل بن إبراهيم
٦٥ الحمدوى أو الحمدونى)

رقم الصفحة	رقم الصفحة
٨٠، ٧٦، ٧٥، ٦٦	١٣٢، ١٢٦، ١٠٨، ١٠٤
٤١، ٤٠، ٣٩	دماذ (رفيع بن سلمة) ٧٠
١٢	ديسم بن أبي البيدا ٧٠
٢٣	ذو الرياستين - الفضل بن سهل
١٢٩	٣٧، ٢١
١٨	ذو النخيل ٢٧
١٣	ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
٧٩	راشد بن إسحق أبو حكيمة ٨٢
٨٧	راشد المغربي ١٣١
٤	رافع مولى عمر بن الخطاب ٧٤
١١٩	ربيعة بن سلمة العمادى ٩٣
٦٥	الرحى ٨٧
٦٨	رخيم (أم ابن أبي حكيم) ١٢١
٨٠، ٧٨	رزين العروضى ٣٤، ٣٥، ٣٦
٩١	٤١، ٤٠، ٣٧
٣٤	الرشيد هرون الخليفة ١٣، ١٨، ١٩
٩٤	٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
٥٢	٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٢
١١٦، ٦٢	٩٨
٢٧	رشيد الخادم ١٩
٣	الرقاشى - الفضل بن عبد الصمد ٦١
١٠٠	رملة ١٢٧
١٠١	رياح بن عقبة بن أبي رمثة ١٢٥
٤٨	الرياشى (العباس بن الفرغ) ١١١
١٧	زبيدة - أم جعفر
سهل بن محمد - أبوحاتم السجستاني	الزبير بن بكار ١٩، ٤٥، ٤٦

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ٤٥،	٤٧، ٤٦
عبد الخالق بن عبد الواحد ٨٩،	٩٠
عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ٣٣	
عبد الرحيم بن أحمد - أبو الطيب	٣٥
عبد شمس ٩٣، ٩٢، ٩١	
عبد الصمد بن موسى بن محمد ٩٨	
عبد العزيز بن عمران الرهوى ٧٤	
عبد العزيز بن الوزير الجزرى ١٠٠	
عبد القدوس بن عبد الواحد ٨٩،	٩٠
عبد الله بن أمية ٥٤، ٥٣	
عبد الله بن الزبير ٢٤	
عبد الله بن شبيب ١٣، ٢٤، ٤٥	
٧٨، ٧٧، ٧٤، ٤٦	
عبد الله بن طاهر ٤٨، ١٢	
عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن ١٥،	١٧، ١٦
عبد الله بن محمد الجزرى ١١٤	
عبد الله بن محمد بن عبيد الله ١٠٣	
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٠	
عبد المطلب (بن هاشم) ٩٢	
عبد الملك ١٠٦	
عبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٢	

سهم ٩٢	
سوار بن أبى شراة ٢٤	
سيبويه (عمرو بن عثمان) ٢٦	
شكلة (أم إبراهيم بن المهدي) ٢٠	
شويس - أبو فرعون	
صالح التركى مولى رشيد الخادم ١٩	
صباح ٤٠	
صرف (جارية الرشيد) ٢٠	
الصمرى ٥٥	
ضياء (جارية الرشيد) ١٨	
طالب بن الأزهر ٩٦، ٩٥	
طالب بن الأزهر ٩٦، ٩٥	
طاهر بن الحسين ذو اليمينين ١٢،	٨٥، ٨٤
طيفور بن منصور خال المهدي ٣٤	
عاذر بن شاكر - أبو المخفف	
عاصم بن محمد المبرسم أبو صالح	٧٣، ٧٢، ٧١
عامر بن لؤى ٤٥	
عباد المخرق أبو المظفر ١٠٥، ١٠٤،	١٠٦
العباس بن الأحنف أبو الفضل ١٨،	١٠٨، ١٠٧، ٣٢
العباس بن جعفر ٣٩، ٣٨	
العباس بن الحسن العلوى ١٢٥	
العباس بن الفضل بن الربيع ٥٢	

رقم الصفحة

على بن العباس الرومي ١٢٢، ١٢١

على بن عيسى بن ماهان ٤

على بن المبارك الأحمر ٢٦

على بن محمد المدائني - المدائني

٧٩، ٥٦، ٣١، ١٣

على بن محمد بن نصر ٨٢، ٦٣

على بن الهيثم الأنباري ١١٢

على بن يحيى المنجم ١١٣

على بن يوسف ٣٢

عمار بن يامر ٩٣، ٨٧

عمر بن الخطاب ٨١، ٧٣

عمر بن حبيب القاضي ٥٦

عمر بن شبة أبو زيد ٤٤، ٤٣

١١٢، ١٠٣

عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلي

عمر بن محمد بن عبد الملك ٥٨، ٥٧

عمرو الخاركي - الخاركي

عمرو ٤٥

عمرو بن أحمد بن بديل ١٣٤، ١٣٣

عمرو بن حوى السكسكي ٩٣

٩٥، ٩٤

عمرو بن مسلم الرياحي ٩٨، ٧٧

عمرو بن نصر القيصافي الأكبر

أبو الفيض ٩، ٨، ٧

عنان جارية النطاف ٣٦، ٣٠

٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

رقم الصفحة

عبد الملك بن قريب - الأصمعي

أبو سعيد

عبد مناف (بن قصي) ٩٣

عبيد ١١

عبيد الله بن إسحق بن سلام ١٢٠

عبيد الله بن سليمان أبو القاسم ٢٠

عتاب بن عبد الله بن غنيسة ٩١،

٩٣، ٩٢

عتبة (معشوقة أبي العتاهية) ٦٧

عتبة بن محمد بن أبان السكسكي ٩٦

عثمان (بن عفان) ٨١، ٤٩

عثمان بن عمارة ١١٠، ٢٤

عدي الرباب ٥٨، ٥٦

عدي بن عبد مناف ٢٨

عطاء الملط ١٨

العطوى - أبو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن

عكاشة بن سعد أبو عبد الصمد ٣

العكوك - على بن جبلة ١١٣، ١١٤،

١١٦، ١١٥

على بن أبي طالب ٩٢، ٨٧، ٦٦، ٥٤

على بن أمية ٥٤، ٥٣

على بن جبلة - العكوك

على بن حمزة - الكسائي أبو الحسن

٢٨، ٢٧، ٢٦

على بن الخليل ٤٠

رقم الصفحة

القحذمي (الوليد بن هشام) ٥٥

قحطان ١٠٠

قرة ٤٧

قريش ٩٢، ٧١، ٢٠

القصاصي الأصغر - أبونصر بن

عمرو ٩، ٨

القصاصي الأكبر - عمرو بن نصر

أبو الفيض

قطاف الخطي ٦

قيس ٩٦

القين بن جسر ٢٦

كثير بن الصلت الكندي ٤٩

الكراني (محمد بن سعيد) ١١٠، ٣٣

الكسائي - علي بن حمزة

كسرى ٣٣

كلب ١٠

الكميت بن زيد ٨٦، ٨٤، ٨٣

كهلان ١٠

لبيئ ٥٨

لخم ٧١

لقمان ٦٥

ليث ٥٨

ليلي ٧٥

المأمون (الخليفة) ٢٩، ٢٨، ٢١

٣٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٢

١٢٤

رقم الصفحة

عيسى ابن مريم - المسيح

غطفان ١١٠

الفتال ١٢١

فتي العسكر - محمد بن منصور

ابن زياد

الفراء (يحيى بن زياد أبوزكريا)

١٢٢، ٢٧، ٢٦

فرج الحجام ٥٦

فرج الرخجي ٨

الفرزدق ٨٠

فزارة (اسم شخص) ٥٩

الفضل بن الحسن المصري ٧٠

الفضل بن الربيع ١٠٨، ١٩، ١٣

الفضل (بن عبد الصمد) - الرقاشي

الفضل بن سليمان النميري ١٠٧

الفضل بن سهل - ذو الرياستين

الفضل بن العباس بن جعفر ٣٨،

٣٩

الفضل بن هاشم بن جدير أبو أحمد

١٣٠، ١٢٩، ١٢٨

الفضل بن يحيى بن خالد ٤٢، ٤٤

٩٩

فوز (معشوقة العباس بن الأحنف)

٣٢

قارون ١١٢

قاف ٥٥

رقم الصفحة	
محمد بن الحسن (صاحب	
أبي حنيفة)	٢٧
محمد بن حسن الزرقى	٢٤، ٣٥،
	٤٦، ٧٧
محمد بن حماد كاتب راشد المغربي	
	١٣١
محمد بن حميد الطاهري	١١٧
محمد بن خالد العثماني	٧٨
محمد بن خلف	٥٨، ٨٨
محمد بن رزين	٣٧
محمد بن سعيد الترمذي	١١٣
محمد بن سلام	٤٨، ٤٩، ٥١،
	٦٩
محمد بن الضحاك	٤٧، ٧٦
محمد بن عبد الصمد بن موسى	٩٧
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق	٧٨
محمد بن عبد الله بن طيفور	٣٧
محمد بن عبد الله بن كناسة	٨٦،
	٨٧، ٨٩
محمد بن عبد الملك بن أبي سلاله	١٥
محمد بن عبد الملك الفقعسي	١٣،
	١٤، ١٥
محمد بن عبيد الله بن عمرو الهروي	١٧
محمد بن علي - أبو حشيشة	
محمد بن علي بن إبراهيم - الحماحي	
محمد بن علي بن حمزة	٩٧، ٩٨

رقم الصفحة	
ماردة بنت شبيب أم المعتصم	١٩
المارق - المارقي	٢٣
المازني (بكر بن محمد أبو عثمان)	١٦
المبرد - محمد بن يزيد أبو العباس	
	٢٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٦١،
	٦٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،
	٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٠
مثنى (محمد بن يعقوب أبو جعفر)	
	١٢١
محفوظ بن عبيد الله	٥٢
محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)	
	٧٨، ٩٩، ١٢٧
محمد	٧٢
محمد بن أبي أيوب	٢٠
محمد بن أبي محمد اليزيدي	٥
محمد بن الأزهر	٩٣
محمد بن إسحاق	٢٢
محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن	
المروزي	٦٤، ٦٥
محمد بن إسماعيل	٧٤
محمد بن الأشعث أبو نصر	٣٥
محمد بن أمية بن أبي أمية	٥٠، ٥١،
	٥٢، ٥٣
محمد بن الجهم أبو عبد الله	١٢٢
محمد بن حازم الباهلي	١١٧، ١١٨،
	١١٩

رقم الصفحة

٩٣	مروان
٤٩، ٤٣	مروان بن أبي حفصة
٨٤، ٨٣	المستهل بن الكميث بن زيد
٨٦، ٤٦، ٥	مسلم بن الوليد
٨٣	المسودة
	المسيح (عليه السلام) عيسى بن مريم
١٢١، ٨٨، ١٥	
١٢	مصعب (جد طاهر بن الحسين)
	مصعب بن عبدالله الزبيري ١٣
٩١، ٧٩، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣	
٧٧	مصعب بن عثمان
٦٣	مصعب الوراق
٩٦	مضر
١٠٣، ١٠٢	المعافي بن نعيم
١٠٤، ١٠٢	معبد بن طوق أبو الأسد
٢٣	المعتصم (الخليفة) أبو إسحاق
١٠	معد
١٠١	المعل الطائي - المعل بن العلاء
٦٤	معمر
٥٥	معن بن زائدة
١٠٤	الممزق (شاس بن نهار)
	المنصور (الخليفة) أبو جعفر ١٣
٩٥، ٨٣، ٣٩	
٣٨	المنوحار (ولعله المنوقان)
٩٢، ٩١، ٦٧	المهدي الخليفة
١٢٢	موسى بن بغا

رقم الصفحة

٤٨	محمد بن علي بن طاهر
٨٩	محمد بن عمران الضبي
	محمد بن القاسم (لعله ابن مهرويه)
٧٠، ٦٩	
	محمد بن القاسم بن علي (لعله ابن مهرويه) ٣٤
٣٥، ٤	محمد بن القاسم بن مهرويه
٣٦، ٣٧، ٥٢، ٨٣، ٨٦	
٨٩، ١١٠، ١١١، ١١٢	
١٢٩، ١٢٤، ١١٤	
١٢٧، ١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٢، ١٢١، ١٢٠	محمد بن معروف
٩	محمد بن مكرم
	محمد بن منصور بن زياد فقي المعسكر
١١٠، ٩٩، ٩٨	
٨١	محمد بن موسى بن عمران أبو بكر
٧٨	محمد بن الوليد الزبيري
٩٩، ٤١	محمد بن يحيى بن خالد
١٠٥، ١٠٠	
	محمد بن يزيد - المبرد
	محمد بن يسير الحميري أبو جعفر
١٢٠	
٢٣، ٢٢	مخارق
١٠٠، ٩٩، ٩٨	المخيم الراسبي
	الدائني - علي بن محمد
١١٠	مرة غطفان

رقم الصفحة	رقم الصفحة
واثل	موسى الهادى (الخليفة) ٩٨، ٩٧
١١٦، ٥٥	ميمون الحضرى ٨٢، ٨١، ٨٠
الوائق الخليفة - هرون الوائق	الناطفى - النطاف ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٠
٣٩	٤٤، ٤٣، ٤٢
والبة بن الحباب	١٠١
ورد بن سعد العمى - أبو العذافر	النخعى
١٠٠، ٦٧، ١٨	نزار
يحمى بن خالسند ١٨، ٦٧، ١٠٠	١٠٠
يحمى بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ١٠٧	نصر بن شبيب
يحمى بن المبارك اليزيدى أبو محمد	٨٤
٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨	النطاف - الناطفى
يحمى بن محمد بن عبد الله بن كناسة	النمرى (منصور) ١١٨
٨٦	٤٩
يحمى بن معين	نهل بن حرى
٣١	١١٢
يزيد بن جرير بن يزيد	نوح (عليه السلام)
٨٥	٩٣
يزيد بن مزيد	نوح بن عمرو بن حوى
٥٥	٣٥
يزيد بن منصور الحميرى	نيحاب
٢٨٠	الهادى - موسى الهادى
اليزيدى - يحيى بن المبارك	هرون - الرشيد
٣٩	٢٣
يقطين بن موسى	هرون بن مخارق
١١	هرون الوائق (الخليفة) ١٢٩، ١٣٠
يوسف ابن الداية	هاشم ٣، ٤٠، ٩١، ٩٢، ٩٣
٤١	١٢٥
يوسف (الصدىق)	الهذيل بن محمد
١٧	٨٧
يوسف بن عدى	مضب رماح
يونس بن عبد الله بن سالم الخياط	٦
٧٧، ٧٦، ٧٥	هلال بن عامر
	٤٧

فهرس البلدان والمواضع

٥٩	خارك	٦٧	ارجان
٣٩ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٤	خراسان	٦٨	ارمينية
١١	الخصيب	١٠١ ، ١٢	الاسكندرية
١١٤	الخلصاء	٣٨	اسكين
٩٥ ، ٧٥	الخيف	١١٢	أقفوريا
١١٤	دجلة	١٢٥ ، ٤١	باب الجسر
٩٦	ذات الإفك	٣٩	الباب المحول
٨٢	ذات عرق	٨٩	بدر
٢٧	ذوبقر		البصرة
٢٧	ذة النخيل	١٠٢ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٣	
٢٥	الرقه	٢٠ ، ١٤ ، ٣	بغداد - دار السلام
٢٧	رنويه	٦٧ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٦	
٩٤	الرى	١١٧ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٧	
٦٧	سابور	١٢٢ ، ١٢١	
٢٥ ، ٢٤	سجستان	٣٨	بلخ
٨٧	السدير	٣٧	تبوك
١٢١	سر من رأى	١٣٣ ، ١٢٢	الجبيل
١٢	سلمية	١٢٥ ، ٤٨	الجزيرة
٩٣ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٣٥ ، ٢٤	الشام	٧٦	الجلس
١٠٨	الصره	٨١ ، ٧ ، ٦	جل
٧٥	الصفه	١٢٥	حلب
٦٦	صفين	١٢ ، ١١	حمص
٣٨	طخارستان	٨٧ ، ٨٢	الحيرة

٧٩، ٧٣، ٤٩، ٤٦	المدينة	١٠١، ٥١، ٤٩	١٥٤
٥	مرو	٦	العراق
١٠٩	مرو الشاهجان	٧٦	العقيق
٧٥	المروتان	٦٧، ٥٩، ٢٦	الغور
١٠٠، ١٢، ١١	مصر	٧٨	فارس
٥٥	مكة	٨٧، ٧٩، ٣٩	فخ
٣٩	الميل	٣٩	الفرات
٤٩	نجد	٥٥	الفلوجة
٨٧	النجف	١١٩	قاف
١١٤	النقب	٣٨	قطر بل
١١٤، ٦	الهضبة	١٢٥	كابل
٩٠	همدان	٣٩	كفر توثا
٧٨	ينبع	٨٧، ٨٣، ١٥	كوثر
٩٦، ٨٥	اليمن	٧٨	الكوفة
			المحصب

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
		(٢)	
ومحتفل	غذائه	الطويل	٩
أحسن	وأحياء	البسيط	٩٠
سلام	بالحاء	المزج	٤٠
ما لقينا	شعراء	الخفيف	٤

		(أ)	
ولو كانت	الدنيا	الطويل	٤
قلت	الخطا	الرجز	٦٥
احتوا	ما ترى	الرجز	٧٠
من كانت	الدنيا	السريع	٦١
إن	المرضى	السريع	٩٨

		(ب)	
دعوى	إلب	الطويل	١٠
وإن	لرحيب	»	١٠
لعمري	النجائب	»	٤٧
فمالي	مشعب	»	٨٣
بلوت	تجاري	»	٤٥
أحبك	الحب	»	٥٣
أيا بن	والمحصب	»	٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أمتزلتى	صبا	الطويل	٦
وذى	ورحبا	»	٤٦
تخايلها	فأكذبا	»	٧٤
هلم	شارباً	»	٩٤
ولا	صليبه	»	١٣١
أم	واللعب	المديد	٦٢
أنا	أبى	البسيط	١٠٤
تهم	الذيبا	»	٣٥
أمير	ذنوبُ	الوافر	١٣
فمهلا	السرابُ	»	٢٦
إذا	قريبُ	»	١١١
نعى	منقلبي	»	٦٠
يا ليت	بكتابى	الكامل	٥٢
ألا	بالنقب	الهزج	١١٤
وهو	الحسبُ	الرجز	١١٦
تخاله	أكبُ	»	١١٦
من يلم	معتبه	»	٢٩
سفلتُ	عذاباً	الرمل	٨٩
يا أمين	وحسبُ	»	٩١
هذا	وأصحاب	السريع	٢٩
زبيب	زبيبُ	»	٧٣
أقفوريا	الذهب	المنسرح	١١٢
ما أرى	الإهاب	الخفيف	٦٥
خبرت	شابا	»	٥٥
إيذنى	جواباً	»	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(ت)			
شمتم	شمت	الطويل	٨٤
يقولون	ثنيْتُ	الوافر	٢٥
لقد	زمتُ	»	٣٦
جانبِت	اللوات	الكامل	١٢٣
ما كنت	البتة	السريع	١٢٦
صد	والقينات	الخفيف	٢١
(ث)			
إنَّ	وحنثُ	الرمِل	١٨
إنَّ	لبثي	السريع	٥٩
(ج)			
ألا	أسمج	الطويل	١٢٧
(ح)			
بنى	الصفائحُ	الطويل	١٠٣
ألا	رماح	»	٦
بكتُ	السفوح	الوافر	١٠٦
ألا	صباح	الهزج	٤٠
يا من	المدحا	المنسرح	١٠١
(د)			
إذا	لراكد	الطويل	٨٣
أما	البعد	»	٣٨
جزى	المجد	»	٤٩
أظن	محمد	»	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
ضعفت	الود	الطويل	٨٨
كم	أحد	البيسط	١٢٥
ماذا	مجهودي	»	١٢٠
ضرام	البعاد	الوافر	٥
فلو	بالعباد	»	٩٥
أبنى	أجد	الكامل	٥٨
ما أنت	الأسعد	»	١٢١
الناس	واحد	»	١٣
لله	والسؤدد	»	٤٧
يا صاحبي	المهتدي	»	١٢٧
وجدان	لبعاد	»	١٣٣
أى	النكد	المنسرح	١٣٢
بأبى	المشاهد	الخفيف	١٢

(ذ)

إذا	نبذا	الطويل	٧٠
-----	------	--------	----

(ر)

أبو تغلب	غبور	الطويل	٣١
وكان	وحاضر	»	٤
أيارب	واليسر	»	٨٥
سأبكيك	الوترا	»	٢٤
إذا	صغار	»	١٢٤
إنما	ومحتضره	المديد	١١٥
رب	ستره	»	١١٥
قد كنت	مشتجر	البيسط	٨١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
كأنما	السارى	البسيط	٣٤
ما تدلك	والقصر	»	٧٤
إنا	نصرا	»	٣٨
جادت	غراز	مخلع البسيط	١٠٠
بديته	الأمور	الوافر	٤٢
تلقي	يشعر	الكامل	١٠٣
قدر	بدار	»	٢٧
كأس	بعقار	»	٦٣
وملاحظين	قبورا	»	٥١
الآن	مصائر	»	٨٣
وهذا	أقذر	الهزج	١٢٨
وصية	الذر	الرجز	٥٧
يارب	الأحرار	»	٣٣
أنا	الكوره	»	٥٨
لا يناجى	يستثير	الرمل	١١١
أى	اعتبار	الخفيف	٨٧
كالعقاب	عسبار	»	٨٨
قل لفضل	أيرى	»	١٢٨
أنا	خير	»	١٢٨
إن تكن	جدير	»	١٢٨
مُت مَتَى	فخرًا	»	٤٤
باض	التذكار	المجثث	٥
دع عنك	القفار	»	١٢٣
ما تأمرين	قطيره	»	٤٣

(ز)

١٢٦

البسيط

وإغراز

وما

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(س)			
لا تربعن	المرءوس	الكامل	٥٤
ألا	القراطيسي	الهزج	١٠٧
إذا	الناسا	»	٣٢
قل للأمير	بالجلس	الرجز	٧٦
هذا	جنسه	»	٥٧
يا زائرا	جلاس	السريع	١٠٢
الناس	في الراس	»	١١٤
يا نفس	الناسا	المنسرح	٩٨
(ص)			
إذا	حرصا	الهزج	٥٩
(ط)			
يا معشر	تسخطوا	السريع	٢٢
بكت	خيطة	»	٤٤
(ع)			
ثنت	يتصدعا	الطويل	٧٥
إلى الله	أستطيعها	»	١٧
ودت	تقتلع	البسيط	٧١
ما كنت	تبع	»	١١٨
النفس	والطمع	»	٢٠
أشد	خضوع	مخلع البسيط	١١٧
يا خير	طامع	الكامل	٢٢
ألا قل	نفعى	الهزج	١٠٨
قل لليال	فاصنعى	الرجز	٦٤

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إنما	ينتفع	الرمل	٢٦
أنت	الربيع	المنسرح	٢٥
عللاني	ساعه	الخفيف	٥٩
(ف)			
ولما	تعسف	الطويل	٨٢
وشاطرة	الطواف	الوافر	٥٥
أردت	ورافه	»	٦٣
يا موت	النطافا	الكامل	٤٣
أهدي	خروفاً	الرجز	٦٤
وقائل	انصاف	السريع	١١٩
قد علمت	بالسيف	»	٩٤
لن تلبسوا	أو خلف	المنسرح	٣٢
أنا	تخفى	المجثث	١٣٠
(ق)			
فتائق	الرقائق	الطويل	٨
أأن تغنت	فانطلقوا	البسيط	٣١
هل مخطئ	طباقاً	»	٧٠
إن كان	لمخارق	الكامل	٢٢
أنا	باشتياق	الرمل	٥٣
ليس	رزقا	»	٨٥
يا معشر	بعشق	السريع	٧٧
جارية	لم يخلق	»	١٠٩
لولا	عشقوا	المنسرح	٦٧
قال فيها	منطيق	الخفيف	٦٩
يا فراقا	اتفاق		٥٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا على	بقاقا	الخفيف	١١٢
يا فتى	تائقه	»	٦٢

(ك)

كم وكم	سككك	المديد	١٠٥
من دون	حماكا	البسيط	٦٩
أبديت	بوالديكا	الكامل	٦٣
إنى	تمسك	الرجز	١٠٥
فنك	تنك	الرمل	١٠٥
إن يكن	عبد الملك	»	١٠٦
قل لمن	ملك	الخفيف	٢٠
وإنا	سفوك	المتقارب	١٣٢
بئس	أخرجوك	« بحر مهمل »	٣٧

(ل)

وسوداء	فتميل	الطويل	١٣
أفى عامر	والكبل	»	٢٥
وإنى	النصل	»	٨٦
تفاءلت	يفيل	»	٨٦
أيا جذع	تبادل	»	٨٧
كان	تهيل	»	١٠١
ألم تر	عاذلى	»	٧
وعوراء	نعلى	»	٤٦
رأيت	جميل	»	٦٧
ندى	والقتل	»	٨٩
أعاذل	سبيل	»	١٣٢
فلا الزهد	أكله	»	٣٦
ونعم الفتى	رسائله	»	٤٨
إذا أم	الطفل	»	١٠٠

رقم الصفحة	بحره	قافيته	صدر البيت
٦٩	الطويل	أشاكله	وأنزلنى
٥٤	البسيط	مشغول	إن ابن
١١٧	»	متصل	لا حين
١١٩	»	رجل	يا سعد
١٢٦	الوافر	سهل	أراك
٨٥	»	قليلا	رأيتك
٥	الكامل	طويل	رسم الكرى
١٩	»	النصل	وتنال
٢٤	»	مطل	كأس
١٢٤	»	تقول	دع عنك
١٧	»	الحنظل	دنيا
٢٨	»	يدلى	ماذا تقول
٤١	»	المنزل	لو أن
٧٩	»	مغلولا	فك
٩٥	»	وصولا	أذكر
٥٢	الرجز	والشغل	أيا كثير
٥٨	»	الموالى	يا إخوتى
١٠٧	»	الدخل	يمر
١٠٥	»	يعلى	نعم الفقى
٦٦	»	والعذل	قالت ولجت
١٣٢	»	يصله	أسمى
٥١	الرمل	تفعلى	رب وعد
٦٠	السريع	بالأباطيل	عليك
١١٨	»	الجاهل	إن كنت
٩١	»	فعله	ما فعل
٨	»	عن حاله	فى دمه

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا سيدى	أموت له	المنسرح	١٣٠
يا رجلا	المثل	»	٣١
يا رياح	الرجال	الخفيف	١٢٥
احفظ	فى قتله	المتقارب	١٧
ومن أنت	باهله	المتقارب	٣٠

(م)

وفارقت	كرام	الطويل	٤٦
تترجم	يتكلم	»	٥١
ولفى	والمكارم	»	٧٩
يعدون	معدم	»	٨٣
سينهاك	غمام	»	١٠٢
وما زال	تكلم	»	٤٥
فإن	حرما	»	٨٢
رأيتك	أدهما	»	٨٨
الجود	والكرم	البسيط	٦٤
رددت	دمى	»	٢١
لم تر	إلى الشام	»	٣٥
يا سائلى	الكرم	»	٩٩
إذا	اللثام	الوافر	١٠٤
إذا	حكيم	»	١٢٢
أهدى	سلاما	الكامل	١٩
أيا	زما	الهزج	٣٧
تفردوا	قدامى	الرجز	٥٦
بين	زنيـم	»	١٢١
ألا اخدم	وأسلما	»	٧٤
إنما	الجسام	الرمـل	١١٦
دفتر	وهمام	»	١٢٤
كنت	العظاما	»	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أنت	مصطلم	»	٧٩
خزيمة	دارم	السريع	٣
يا خاطب	العالم	»	٦١
إن كنت	الرغم	المنسرح	٩٢
اترك	فاصطلموا	»	٩٣
في انقباض	والكرم	»	٨٧
والمصيبون	الإسلام	الخفيف	٨٤
امتدحت	والإحكام	»	٩٠
نجم	بالجمام	المتقارب	١٣٤
همومك	بهم	»	١٧
(ن)			
وقلت	شكراني	الطويل	١٠
أرى	بالدون	البسيط	١٥
أعطيتني	ترف	»	١١٦
زرنا	أحزانا	»	١٠٣
ألا ياليت	تعذريني	الوافر	١٤
كفاني	كفاني	»	٥٦
فقد جعلت	يمحينا	»	٧٥
أبعد	تعمدونا	»	٩٦
ملك	مكان	الكامل	١٨
لله در	زمان	الكامل	٧٢
أحمد	والإيمان	»	٩٩
كم من	الأسنه	»	١٢٦
فقد أضحي	الكشاخين	الهزج	١٠٨
بنيتي	والأخوان	الرجز	٥٧
قمعت	مفتون	»	٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أرقش	تثنى	»	٣٤
فلو	منتنا	»	١٢٩
ولا يريم	دكانه	»	٥٧
سبلحت	طحين	الرمل	٤٠
لن ترى	منى	»	٩٧
إنما	طين	»	١١
يا جاعل	المساكين	السريع	١٦
والله	ببنى	»	٧٦
يا ريح	حسن	المنسرح	٥٣
أصغى	يحجيني	»	١١٢
مرحباً	الحسين	الخفيف	١٢
قلت	وغنى	»	٦٠
رأيت	إدمانها	المتقارب	١٦

(هـ)

خوص	أيديها	البسيط	٨
ولى عم	يديه	الوافر	١٢٦
أخزاع	الأفواه	الكامل	٣٥
إن عديا	لحاها	الرجز	٥٨
مربى	إليه	الرمل	١٠٥
ويلى	الحياه	السريع	١٠٨
يا فقحة	فتيهى	المجث	٩٨

(و)

أنا	العفو	الطويل	٣٠
-----	-------	--------	----

(ى)

٧٥

الطويل

صاحيا

كسافى

٥٠

الهزج

بأمانيه

بنفسى

٦١

»

قاريه

وقد طولت

١٠١

المجتث

شياً

فإن

أنصاف الأبيات

رقم الصفحة

٢٣	ملوك بني العباس في الكتب سبعة
٨	راحوا ولما يؤذنوا برواح
١١٥	ذاد ورد الغي عن صدره
١١٥	أيها المتتاب من عفره
٨	لا نوم حتى تقضى دولة السهر
٨	غيرى أطاع مقالة العذال
١٠١	أخبرة عن خلتيك طولول
٦٢	لا تصلح الخمرة إلا بما

فهرس المراجع المذكورة بالهوامش

٢٣	حماسة الخالدين (مخطوط)	١	أدب الكتاب
٢٤	الحماسة لابن الشجرى	٢	أسد الغابة
٢٥	الحيوان للجاحظ	٣	أشعار أولاد الخلفاء
٢٦	الديارات	٤	الأغانى
٢٧	ديوان أبى نواس	٥	الإمتاع والمؤانسة
٢٨	ديوان العباس بن الأحنف	٦	بدائع البدائه
٢٩	ديوان مسلم بن الوليد	٧	البديع
٣٠	ديوان المعانى	٨	بغية الوعاة
٣١	ذيل اللآلى	٩	البيان والتبيين
٣٢	ذيل زهر الآداب	١٠	تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
٣٣	الروض الأنف	١١	تاريخ الإسلام (مخطوط)
٣٤	زهر الآداب	١٢	تاريخ الأمم والملوك
٣٥	سمط اللآلى	١٣	تاريخ بغداد
٣٦	شرح المقامات	١٤	تحفة الأمراء والوزراء
٣٧	الشعر والشعراء	١٥	التحف والأنوار
٣٨	الصناعتين	١٦	تراجم الشعراء (مخطوط)
٣٩	طبقات الشعراء لابن المعتز	١٧	تهذيب ابن عساكر
٤٠	طبقات الشعراء	١٨	ثمار القلوب
٤١	الطبقات لابن سعد	١٩	الجهشياري (الوزراء والكتاب)
٤٢	طراز المجالس	٢٠	حلية الأولياء
٤٣	العقد الفريد	٢١	الحماسة للبحتري
٤٤	عنوان المرقصات	٢٢	الحماسة الصغرى (مخطوط)
٤٥	عيون الأخبار		

٤٦	عليون التواريخ (مخطوط)	٦٥	مختصر طبقات ابن المعتز
٤٧	غاية النهاية		(مخطوط)
٤٨	الغرر والعُرر	٦٦	مرآة الجنان (مخطوط)
٤٩	الفرج بعد الشدة	٦٧	مروج الذهب
٥٠	الفهرست	٦٨	مسالك الأبصار (مخطوط)
٥١	فوات الوفيات	٦٩	المستجد من فعلات الأجواد
٥٢	الكامل لابن الأثير	٧٠	مصارع العشاق
٥٣	الكامل للمبرد	٧١	معاهد التنصيص
٥٤	كتاب بغداد	٧٢	معجم الأدباء
٥٥	الكشكول	٧٣	معجم البلدان
٥٦	الكواكب الدرية	٧٤	معجم الشعراء
٥٧	لباب الآداب	٧٥	المنتحل
٥٨	المؤتلف والمختلف	٧٦	الموشح
٥٩	مؤنس الوحدة (مخطوط)	٧٧	الموشى
٦٠	مجموعة المعاني	٧٨	النجوم الزاهرة
٦١	المحاسن والمساوئ	٧٩	نزهة الألباء
٦٢	المحاضرات للراغب	٨٠	نهاية الأرب
٦٣	المحمدون من الشعراء (مخطوط)	٨١	وفيات الأعيان
٦٤	المختار من شعر بشار		

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٤٨١٣
التقييم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-١٧٦٢-X

١ / ٨٥ / ٢٥٤

طبع: مطابع دار المعارف (ج.م.ع.)